

## الإطار العام للدراسة

### 1-1 المقدمة:-

هناك مجموعة من العلوم والمجالات الدراسية التي تهتم وتسعى لتوفير حاجات الإنسان الضرورية لتحقيق أعلى قدر من الراحة . ومن بين هذه التخصصات يبرز تخصص التصميم الصناعي، وهو احد تخصصات الفنون والتصميم، والذي يسعى المصمم من خلاله لإيجاد حلول لمشكلات تصميم المنتجات الصناعية المختلفة التي يتعامل معها الإنسان بصورة مباشرة. وقد درجت المنظمات التطوعية في الدول الفقيرة لتوظيف جهود التصميم الصناعي في تطوير أدوات ومعدات توائم حاجات المجتمعات وتعينهم للتغلب على ظروف بيئتهم وتطويعها لصالحهم.

يسعى الباحث من خلال هذه الدراسة لتقييم تلك الجهود والتي باتت تعرف في أوساط المختصين بجهود التصميم للتنمية Design for Development . سيقوم الدارس بعمل دراسة تفصيلية وفلسفية لتلك الجهود التي قامت بها المنظمات التطوعية في السودان من أجل التنمية والتطوير للأجهزة والمعدات المعنية والأدوات المحلية والمستوردة بغرض تقييم مدى مناسبتها لواقع السودان ومستوى خضوعها لاعتبارات التصميم المتمثلة في النواحي الشكلية والجمالية والوظيفية والإدائية ، الإقتصادية والبيئية.

درجت المنظمات التطوعية في السودان على العمل في مناطق جغرافية مختلفة في شتى ولايات السودان، ويشمل عمل المنظمات ثلاثة محاور تنظيمية أساسية هي الإنسان والبيئة والتكنولوجيا. وترتكز على الإهتمام في نشاطها بصورة خاصة بالفئات المحرومة من المجتمعات وخاصة الاسر الفقيرة والاسر التي تعيلها النساء والمعاقين والفئات المهمشة الاخرى . وتعمل تلك المنظمات بشكل وثيق مع المجتمعات

المحلية المستفيدة وتطبق منهج المشاركة في تقييم احتياجات المجتمعات وايضا عمليات الرصد والمتابعة وتقييم الآثار الناتجة عن التدخلات والانشطة وتطوير ونقل المعرفة والتكنولوجيا.

نطاق العمل الذي تقوم به المنظمات التطوعية في السودان هو تحقيق رؤية المنظمة المتمثلة في عالم مستدام خالي من الفقر والظلم وعدم المساواة ، وايضا استخدام التكنولوجيا لمنفعة الجميع. فالتكنولوجيا الحديثة تدخل في تطوير كل الانشطة التقليدية والمبتكرة، لذا وجب وضع تصور تقيمي لمدى وجدوى تلك التدخلات للوصول لنتائج يمكن أن توضع موضع التنفيذ وتترجم على الواقع للوصول للاهداف المطلوبة لإستدامة التنمية الزراعية والصناعية والإقتصادية للمجتمعات المستهدفة.

## 1-2 مشكلة الدراسة :

تتمثل مشكلة الدراسة في الأدوات والمعدات التي طورتها المنظمات في السودان بغرض خلق نظم مستدامة لإدارة الموارد الطبيعية ونظم تطويرها ، لكن لم يتم تقييمها من نواحي التصميم الصناعي الذي بات من التخصصات التي لعبت وتلعب دور كبير في جهود موائمة التكنولوجيا الحديثة لتتلاءم **للمجتمع** **النموية في ما يعرف حديثاً بجهود التصميم للتنمية (Design for Development).**

## 1-3 أسباب إختيار الموضوع :

الدارس له متخصص في التصميم الصناعي وله اهتمامات بمجال التصميم للتنمية ورغبة كبيرة في توظيف جهود التصميم الصناعي في السودان لتطوير وتطوير تقنيات فنية وتصنيعية تسهم في تحقيق أهداف التنمية المستدامة بالبلاد.

## 1-4 أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة في قيمتها العلمية المتفردة حيث لم يسبق تناول موضوعها من منظور البحث العلمي في السودان. ولتأكيد فاعلية تخصص التصميم الصناعي في معالجة المشكلات التصميمية في

الأدوات والمعدات المحلية والمستوردة التي تحتاجها المجتمعات المحلية ومدى مساهمة التخصص في جهود المنظمات التطوعية في هذا المجال.

## 1-5 أهداف الدراسة :

تتلخص أهداف الدراسة في الآتي:-

1/ توثيق الجهود التي بذلت من جانب المنظمات التطوعية وسعيها في تطوير التصميم بشكل يناسب بيئة وطرائق أهل السودان.

2/ الوقوف علي الأسباب التي تعيق التصميم والتصنيع المحلي وتحدد فرص نجاحه.

3/ تأكيد دور التصميم الصناعي وأهميته في حل مشكلات التصميم في الدول النامية.

4/ إبراز دور التخصصات الأخرى المتداخلة بالتصميم الصناعي وتكاملها بتصميم المنتجات الموائمة

لحاجات المجتمعات الفقيرة.

## 1-6 فرضيات الدراسة :

1/ الى اي مدى ساهمت المنتجات الصناعية المطورة من قبل المنظمات في تطوير المجتمعات المحلية؟

2/ للتصميم الصناعي دور هام في تطوير الأدوات والمعدات المحلية الداعمة للتنمية في السودان.

## 1-7 حدود الدراسة:

حدود مكانية السودان / مناطق عمل المنظمات التطوعية في ما يختص بموضوع الدراسة.

## 1-7-1 حدود زمانية

تغطي الدراسة الفترة ما بين (1970م – 2015م).

## 1-7-2 حدود موضوعية

الإتجاهات الفلسفية والفكرية والتطبيقية لجهود التصميم لتنمية المجتمعات في الدول النامية.

## 8-1 إجراءات الدراسة:

### 9-1 منهج الدراسة :

سوف يعتمد الدارس علي المنهج الوصفي التحليلي في جمع البيانات والمعلومات المتعلقة بموضوع الدراسة لانه منهج يتناسب مع طبيعة الدراسة.

### 10-1 عينة الدراسة:

تتمثل عينة الدراسة في التصميمات التي تتبع للمنظمات التطوعية الوطنية والأجنبية في السودان التي عملت في مجال تصميم وتطوير وتوفير المنتجات الصناعية وسعت في تطويرها والتي لها علاقة مباشرة بالتنمية وتتمثل في المجالات الزراعية ووسائل الانتاج الصغيرة او اي منتجات صناعية لها علاقة مباشرة بالتصميم الصناعي.

سيقوم الدارس في هذا الجزء بإختيار مجموعة من المشروعات التي إنشأتها المنظمات التطوعية التي سعت في تصنيعها او تصميمها محلياً ، كما يقوم الباحث بتصنيفها حسب المجال ثم تحليلها من حيث العوامل المرتبطة بتصميم المنتج، ومدى كفاءة المنتج الجديد ومواءمته للبيئة المحلية في السودان.

### 11-1 - أدوات الدراسة:

#### 11-1-1 - الإستبيان :

يعتبر الإستبيان أداة ملائمة للحصول علي معلومات وبيانات وحقائق مرتبطة بواقع معين ويقدم الإستبيان بشكل عدد من الأسئلة يطلب الإجابة عنها من قبل عدد من الأفراد المعنيين بموضوع الدراسة .

#### 11-1-2 - ب - المقابلة:

تعتبر المقابلة إستبياناً شفوياً يقوم من خلاله الباحث بجمع معلومات وبيانات شفوية من المفحوصين،

والمقابلة أداة هامة للحصول على المعلومات من مصادرها البشرية، وتسجيل الإجابات على الإستمارات المخصصة لذلك وإذا كان الباحث شخصاً مدرباً ومؤهلاً فإنه يحصل على معلومات جيدة ومفيدة، وذلك لأن المقابلة تمكن الدارس من دراسة وفهم التعبيرات النفسية والوقوف على مدى إنفعال الشخص وتأثره بالمعلومات التي يقدمها، وقد قام الدارس بإعداد إستمارة للمقابلة تضمنت مجموعة من الأسئلة المتعلقة بموضوع الدراسة مع مراعاة صدق إجابات المقابلة.

### 1-11-3 ج - الملاحظة:

وهي أيضاً من أدوات البحث الفعالة والمفيدة ونجاحها يتوقف على قوة ملاحظات الدارس ومدى تدقيقه في الأشياء المحيطة به والتسجيل الفوري للملاحظات لتقليل نسبة الخطأ أو النسيان، وهي وسيلة يستخدمها الإنسان العادي في اكتسابه لخبراته ومعلوماته، ويتبع الباحث منهاجاً معيناً يجعل من ملاحظاته أساساً لمعرفة واعية أو فهم دقيق لظاهرة معينة، ويمكن تصنيف الملاحظة إلى أنواع وأشكال مختلفة حسب الأساس الذي يعتمد للتصنيف والملاحظة قد تكون مباشرة (Direct) وهو اتصال مباشر بالأشخاص، وغير مباشرة (Indirect) حين يتصل الدارس بالسجلات والمذكرات التي أعدها الآخرون.

### 1-12 - مصطلحات الدراسة:

#### 1-13 - التصميم : Design

التصميم كمنشأة إنسانية قديم يقوم به الإنسان، بوعي وعن قصد، بالتأثير على المواد في الطبيعة بقوة تغير من إنشائها Structure و هيئاتها Forms و علاقاتها بالفراغ Space بطريقة مبتكرة لسد حاجة له أوغيره. تطور هذا النشاط بتطور المجتمعات الإنسانية على مر العصور وانتقل في مرحلة هامة من التاريخ الحديث من نشاط فردي حرفي بسيط إلى نشاط مؤسسي معقد يمارس بطرق كثيرة متخصصة لكنها لا تخرج بأي حال من الأحوال من دائرة العناصر الثلاث المذكورة أعلاه وهي تصميم الإنشاءات

وتصميم الهيئات وتصميم الفراغ لمصلحة الإنسان. وحيث أن العناصر الثلاث يستحيل وجودها في الواقع المادي منفصلة. نجد أن تخصصات التصميم الحديث تختلف عن العلوم الأخرى حيث تتداخل فيها كثير من الأنشطة التي تزيد أو تنقص وفقاً لموضوعات وظروف مسائل التصميم المحددة والتقنيات التي تحتاجها. (Lawson, 1999)

## 14-1 التصميم الناجح Successful Design

مصطلح تناوله عدد من الباحثين في مجال تصميم المنتج الصناعي ممن يرون بضرورة أن توظف المعارف الحديثة في المجال لخدمة إنسان العالم النامي في كل من أفريقيا وآسيا وأمريكا اللاتينية. ومنهم ألفونسو جوميز (Gomez, 1984) المصمم الشيلي والذي يرى بأن التصميم لا يوصف بالناجح إلا إذا أحدث تغييراً ملموساً في نظام الإنتاج المحلي بصورة يغلب عليها الابتكار Innovation بما يحقق قدر من الإكتفاء الملحوظ في حاجات أغلبية السكان في العالم النامي. ويقر بأن الطريق الموصل لذلك التصميم الناجح للمنتج الصناعي في الدول النامية تحفه كثير من الصعاب التي يحددها ويسميها بالبيئة شبه المناوئة للتصميم Semi-hostile Environment.

## 15-1 جهود التصميم للتنمية: Design for Development Efforts

ويقصد بها المخزون المعرفي النظري والتطبيقي للمحاولات المختلفة التي سعى من خلالها المختصون في مجال تطوير وتصميم منتجات توائم حاجات المجتمعات الفقيرة في الدول ذات الاقتصاديات الأقل نمواً صناعياً والتي بدأت في سبعينيات القرن المنصرم. وتشمل كذلك الإتجاهات التنموية التي سعت لمساعدة تلك الدول في تجاوز تلك الصعوبات بطرق واساليب متعددة عبر تطوير منتجات وأساليب واستراتيجيات إنتاج تقوم علي فهم واعى بتلك التحديات.

## 16-1 التكنولوجيا المواءمة Appropriate Technology

مصطلح التكنولوجيا المواءمة أو الوسيطة اشتهر به الألماني شوماخر صاحب كتاب (الصغير جميل) Small is Beautiful الذي أسس به لقيام حركة تقنية إقتصادية هدفت لتنمية المجتمعات الفقيرة عبر نشر وحدات إنتاج صغيرة ومتوسطة الحجم والإنتاجية لا مركزية. وقد سعت الحركة عبر منظمة التقنية الوسيطة (حالياً براكتكال أكشن Practical Action) إلى تحرير إنسان العالم النامي من سيطرة المنتج الصناعي الرأسمالي وذلك عن طريق تدريب أهالي المناطق الفقيرة على أساليب إنتاج مواءمة لظروفهم الإقتصادية والإجتماعية والبيئية (Schumacher 1968). وبالرغم من أن حركة التكنولوجيا المواءمة لا زالت تعتبر من الإتجاهات الإقتصادية التنموية الراسخة، إلا أن أهدافها ووسائلها قد تعرضت لكثير من النقد والتغيير، وصار المصطلح يستخدم لإعطاء دلالات ليست بالضرورة مقيدة بالأفكار الأساسية لشوماخر ولكنها رغماً عن ذلك لا تخرج كثيراً من روح تعريفه لمفهوم المواءمة ومبادئه الأساسية.

## 17-1 المنتج الموائم Appropriate Product

المنتج الموائم من المصطلحات التي استخدمت في عدد من الدراسات الإقتصادية التنموية الخاصة بمنظمة العمل الدولية ILO ضمن إتجاه اقتصادي تنموي عرف بإتجاه سد الحاجات الأساسية The Basic Needs Approach to Development. وقد قسمت المنظمة في مؤتمر العمالة العالمي World Employment Conference الذي أقيم في العام 1976م الحاجات الأساسية إلى مجموعتين من المنتجات والخدمات الأساسية. ويعرف فان جينكن و بارون (Jinken & Baron 1985) المنتج الموائم بأنه المنتج الذي يصنع بواسطة التكنولوجيا المواءمة بغرض سد حاجات أكبر عدد من محدودي الدخل في الدولة النامية. حيث أن التكنولوجيا المواءمة تخلق فرص عمل كبيرة لمحدودي الدخل وبالتالي يمكنهم شراء منتجات مواءمة لحاجاتهم الأساسية.

## 18-1 توجهات التصميم المرتبطة بالتنمية المجتمعات الفقيرة:

بدأت بنهاية الخمسينات وبداية الستينات من القرن العشرين بوادر إهتمام بالتصميم ودوره في الدول الفقيرة متدنية التنمية يعرف في الأوساط العلمية بالتصميم للتنمية Design for Development (Donaldson, 2005). وسيتم التطرق في هذا المبحث لعدد من تلك التوجهات وتبيان أهميتها وهي بالترتيب.

أ/ حركة التكنولوجيا المواءمة Appropriate Technology Approach

ب/ إتجاه المشاركة في تطوير التكنولوجيا Participatory Technology Development Approach

ج/ نهج الحاجات الأساسية The Basic Needs Approach to Development

د/ التصميم الإيكولوجي Eco Design

هـ/ لتصميم المستدام Sustainable Design

و/ التصميم الكوني Universal Design

ز/ ريادة الأعمال التقنية والمشروعات الصغيرة Entrepreneurship and Small Finance

## 19- الدراسات السابقة

### 19-1 تمهيد

سوف يتطرق الباحث في هذا الجزء لعدد من الدراسات السابقة والتي كانت تتمحور حول موضوعات متشابهة مع الدراسة من ناحية التخصص، يتم التعرف على طبيعة الدراسات ومحتوياتها وادوات جمع البيانات التي استخدمت في الدراسات ونتائجها النهائية .



## 1-19-2 عرض الدراسات السابقة

### مدخل:

قام الدارس بالإطلاع على عدد من الدراسات التي لها علاقة وترتبط بموضوع الدراسة. وفي هذا الجزء يستعرض الدارس بعض من تلك الدراسات التي اقتربت كثيراً في تناولها لموضوعات يعتقد الباحث في أهمية رصدها وتوثيقها خاصة أنها تطرقت بالبحث والتطبيق لكثير من المحاور الدراسية مثال تصميم المنتج، التصميم الهندسي، التصميم الصناعي، معوقات الصناعة والتصنيع في الدول النامية ، تصميم وتصنيع منتجات ذات طبيعة تنموية موائمة، تصميم وتصنيع منتجات محلية سودانية تهدف لسد حاجات حقيقية، وغيرها من موضوعات ساهمت الدراسات في رصدها واستقصائها. تنقسم الدراسات المستعرضة إلي قسمين دراسات نظرية ودراسات تطبيقية والتي سيتم شرح منهجياتها وطرائق إجراءاتها و مآدمته من نتائج وتوصيات ، ومن ثم مناقشتها توضيح مدى الفائدة المرجوه منها في إثراء موضوع البحث.

## 1-19-1 إستعراض الدراسات السابقة:

### 1-19-2 الدراسة الأولى:

1-أحمد محمد أحمد رحمة رسالة دكتوراه (غير منشورة) بعنوان:-

#### (إشكاليات تصميم الاجهزة والمعدات الرياضية في السودان)

أجريت الدراسة بجامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا - السودان 2010 و التي ناقش فيها مشاكل تصميم وتصنيع المعدات المستخدمة في التمارين الرياضية والمصممة والمصنعة محلياً. شملت الدراسة عينات من بعض المعدات الرياضية المستخدمة في مدن الخرطوم الثلاث أمدرمان - الخرطوم - والخرطوم بحري. قام الباحث بتحديد بعض الأسس والقواعد القياسية التي تحكم عملية التصميم والتي بناءً عليها أجرى الباحث مقارنة بين المعدات الرياضية المستوفية لتلك الأسس، والتي حصرها في عدد من المنتجات

المصممة والمصنعة خارج السودان، ونظيرتها من المنتجات المصنعة محلياً. توصل الباحث بعد تحليل محتوى عينات البحث ومقارنتها إلي أنه:-

توجد فروق بين العينات المصنعة محليا والعينات المصممة والمصنعة خارج السودان، من حيث الاعتبارات التصميمية والانتاجية.

2/ أشارت الدراسة إلى أن كل العينات المحلية المختارة من الاجهزة والمعدات الرياضية المحلية الصنع تفتقد لابسط أسس وعناصر وإعتبارات التصميم مع قصور جوانب الإنتاج وإستخدام المواد رغما عن أنها قصد منها تقليد لنماذج اجهزة مستوفية للمعايير العالمية في التصميم والإنتاج. توصلت الدراسة ببعض التوصيات للجهات الرسمسة:-

أ- زيادة الإهتمام بمجالات التصميم الصناعي والإنتاج ومايمكن ان يقدمه من حلول فاعلة لمثل هذه المشكلات وغيرها.

ب- تقديم الدعم والمساعدة في عمليات تطوير المنتجات وإستخدام التكنولوجيا.

ج- توفير الاجهزة والمعدات الرياضية والاجهزة المساعدة والتشجيع على قيام صناعات وطنية لها والعمل على نشر الوعي الرياضى وممارسة الرياضة

### 1-19-3 الدراسة الثانية

4- عاطف الحاج الشيخ عبدالله رسالة دكتوراة (غير منشورة) بعنوان:-

العوامل البشرية (الأرجونوميكس) وتأثيرها على تصميم المنتج الصناعي

(الأثاثات التعليمية في السودان)

أجريت الدراسة بأكاديمية السودان للعلوم - الخرطوم 2009

هدفت الدراسة إلى معرفة مدى تطبيق قواعد وأسس علم الأرجونوميكس على تصميم وتصنيع الأثاثات التعليمية بالسودان.

اتبع الدارس المنهج الوصفي التحليلي حيث اختيرت عينات الدراسة من مجموعة من طلاب المرحلة الثانوية وطلاب الجامعات ومعلمي المرحلتين، والتي مثلت مجتمع البحث، تم جمع البيانات عن طريق استبانة تم تحليلها لاحقاً.

خلصت الدراسة إلى عدد من النتائج أهمها:-

- غالبية الأثاثات المستخدمة في جميع المراحل غير مريحة بسبب اخفاقات في النواحي الأرجونومية ، مما يتسبب في كثير من مشاكل التحصيل والمشاكل الصحية والنفسية.

التوصيات:-

أ/ اوصى الباحث بضرورة الإهتمام بتطبيق اسس وقواعد علم الأرجونوميكس عند تصميم وتصنيع الاثاثات التعليمية بجميع المراحل

ب/ إنشاء جهات مرجعية تهتم بنشر وتطبيق قياسات الأثاثات التعليمية.

ج/ تشجيع قيام دورات وأنشطة تدريبية وبحثية للمصممين والمهندسين في مجال الأرجونوميكس.

د/ تصميم مخطط مسحي للحصول على بيانات وأبعاد القياسات الجسمية للإنسان السوداني للإستعانة بها عند تصميم المنتجات الإستعمالية.

## 1-19-4 الدراسة الثالثة

5- عمر أحمد الخليفة رسالة ماجستير (غير منشورة) بعنوان:-

Design as a Developmental Necessity

Industrial Design from a Perspective of Underdevelopment

## Towards Effective Education and Practice in Sudan

أجريت الدراسة بجامعة إينوي - الولايات المتحدة الأمريكية - 1997

هدفت الدراسة لإستقصاء دور المصمم الصناعي في الدول النامية والسودان على وجه الخصوص في دعم جهود التنمية المستدامة.

تطرقت الدراسة للعوامل الإقتصادية الأساسية التي ميزت اقتصاديات الدول الفقيرة والتحديات التي واجهتها في وضع سياسات تنموية في مجالات الممارسة والتعليم . تطرقت الدراسة أيضاً إلي بعض الإتجاهات الإقتصادية الحديثة التي اهتمت بممارسة تصميم المنتج وتعليمه .

ناقشت الدراسة عدد من الإتجاهات العالمية والمدارس التي حاولت وضع أسس لتوظيف التصميم بأساليب توائم الظروف المحلية للمستهلكين والمستخدمين في الدول النامية . صاحب الدراسة مشروع تطبيقي خاص بمعالجة مسألة تصميم خاصة بمزارع تربية الدواجن في الخرطوم تم فيه تصميم وتنفيذ عدد من النماذج لمنتجات تعين عمال مزارع الدواجن في تقطيع وتجهيز العلف بعدد من الأساليب المختلفة.

من خلال المشروع التطبيقي تم التوسع في تناول مسألة التصميم نظرياً مما أدى بالباحث للوصول لعدد من النتائج المهمة في علاقة التصميم بالمجتمعات الفقيرة وفيما يلي عدد منها.

أ/ المصمم ليس بالضرورة هو الشخص الفنان الموهوب الذي حظي بتدريب جيد في الأسس الهندسية ، ولا هو بالمهندس الذي يمتلك بعض المواهب الفنية، فالمصمم في بيئة الدولة النامية أياً كانت خلفيته الدراسية (تقنية كانت أم فنية) يجب أن يمتلك خلفية اقتصادية جيدة وفهم عميق للعناصر الثقافية المكونة لمجتمعه، بالإضافة لطريقة تفكير متكاملة تمكنه من الفهم الواسع لحدود مسائل التصميم .

ب/ من خلال النظر للمجهود البحثي والمهارات المتعددة التي تحتاجها مسائل التصميم في الدول الفقيرة، لابد من تغيير الأساليب الغربية التقليدية والتي تغلب الإحساس بالمسئولية الفردية للمصمم عن عمله،

واعتماد أساليب جديدة لتدريب المصممين تقوم على تمكينهم من عدد من المهارات اللازمة للعمل بتوافق جماعي خلاق تمكنهم من التصدي لمسائل التصميم العاجلة والمهمة.

ج / يجب الإهتمام بتطوير ممارسة عملية التصميم بجميع مراحلها مع تخصيص الإهتمام بالمراحل الأولى والخاصة ببحث الأسباب والعوامل المختلفة التي تتسبب في ظهور الحاجة إلي معالجات في المقام الأول.

د/ تقع على عاتق المصممين في الدول النامية مسؤولية موازنة بين ماهو جمالي وما هو وظيفي في عملهم ، فكثير من المنتجات المستوردة تراهن على كسب ثقة الزبون بالمظهر الجمالي على حساب جوانب الإنتفاع بالمنتج، مما يتسبب في اهدار الفقراء لمواردهم في منتجات لا تسد حاجاتهم المختلفة بصورة فاعلة ومستدامة.

و/ هنالك ضرورة ملحة لتطوير طرق تصميم تنموية مما يستدعي ضرورة زيادة مساهمة المصممين في مجهودات البحث العلمي التطبيقي في مجال التصميم حتى يتم رفق السياسات والخطط الإستراتيجية التنموية في مجال الصناعة بخيارات حقيقية لمعالجة مشاكل تصميم وإنتاج المنتجات المحلية الموائمة للمجتمع.

## 1-19-5 الدراسة الرابعة

ثقافة المنتجات البلاستيكية المستوردة (ابريق الوضوء عينة)

مهيد ابكر شريف – رسالة ماجستير (غير منشورة)

اجريت الدراسة بجامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا – بتاريخ 2015م

نتائج الدراسة

1. انحسر ابريق الوضوء (الركوة) مقابل الابريق المستورد

2. توجد مشكلة في تصاميم المنتج الموجود في السوق

3. ضياع الجانب الثقافي في المنتج المستورد

4. هنالك بعض الحلول المحلية للمشكلة لن تنتج بعد
5. فقدان النواحي الارجنوميكية بالمنتج لاستيراده من دول اخري
6. هنالك امكانية تصنيع محلية جيدة ومتكاملة .

#### التوصيات

1. يوصي الباحث بعمل مواصفات للمنتج البلاستيكي المستورد ومتابعة استخدامه.
2. توطين تصميم وصناعة بعض المنتجات المتعلقة بالثقافة مثل منتج الابريق
3. اثبتت الدراسة وجود بعض المشاكل التي يوصي الدارس بمراعاتها.
4. يوصي الباحث بتسهيل عملية الانتاج المحلي لقربه من المستخدم.

### 1-19-6 الدراسة الخامسة

محمد مجذوب الحاج عبد الله - رسالة ماجستير (غير منشورة) بعنوان:-

#### تصميم ناقلة يدوية لمصابي الحوادث

أجريت الدراسة بجامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا - الخرطوم 2007م

هدفت الدراسة إلي:-

تصميم ناقلة متخصصة في نقل المصابين في الحالات الطارئة والحوادث من مكان الإصابة إلي سيارة الإسعاف ومن سيارة الإسعاف إلي مكان العلاج بصورة صحيحة وأمان ودون إحداث أية أضرار جراء الحركة أو مضاعفات بسبب المواد المستخدمة في تنفيذها.

هدفت الدراسة ايضاً إلي تصميم وتصنيع نماذج حقيقية بالحجم الطبيعي ومن المواد المحلية ليعمم بعدها على المراكز الصحية والمستشفيات العامة والخاصة بالسودان.

قام الباحث بعمل دراسة لأنواع الناقلات المستعملة بانواعها المحلية والمستوردة وكل ما يتعلق بها من معلومات عبر الإنترنت والزيارات الميدانية.

قام الباحث بعمل نموذج بالحجم الطبيعي راعي فيه الأسس التالية:

- البساطة
- سهولة الإستخدام
- رفع مستوى الأمان
- خفة الوزن.

تمت تجربة النموذج ولكن لم يتم اختباره في الظروف الحقيقية.

### 1-19-7 الدراسة السادسة

8- ريم عبد الله حسين عمر - رسالة ماجستير (غير منشورة) بعنوان:-

#### تصميم جهاز لتصنيع الجبن

أجريت الدراسة بجامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا- الخرطوم 2008م

أ/ هدفت الدراسة لرصد عدد من المعوقات في مجال تصنيع الجبن بمعامل منتجات الألبان ومشاريع الاسر المنتجة.

ب/ تصميم جهاز يوفر حلول لتلك المشاكل والمعوقات يتواءم مع ظروف وواقع المجتمع المحلي.

ج/ المساهمة في تقييس معدات وأدوات صناعة الجبن للطلاب الباحثين بمعامل الجامعات ومراكز البحوث وصغار المنتجين.

د/ المساهمة في زيادة الإنتاجية بصورة اقتصادية وصحية .

و/ عمل تصميم يفي بالنواحي الوظيفية والجمالية.

خلصت الدارسة إلي النتائج التالية.

- تشجيع وتنمية صناعة الجبن في مناطق الإنتاج

- ضرورة تحسين تقنيات الإنتاج المحلي حتى يمكن تنفيذ منتجات ذات جودة عالية.
- ضبط جودة المعدات والأواني المستخدمة في صناعة الجبن وموادها في السودان.
- تنقيف منتجي الأجبان بأهمية النظافة ومخاطر التلوث وأضرارهما.
- تقليل استيراد الأجبان من الخارج، وتشجيع زيادة إنتاجها محلياً.
- توصية بعمل بحث في تصنيع أدوات إنتاج الجبن خاصة في مناطق الإنتاج .

### 1-19-8 الدراسة السابعة

خالد فاروق محمد النيل - رسالة ماجستير بعنوان:-

تصميم حاصدة للصبغ العربي بمنطقة شمال كردفان

أجريت الدراسة بجامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا - الخرطوم 2009م

هدفت الدراسة إلي تصميم حاصدة للصبغ العربي بمنطقة شمال كردفان، تناولت الدراسة مشكلة التقنية في

إنتاج الصبغ العربي ودور المصمم الصناعي في حلها.

ركزت الدراسة على بحث ثلاث مشاكل:-

أ/ زيادة وتحسين نوعية الصبغ العربي لأهميته الإقتصادية بالنسبة للبلاد.

ب/ حماية المزارع من مخاطر حصاد الصبغ بالطرق التقليدية والمتمثلة في الأشواك، الزواحف السامة،

بالإضافة إلي خطر السقوط من فوق الاشجار عند محاولة التسلق لجني الصبغ.

ج/ رفع كفاءة العامل (المزارع) في حصد الصبغ وذلك عن طريق توفير الجهد و الزمن مع زيادة

الإنتاج.

المنهج والإجراءات



بالإضافة إلى المنهج الوصفي إتبع الباحث المنهج التطبيقي على التصميم. حيث قام بعمل زيارات ميدانية مكثفة تم فيها التعرف على تفاصيل عملية حصاد الصمغ بالطرق التقليدية وتدوين الملاحظات من المزارعين وعمال الحصاد الموسميين. بعدها تم رصد العمليات الحقلية المختلفة في مواقع الإنتاج المختلفة. ومن ثم قام الباحث بتصميم نماذج وتصنيعها واختبارها في مناطق الإنتاج عبر عينات مختارة تم عبرها تقويم الأداء.

### النتائج والتوصيات

توصل الباحث إلى نتيجة أساسية وهي نجاح جهود التصميم والاختبار والتعديل بنسبة كبيرة حيث استطاع العامل الواحد حصاد مقدار اربع كيلو جرامات 4 من الصمغ العربي في الساعة الواحدة وهي نسب جيدة مقارنة بثلاث كيلو جرامات من الصمغ العربي كان يجمعها بالوسائل التقليدية برغم تمرسه عليها وخبرته الواسعة في العمل بها.

## 1-19-2 ملخص التعليق على الدراسات السابقة:

### 1-19-2 أ/ الدراسة الاولى:

الدراسة الأولى دراسة د. أحمد محمد أحمد رحمة تتميز بكونها من أول الدراسات التي تناولت موضوع تصميم المنتج ودورة في تنمية الإنتاج الصناعي في السودان. فبالرغم من أن الدراسة قد حصرت في تصميم وتصنيع معدات التمارين الرياضية إلا أن بعض النتائج التي توصل إليها الباحث تتطابقت مع نتائج توصلت إليها كريستا دونالدسون (Donaldson, 2005) في الدراسة الأولى وهي اعتماد القطاع الصناعي غير الرسمي (الورش والمحلات الصغيرة) في كينيا عند معالجة تصميم المنتجات الإستعمالية على تقليد المنتجات المستوردة أو التصميمات الوافدة. وبالرغم من أن الجوانب النظرية لهذه الدراسة (أحمد رحمة، 2010) لم تتطرق لفحص مفاهيمي لأسباب ذلك التقليد، إلا أن توافق نتائجها الإجرائية مع النتائج

الإجرائية لدراسة دونالدسون، مع اختلاف المكان والزمان، تؤكد إمكانية تعميم النتائج في كلا الدراستين بناءً على ما خلصت إليه دونالدسون في الدراسة الأولى.

### 1-19-2-2 ب/ الدراسة الثانية:

رسالة د. عاطف الحاج الشيخ من أولى الدراسات في في السودان التي اهتمت بمجال العوامل البشرية وأهميته في عملية تصميم المنتج (عاطف الحاج، 2009). وتأتي أهمية دراسته بالنسبة لهذه الدراسة في كونها تطرقت بشكل مباشر لأحد العناصر الهامة في عملية تصميم المنتج القياسية والمرتبطة بضوابط موثمة المنتج للمستخدم عامة والضوابط الأرقنومية على وجه الخصوص. ويرى الدارس أن اهتمام الدراسة بمدى الإلمام بأهمية الضوابط الأرقنومية في التصميم ومستوى تطبيقها في المنتجات المصنعة محلياً تصب في نفس إتجاه الدراسات المذكورة أعلاه في اهتمامها بتصميم المنتجات الإستعمالية في بيئات ذات سمات مشتركة، ويضاف إلي ذلك تأكيد نتائجها أيضاً لما ذهبت إليه كريستا دونالدسون وأحمد محمد أحمد رحمة في أن أكثر المنتجات المصنعة في السودان والدول ذات الإقتصاديات الأقل نمواً تعاني من تدني في الجودة وخاصة فيما يتعلق بالتصميم واعتباراته المختلفة.

### 1-19-2-3 ث/ الدراسة الثالثة:

الدراسة (عمر الخليفة، 1997م) يمكن اعتبارها الدراسة الأولى من حيث السبق الزمني فقد أنجزت في 1997م وتميزت بتفرد المكان والزمان، فقد أجريت في الولايات المتحدة الأمريكية في زمن كان الدارس يحاول فيه سير غور تخصص التصميم الصناعي وكيفية مساهمته في الدور التنموي المطلوب. ومن المعلوم أن مجال تصميم المنتج كان في صعود مستمر في حقبة تسعينات القرن المنصرم ولم يكن التخصص قد تبلور بوضعه الحالي فقد صار مؤخراً من المجالات الرائدة في قيادة التقدم التكنولوجي الحديث في مطلع القرن الواحد العشرين. وبالرغم من أن الدراسة لم توظف أدوات البحث العلمي الممنهج

كدراسة نظرية لإهتمامها بالجوانب التطبيقية حينذاك، إلا أنها ساهمت بدرجة كبيرة في زيادة فهم الدارس لكثير من معضلات طبيعة تخصص التصميم الصناعي بعلاقاته المتداخلة مع تخصصات ومجالات علمية وإنسانية كثيرة. وبالتالي كثير من المفاهيم والإتجاهات التي أسست لها الدراسة مازالت مؤثرة في توجيه دفة هذا البحث بدرجة كبيرة خاصة وأن كثير من النتائج التي توصلت لها أثبتت صحتها بمرور الزمن وبالتالي أمكن اعتمادها كمنطلقات لهذه الدراسة..

### 1-19-2-3 ج/ الرابعة والدراسات الخامسة والسادسة والسابعة:

تشارك الدراسات الاربعة المتبقية وهي على الترتيب دراسة محمد مجذوب الحاج ودراسة ريم عبد الله حسين ودراسة خالد فاروق محمد في تناولها لتصميم المنتج من منظور المصمم الصناعي السوداني في إطار الواقع المحلي. وهي تمثل أول ثلاث رسائل ماجستير في مجال التصميم الصناعي تنجز ببرنامج الدراسات العليا بجامعة السودان، وذلك لحدائة برنامج الدراسات العليا بكلية الفنون الجميلة والتطبيقية. وبالرغم من أن الدراسات الثلاث لم تستند على قاعدة منهجية مرتبطة بإتجاهات تصميم المنتج الحديث إلا أن الجوانب التطبيقية فيها أظهرت بوضوح وجود وعي بأهمية توظيف مقدرات المصمم الصناعي السوداني في تطوير المنتجات المحلية لموائمة واقع ومتطلبات المستخدم. وهو ما يظهر في مجمل النتائج والتوصيات التي خرجت بها الدراسات الثلاث. لذا فللدراسات الثلاث أهمية كبيره بالنسبة لهذ البحث لأنها تعطي مؤشرات كثيرة مرتبطة بموضوعه ستفيد في البناء المفاهيمي بالإضافة إلي النتائج التطبيقية التي ستفيد جوانب فرص نجاح تصميم المنتج في السودان.

### 1-19-3 ملخص التعليق علي الدراسات السابقة

ان المحور المشترك لمجموعة الدراسات السابقة التي تناولها الباحث في دراسته كانت جميعها في تخصص التصميم الصناعي وهو العامل المشترك بينها وبين موضوع الدراسة بصورة عامة ، وهذا

الجانب يستفيد منه الباحث في دراسته باعتباره دراسات سابقة نسبة لتناولها لموضوعات مختلفة ليس لها تقارب شديد من ناحية الموضوعية ولكنها تتقارب من ناحية المضمون لأنها في تخصص الفنون والتصميم الصناعي بصورة خاصة وتتعلق جميعها بخدمة الانسان ومعالجة المشكلات التي تتعلق بالمنتجات التي تمس الحياه بصورة مباشرة.

## 2-1-1 المبحث الاول

### – التصميم

#### 2-1-1-1 تمهيد

يختص هذا الجزء بالدراسات النظرية والعلمية والمعلومات المتعلقة بموضوعات الدراسة وكافة المعلومات التي لها صلة مباشرة بموضوع البحث .

#### 2-1-2 تاريخ التصميم

بدأ تاريخ التصميم مع الإحساس الأول للإنسان، بضرورة تجميل حاجاته الحياتية الاستعمالية، بدءاً من المنزل، وانتهاءً بالملقعة والمزهرية والسيارة والهاتف والساعة والكرسي والثياب والتلفاز والبراد والحاسوب، وذلك بهدف جعلها جميلة المظهر الخارجي، مطلوبة ومرغوبة وقادرة على جذب الزبون إليها، ومنافسة مثيلاتها في السوق، والمُصنعة من قبل دول مختلفة.

زادت أهمية التصميم الصناعي وضرورته، مع تداعيات الثورة الصناعية وامتداداتها التي غطت مناحي الحياة المعاصرة كافة. ونتيجة اكتشاف رجال الصناعة أهمية المزوجة بين الفن والصناعة، وضرورة أن يستهدف النشاط الجمالي البيئة المحيطة بالإنسان، وما يصنعه من أدوات للعمل، وأدوات منزلية، ورمى إلى الترويج له، مما دفعهم إلى تكوين جيل كامل من المصممين الصناعيين، وخلق حالة من التنافس والتفوق لمنتجاتهم الصناعية التي تدعي بأن هدفها الأساسي هو راحة الزبون وسعادته وجعل حياته أكثر مرونة وسهولة. وعلى هذا الأساس، يمكن حصر المهمة الرئيسية للتصميم الصناعي في ابتكار نماذج من المنتجات تجمع بين الخصال الفنية الجمالية والخصال النفعية، وتحمل في الوقت نفسه البصمة أو العلامة المميزة لمنتجها.

تطور التصميم الصناعي بشكل لافت في النصف الأول من القرن التاسع عشر، ثم في القرن العشرين، مع التطور الصناعي والتقني المذهل، ثم توسع ليمس كل شيء في حياة الكائن البشري، مما يصعب معه حصر إستخداماته اليوم، لغزارتها وتنوعها. وقد اختلفت النظرة إلى هذه العلاقة بين الفن والصناعة حيث يرى بعضهم أنه، بظهور المكائن، غدت القيمة الجمالية لما تنتجه أقل من ذي قبل، بل لقد ازداد التنافر بين الصناعة والفن لكون الآلات التي اخترعت اليوم

لا تطاوع الخيال كآلات الأمس، وآلات الغد ستكون أقل طواعية من آلات اليوم، ذلك لأن الآلات الفضة الأولى التي إخترعها العقل الإنساني، كانت أكثر تمثيلاً لمحركاتها ومع ذلك، يجتهد التصميم الصناعي اليوم، لخلق حالة من الانسجام والتوافق بين الشكل الجميل والمريح للآلة والمنتج الصناعي، وبين خصائصه الفيزيائية والإلكترونية والهندسية، ولتحقيق ذلك ولد ما يسمى (الرسم الصناعي) المتعدد التقانات، والذي مر بمراحل تطور مختلفة. فقد بدأ من عملية تنمية مهارة الرسم اليدوي وأدواته الخاصة به، حتى يتمكن المصمم من التعبير الأمثل عن أفكاره ومواهبه، ثم تناول الرسم الصناعي تقاناته كافة، مما مكن الفنان المصمم من إتقان فن تكوين النماذج بشكلها المجسم وصناعتها، بعدها حملت الثورة التقنية الحديثة إلى الرسم والتصميم الصناعي الحاسوب والمعلوماتية التي وفرت للمصمم الصناعي إمكانيات كبيرة إن أتقن التعامل معها واستخدامها بالشكل الأمثل ومع تطور الحواسيب وانتشارها، صار بإمكان المصمم الصناعي القيام بالرسم بوساطة هذه الأجهزة التي وفرت له إمكانية الخروج برسم شديد الدقة، عالي الإتقان، مفتوح الامكانيات، متعدد الخيارات. وفي خطٍ موازٍ لتطور الرسم الصناعي، والرسم بوساطة الحاسوب، وتقانات المعلوماتية، تطورت القدرات التصميمية للعاملين في هذا المجال، وتطور معها فن التصميم الصناعي وقواعده ومقوماته وخصائصه التي يجب أن تتكامل فيها القيمة الجمالية والقيمة

الميكانيكية الصناعية، إضافة إلى الاستخدام السهل الآمن والمريح للمنتوج الصناعي الذي أفاد كثيراً من التطور المذهل للتقنية الحديثة والصناعات التحويلية، كما أفاد في الوقت

نفسه من الخبرة العالية المتراكمة والمتطورة باستمرار للمهندسين العاملين في حقول التصميم الصناعي الذين أكدوا مدى العلاقة القوية التي تجمع بين التقنية والفن، بل وأكدوا أن بالإمكان تحويل المنتج الصناعي نفسه إلى عمل فني يضاهي في قيمه التعبيرية والفنية العمل الفني التشكيلي التقليدي، إن لم يبرزه ويتفوق عليه، خاصة بعد الإمكانيات الكبيرة التي وضعها تطور المعلوماتية بين أيديهم.

وهكذا يؤكد فن التصميم الصناعي أنه لاجال للفصل التام بين الفن والصناعة لأن الفن هو لباب الصناعة، أو هو الصناعة في أسمى صورها، أو هو العمل الممتين الذي يستحق عن جدارة لفظ (الصناعة) أو (التكنيك)، فالفن الحقيقي موجود في نطاق الصناعة نفسها، والأهداف العريضة للثنتين واحدة، مهما تلونت واختلفت وتعددت أشكالها وهي: صنع الحياة وتوازنها روحاً ومادة.

(عبدالامير ، 2016 )

## 2-1-2-1 تاريخ التصميم في العالم

ظهر التصميم عند تطبيقه على الأزياء، حيث يشمل النظر في علم الجمال وكذلك الوظيفة في الشكل النهائي.

التصميم عرف كمصطلح حديث عدة تعريفات مثلا علي انه مخطط للعمل يضعه رجل الإدارة أو رجل الحكم أو رجل الأعمال أو رجل العلم ليسير ومن يعملون معه على هديه او هو عملية التكوين والابتكار، أي جمع عناصر من البيئة ووضعها في تكوين معين لإعطاء شئ له وظيفة أو مدلول والبعض يفرق بين التكوين والتصميم على أن التكوين جزء من عملية التصميم لأن التصميم يتدخل فيه الفكر الإنساني والخبرات الشخصية

وايضاً هو التخطيط الذي يرسى الأساس لصنع كل كائن أو نظام. يمكن أن يستخدم كاسم وفعل على حد سواء، وعلى نحو أوسع يعني الفنون التطبيقية والهندسة (أنظر تخصصات التصميم أدناه). "يصمم" كفعل، يشير إلى عملية إنشاء ووضع خطة لمنتج، هيكل تنظيمي، نظام، أو أي مكوّن ذو هدف.

"تصميم" كاسم يستخدم إما لخطة (الحل) النهائي (على سبيل المثال رسم، نموذج، وصف) أو نتيجة تنفيذ تلك الخطة في شكل المنتج النهائي من عملية التصميم. وبعيداً عن التصنيف، بأوسع معانيه لا وجود لأية قيود أخرى، فالمنتج النهائي يمكن أن يكون أي شيء من الجوارب والمجوهرات إلى واجهات المستخدم الرسومية، والرسوم البيانية، حتى الأفكار التخيليّة مثل الهوية المؤسسية والتقاليد الثقافية، مثل الاحتفال بأعياد معيّنه تكون مصممة في بعض الأحيان. وفي الآونة الأخيرة، العمليات (بشكل عام) كانت أيضاً تعامل على أنها من منتجات التصميم، مما أعطى معنى جديداً للمصطلح تصميم العمليات.

إن الشخص الذي يصمم يدعى مصمم، وهو أيضاً مصطلح يستخدم للأشخاص الذين يعملون مهنيّاً في أحد مجالات التصميم المختلفة، ويحدد عادةً مجال التخصص الذي يتعامل معه (مثل مصمم أزياء، مصمم أفكار أو مصمم على شبكة الإنترنت). إن التصميم غالباً ما يتطلب من المصمم أن ينظر إلى الجوانب الجمالية والوظيفية، والعديد من الجوانب الأخرى في الكائن أو العملية، وهي عادة ما تتطلب قدراً كبيراً من البحث، التفكير، النمذجة، التكيف التفاعلي، وإعادة التصميم.

ومن أهم الفنانين في مجال التصميم الفنان التشكيلي رأفت عدس الذي قام بعمل أكثر من 100000 لوحة و رسم و تصميم من الممكن أن تؤهله لدخول موسوعة جينز للأرقام القياسية العالمية . وتتميز تصميمات رأفت عدس بأنها من الممكن أن تستخدم في تنفيذ لوحة تشكيلية تجريدية أو زخرفية أو في أعمال التنفيذ الصناعي مثل تصميم أغلفة المجلات أو الكتب أو المنتجات أو الإعلانات أو في أعمال السجاد أو السيراميك أو الزخرفة الجدارية.



ويعتبر الفن العربي الإسلامي واحد من هذه الفنون وقد ظهرت عدة لوحات فنية كما في مساجد تركيا وبغداد وغيرها . (معنى كلمة تصميم في معجم المعاني الجامع والمعجم الوسيط - معجم عربي عربي )

## 2-2-1-2 فروع التصميم

- التصميم الفني
- التصميم المعماري
- التصميم الداخلي او العمارة الداخلية
- تصميم صفحات ويب
- التصميم الهندسي
- تصميم البرامج
- تصميم نظم المعلومات
- تصميم وتنسيق المواقع
- التصميم جرافيكي (انواع التصميم ، موقع قوئل الإلكتروني ، 2011م).

## 2-2-1-3 تاريخ التصميم في الوطن العربي وافريقيا

إهتمت الدول الصناعية (أوروبا على وجه التحديد) بالتأريخ للتصميم حيث أن الحضارة الغربية في العصر الحديث لها كثير من المنجزات المادية في هذا المجال. وحيث أن الدراسة لا تسمح بالتبحر في هذا المضمار فسيتم الإشارة فقط للوسائل والمناهج التي اتبعتها مؤرخو التصميم حسب ما أوردها جون والكر الذي حدد إهتمامات وعمل مؤرخي التصميم في الآتي:-

أ/ دراسة وتصوير وتوثيق الأشياء من صنع الإنسان، رسوماتها، نماذجها، مخططاتها، خرطها وغيرها من موجودات متعلقة بها. وغالباً ما يجمع المؤرخون تلك الأشياء من المتاحف وممتلكات الأثرياء وغيرها من المصادر.

ب/ البحوث وجمع المعلومات عبر دراسة أرشيف المكتبات وخزائن المؤسسات البحثية والصناعية بمختلف موادها من مخطوطات و كتب ومجلات و مقابلات ومواد تسجيل صوتي و تسجيل فيديو وأي مواد متخصصة جمعت عن طريق خبراء في المراكز الثقافية والمكتبات أو المتاحف الرسمية والخاصة.

ج/ تطوير النظريات التي تساعدهم في تصنيف المعلومات عن المنتجات وطرق تصنيعها وموادها وغيرها من عوامل مرتبطة بها. وهم في ذلك يستعينون بالتخصصات الأخرى في تطوير نظرياتهم ومناهجهم للتعامل مع المعلومات وتوثيقها وطرق تصنيفها ومن ثم تفسير ظواهرها الغير مكتملة.

د/ كتابة وتوثيق المعلومات وتوصيلها للآخرين عن طريق عمل الكاتالوجات والمجلات والكتب والأوراق العلمية والبحوث و تنظيم المعارض وإقامة الورش والمحاضرات والمساعدة في عمل الأفلام التوثيقية عن التصميم بالإضافة للمقابلات التلفزيونية والإذاعية الحية مع المصممين وغيرهم.

هـ/ الأنشطة المهنية كتأسيس المنظمات وإقامة المؤتمرات و المشاركة في اللجان الإستشارية والكتابة في المجلات والدوريات المتخصصة.

و/ يعمل معظم المؤرخين في مجال تدريس تاريخ التصميم في الجامعات بكليات الفنون والتصميم والمتاحف و الصحافة، و العمل الإستشاري الحر في مجال البحث العلمي.

## 1. تاريخ التصميم في السودان

ليس هنالك معلومات موثقة عن البدايات الأولى لممارسة عملية التصميم في السودان في القطاعات غير الرسمية،، ولكن هنالك دلائل تشير إلي أن طرائق التصميم والتصنيع الحديث دخلت السودان مع الحملة التركية بقيادة محمد علي باشا في العشرينات من القرن التاسع عشر والذي تأثرت فيه مصر بالتطورات التي احدثتها الثورة الصناعية حينذاك. ويرجح أن حملة محمد علي باشا جلبت معها إلي السودان معدات ورش ومهندسين وحرفيين وعمال وذلك بغرض صيانة المركبات والمعدات والأسلحة الخاصة بها. وهي نفس الورش التي استفاد من ما تبقى منها بعد الثورة وسقوط الخرطوم في 1885م الإمام المهدي ومن بعده الخليفة عبدالله التعايشي في تصنيع الذخيرة و صيانة المعدات الخشبية والمعدنية (عوض احمد الضو 2007). ومن المؤكد أن الورش الحرفية التقليدية الخاصة بمجالي تصنيع المعدات المعدنية والخشبية قد تطورت في فترة الحكم التركي وذلك بما جلبه من خبرات فنية ومعينات تصنيعية بسيطة (نماذج من متحف الخليفة، نقل عن عمر الخليفة، بدون تاريخ).

## 2-1-4 التصميم في السودان

مثل بقية دول المنطقة التي كانت تحت الحكم البريطاني وبدأ الإهتمام بتعليم التصميم مبكراً في السودان عن طريق المدارس الحرفية التي إهتمت بالتعليم المهني الأساسي. أما فيما يختص بالتصميم فقد نشأت مدرسة التصميم School of Design في العام 1947 على يد البريطاني (مصمم الفنون التطبيقية) مستر جان بيير قرينلو Greenlow الذي كان قد أعد منهج تعليم الفنون والأعمال بمعهد بخت الرضا بمدينة الدويم في الثلاثينات، وهو المنهج الذي لقي إهتمام كبيراً من التربويين المعاصرين لتفرد محتواه الذي روعي فيه تباين خصائص المجتمع السوداني وبيئته(الهادي الطيب، 1998). بدأت مدرسة التصميم بمنهج إهتم بتطوير مهارات الفنون والتصميم والحرف المرتبطة بالعمارة، وإستمرت في كلية غردون

لفترة محدودة حيث إنتقلت بعد ثلاث أعوام فقط إلي مباني معهد الخرطوم الفني في العام 1951م كقسم للفنون بالمدرسة الفنية STS يؤهل للإنتقال لمرحلة الثانوي العالي في نفس المجال ومنها إلي كلية الفنون الجميلة والتطبيقية التي طورت مناهجها في العام 1958 ورفعت شهادتها إلي نظام دبلوم الأربع سنوات في العام 1964 بعد توصية المحكمين الخارجيين البريطانيين بترقيتها إلي المستوى الجامعي. (مقابلة مع الأستاذ أحمد عبد الرحمن علي 2010)

اهتمت كلية الفنون في بداياتها بتعليم فنون التصميم الأساسي، الخط ، النحت والتلوين، والنسيج وتم لاحقاً إضافة الخزف و التصميم الإيضاحي الذي ضم في منهجة مقررات خاصة بالطباعة التي تحولت لاحقاً الي قسم الطباعة والتجليد في العام 1973. (مستندات كلية الفنون) أما قسم التصميم الصناعي فقد إنشأ في عام 1970 استجابة لتوصية مؤتمر أركويت للتنمية الصناعية في العام 1967 وهو نفس الوقت الذي بدأت فيه الدول الصناعية الكبرى التحول نحو عولمة سوق المنتجات (Murray, 2005).

تطبيقاً لتوجيه وزارة الصناعة قام الأستاذ أيوب سعيد القدال عميد الكلية حينها، بإستقدام الأستاذ مسعد القاضي مؤسس قسم التصميم الصناعي بكلية الفنون التطبيقية بجامعة حلوان بجمهورية مصر العربية و تلميذه ابراهيم عبد الرحيم محمد نصر المتخرج من نفس القسم بالإضافة إلي الأستاذ عثمان بابكر الحسن الذي عاد من بعثته من انجلترا بعد تخصصه في التصميم الصناعي . كلف ثلاثتهم بعمل دراسة مسحية لواقع تصميم وتصنيع المنتجات المحلية إشتملت على زيارات مختلفة للمناطق الصناعية بالعاصمة القومية حينها. وبناءاً على التقارير المرفوعة من قبلهم تم تأسيس أول قسم أكاديمي مختص بتعليم التصميم الصناعي في السودان وذلك بغرض تأهيل مصممين صناعيين سودانيين قادرين على المساهمة في التنمية الصناعية التي كانت موعودة بالدعم الغربي حينذاك. (مقابلة مع الأستاذ ابراهيم نصر 2011).

مثله ومثل بقية برامج التصميم الصناعي في الدول ذات الأوضاع الإقتصادية المماثلة تم تدريب أعداد من المصممين الصناعيين على مهارات ومعارف مستمدة من مناهج التعليم البريطانية للتصميم الصناعي والتي كانت (في ذلك الحين) تعد خريجها ليساهموا في تطوير المنتجات البريطانية لخوض المنافسة الشرسة التي بدأت بوادرها بين الدول الصناعية كما اشير إليه في جزء سابق من هذ المبحث. ومما يبين تأثر القسم بالمناهج البريطانية حصول الأستاذ عبد العزيز الطيب حسن على ماجستير التصميم الصناعي من الكلية الملكية بلندن 1982 كثنائي سوداني يحصل على تلك الدرجة حيث سبقه إلى ذلك الأستاذ إبراهيم عبد الرحيم محمد نصر 1976م الذي ابتعثته وزارة الصناعة حينذاك.

و كما يبين موراي (Murray, 2005) فإن الإدارة البريطانية في بداية الثمانينات أقامت مشروع لدعم التصميم (the Support for Design Scheme) والذي عبره قامت الحكومة بعمل تسهيلات خاصة للمؤسسات التي تهتم بتصميم المنتج والتصميم الصناعي. وفي حينها صدر عن رئيسة وزراء بريطانيا السيدة مارغريت تاتشر كلمات تؤكد فيها على أهمية تصميم المنتج والتصميم الصناعي على وجه الخصوص: فحواها كالاتي:-

( للنجاح والمنافسة في الأسواق هنالك عوامل كثيرة متعددة. ولكني مقتنعة تماماً أن الصناعة البريطانية لا يمكن لها أن تنافس إذا تغاضت عن أهمية التصميم الجيد لمنتجاتها. وبالتصميم لا أعني فقط المظهر الجاذب ولكني أقصد كل ما يتم في عملية تصميم المنتج الصناعي من جهود هندسية وتصميم صناعي بدءاً من مرحلة الفكرة الأولية وحتى مرحلة التصنيع النهائي للمنتج. تلك الجهود التي تتمثل أهميتها في ضمان عمل المنتج بكفاءة و ضمان إمكانية الإعتماد عليه reliability و ضمان قيمته الجيدة Good Value بالإضافة إلى ضمان مظهره الجاذب. وبإختصار هو التصميم الجيد الذي يمنح المنتج اسم جيد، والذي

يحفز الناس على شرائه، وهو لذلك بالغ الأهمية لمستقبل الصناعة في بريطانيا) ( مرجع سابق Murray 2005).

عودة الأستاذ عبد العزيز الطيب حسن من بريطانيا مشجعاً بكل تلك المعارف والطموحات أسهمت في إحداث نقلة في منهج وأساليب تدريس التصميم الصناعي بالكلية خاصة وأن فترة الثمانينات شهدت تغير الوضع السياسي من الشمولي إلي الديموقراطي. وقد كان أن وجد الخريجون الأول من تخصص التصميم الصناعي في السبعينات من القرن العشرين بعض الإهتمام من مؤسسات الدولة وذلك بسبب الإستقرار الإقتصادي والسياسي الذي لم يستمر كثيراً بسبب أحداث تمرد القوات الجنوبية في العام 1983م بجنوب السودان. حيث إستمر عدم الإستقرار الإقتصادي والسياسي طوال فترة النظام الديمقراطي والفترات التي تلتها مما أدى لتوقف تلك المبادرات التي اهتمت بتشغيل المصممين الصناعيين وفطنت لدورهم الهام في الصناعة وسعت لإعداد كوادر مؤهلة للمساهمة في تطويرها.

## 2-1-5 العوامل التي أدت الي ظهور التصميم

شهدت أوروبا بروز اتجاهات كثيرة لربط الفنون بالصناعة بدأت مبكراً في مجال صناعة النسيج في أواسط القرن التاسع عشر، أما في مجال منتجات الإستعمال اليومي فقد ظلت الفجوة كبيرة ما بين جودة ومستوى المنتج الحرفي والمنتج المصنع بالماكينه حيث لم تبتدع أساليب لتصنيع منتجات صناعية تحمل مميزات الإثنين معا حتى الحقب الأخيرة من القرن التاسع عشر عبر محاولات تميزت بالفردية في أغلبها (Smith, 1983 p: 28). وتشير كتب تاريخ التصميم إلي دور مجموعة من المهنيين والصناعيين والسياسيين الألمان وإلي ريادتهم في إنشاء ما عرف بالويركبند Werkbund، وهو اتحاد عمالي هدف لإنزال المفاهيم الجديدة لعلاقة الحرف بالفن بالصناعة عبر التعليم والتدريب إلي الواقع في ألمانيا وذلك في أواخر القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين. ففي العام 1907م تم إنشاء تحالف لتلك المجموعات

Werkbunds تحت مظلة واحدة عرفت بالدتش ويركبند DutcherWerkbund لتعمل كمجموعة ضغط سياسي موحدة. إنتشرت الويركبنز في جميع مدن ألمانيا تحت إعلان يدعو للسمو بالعمالة الصناعية في ألمانيا من خلال التعاون ما بين قطاعات الحرف والفنون والصناعة، وذلك عن طريق التعليم، والدعاية، والإجراءات الموحدة بشأن المسائل ذات الصلة. وهي بذلك تمثل أول إتحدات قومية تكون بغرض ربط الحرف بالفنون بالصناعة بغرض تحسين مستوى جودة المنتج الألماني حتى يستطيع المنافسة في أوروبا وخارجها.

برز من تلك المجموعة الموظف المدني هيرمان موسيسيوس Herman Muthesius والذي تأثر بما كان يجري في إنجلترا من اهتمام بالتصميم للصناعة، عبر حركة الفنون والحرف، حيث كان يعمل كمعماري. وزامله في قيادة ذلك الإتحاد المعماري البلجيكي هنري فان دي فلده Velde H Van de الذي ترأس مدرسة الفنون التطبيقية في فايمار 1906م والتي لاحقاً تحولت إلي مسمى الباوهاوس برئاسة المعماري الألماني فالتر غروبيوس في 1919م. قام فان دي فلده، المناصر للنهج الإشتراكي للإنجليزي موريس، برفض مقولة الفن للفن ودعا إلي عقد مصالحة بين الفن و الماكينة كرمز للصناعة. ومع ذلك اختلف مع موسيسيوس في 1914 عندما عرض فكرة توجيه جهد المصممين نحو تصميم منتجات قياسية يمكن تصنيعها كمياً بغرض التصدير وكان اعتراض فان دي فلده وغيره (فالتر غروبيوس / برونو تاوت) منطلقاً من أفكار ونهج مدرسة الفن الجديد DJugendstil الألمانية التي ظهرت في أواخر القرن التاسع عشر والتي أعلنت من شان الحرف والفنون وأهمية بروز روح دور الفنان والمصمم الفرد في المنتجات (المرجع السابق).

ومن الواضح أن التنافس ما بين إنجلترا وألمانيا في تلك الفترة كان حافزاً للألمان لكي يبتدعوا نظاماً يحسن من جودة منتجاتهم خاصة وأن الدولتين كانتا تتسابق في مجال التسليح خاصة السلاح البحري.

وبالتالي تأثرهم بحركة الفنون والحرف التي بدأت في إنجلترا وسعيهم لإبتكار أنظمة ومناهج للتدريب تجود من نوعية ومستوى وأفكار المنتج، كانت الدافع الأكبر وراء تسريع عملية ربط الفنون والحرف بالصناعة عبر مناهج تكاملية في طبيعتها، وهو النهج الذي تصاعدت وتيرته لاحقاً حيث لم يزل مجال تصميم المنتج يستوعب الجديد مئن الإتجاهات والمجالات الجديدة حتى اليوم .

أما تلك الجهود، التي أسست لها الويربكندز، فقد تبلورت بظهور مدرسة الباوهاوس في فايمار الألمانية والتي نجحت في تأسيس منهج تعليمي وتربوي يمزج ما بين التقني والحرفي والفني في نفس الوقت عبر اساليب ومناهج جلاها مبتدع من أشخاص أمثال يوهانس إيتن Juhanes Itten وفان در روه Van de Roeh وموهولي ناجي Moholy Nagy وأمبرز Ambersز وكاندينسكي Vassily Kandinski وبول كلي Paul Klee وغيرهم ممن أثروا منهج الباوهاوس النظري والفني والتطبيقي. (المرجع السابق ، نقلا عن عمر خليفة)

## 2-1-5-1 أنواع التصميم واقسامه

يتنوع التصميم كمصطلح عام الي مجموعة من الانواع التي تتشابه في المضمون العام وتختلف كتحصص دقيق وهي كالاتي

## 2-1-5-1-2 التصميم الصناعي

وينقسم الي مجموعة من التخصصات الدقيقة مثل تصميم المتحركات، تصميم الاثاثات، الحلي والمجوهرات، الاحذية ، الوسائل التعليمية.

## 2-1-5-1-2 التصميم الداخلي

وله امثلة كالاتاثات، الإضاءة، الالوان، الاسقف.

## 2-1-5-1-2 التصميم الايضاحي

وتتمثل اقسامه في التصوير الفوتغرافي، الإخراج السينمائي، تصميم الشعارات.



## 2-1-5-1-4 تصميم وطباعة المنسوجات

### 2-1-5-1-5 التصميم المعماري

#### 2-1-6 فن التصميم

يعتبر فن التصميم أحد أنواع الفنون التشكيلية، حيث يتم استثمار بعض عناصر العمل في الأعمال الفنية من هذا النوع من الفنون، مثل الفراغ، واللون، والكتلة، ويتم تجاهل عدد من العناصر الأخرى، وذلك من أجل تحقيق الأهداف التي يطمح ذلك الفن للوصول إليها. ويُقصد بالتصميم صنع الأشياء الجميلة والابتكارات التشكيلية، ويمكن أن يصدر التصميم عن عملية تخطيط متكاملة لشكل ما، وإنشائه بشكل مُرضٍ من ناحية الوظيفة والمشاعر التي يجلبها ذلك التصميم من السعادة النفسية، ويجب أن يُدرك الإنسان أن التصميم يحتاج إلى خطة كاملة من أجل تشكيل التصميم أو تركيبه، لأنه عمل يساعد على تحقيق الوظيفة والغرض المخصص له. ويُقصد بالتصميم أيضاً عمليات الابتكار التي تساعد على استخدام أفكار جديدة، تساعد على إعطاء بهجة للحياة، ويمكن أن يُعرّف بأنه خطة منظمة ومتكاملة تساعد على حل مشكلة ما وتنظيم العلاقات لتحقيق هدف معين. أنواع فن التصميم يعتبر فن التصميم من الفنون الجماهيرية التي تشمل على ثلاثة أنواع مختلفة، وتتمثل تلك الأنواع بما يأتي:

#### 2-1-6-1 التصميم الفني:

ويظهر في العديد من الأمور مثل أغلفة الكتب، والملصقات السياسية، وبطاقات التهنئة. التصميم الصناعي: ويظهر في عدة أمور ومنها، تصميم الأثاث، وتصميم الأجهزة الكهربائية، وتصميم المنازل.

#### 2-1-6-2 التصميم الإعلامي:

ويظهر هذا النوع من التصميم في المجالات التجارية، والسياحية، وفي الإشارات التحذيرية مثل إشارات المرور. مجالات فن التصميم تمتد المجالات الخاصة بفن التصميم إلى عدد من الأفرع المختلفة ومنها،

الرسم، والرسوم المتحركة، كما أن التصميم الجرافيكي هو أحد فروع هذا الفن، كما أن عالم الهندسة والبناء يتشارك في هذا النوع من الفنون، وخاصة مهندسي التصميم الميكانيكي، والهندسة المعمارية، ومصممي المناظر الطبيعية، ومن أبرز تلك الأفرع ما يأتي:

التصميم الجرافيكي يُعرف التصميم الجرافيكي بأنه مهنة تساعد على تصميم الأشكال، سواء كانت تلك الأشكال إلكترونية أو مطبوعة، مثل الأشكال التي تظهر في الإعلانات ومواقع الإنترنت، كما يُعرف هذا المجال من التصميم بأنه الفن الذي يساعد على ترتيب العناصر البصرية التي تتمثل في الألوان، والرموز، والصور، من أجل نقلها إلى الجمهور، ويجمع التصميم الجرافيكي بين عنصرين هما: العناصر اللفظية والعناصر المرئية، وذلك من أجل أن يكون التصميم فعالاً، وقد ارتبط هذا النوع من التصميم بالممارسات المهنية التي ترتبط مع الخيال البصري، ومتطلبات المجتمع، والابتكارات التكنولوجية بشكل وثيق، وقد استخدم التصميم الجرافيكي في التاريخ القديم، مثل استخدامه في المخطوطات الخاصة بكل من مصر، والصين، واليونان، كما وظهر هذا النوع من التصميم في كتب القرن الخامس عشر. وقد أصبح التصميم الجرافيكي مهنة في الغرب في القرن التاسع عشر الميلادي، وذلك بسبب ظهور الإمكانيات التجارية التي ظهرت مع وجود الثورة الصناعية، بالإضافة لوجود تكنولوجيا جديدة، وقد تقدمت التكنولوجيا الخاصة بمصممي الجرافيك طوال فترة القرن العشرين ميلادية، حيث توسعت هذه المهنة فأصبحت تظهر على الملصقات، وصفحات المجلات، والعلامات التجارية، والإعلانات، والصور المتحركة، واللافتات.

## 2-1-6-3 التصميم الداخلي

يُعرف التصميم الداخلي بأنه التصميم والتخطيط الخاص بالمساحات، ويتم من صنع البشر، ويعتبر هذا التصميم جزءاً من التصميم البيئي الذي يرتبط ارتباطاً وثيقاً بالتصميم المعماري، وقد كان هذا النوع من التصميم لا يحمل معنى تقريباً في الفترة الواقعة في منتصف القرن العشرين الميلادي إلى أن تم استخدامه

كمهنة حقيقية في عدد من البلاد في أوروبا، وقد عُرف هذا النوع من التصميم باسم الهندسة الداخلية، حيث يُعتبر التصميم الداخلي أحد الفروع المُتخصصة من الهندسة المعمارية، وهناك عدد من العوامل التي تساعد على جعل المباني أفضل من ناحية التصميم الداخلي، ويكون ذلك من خلال وجود عدة عوامل منها: الموقع، والمناظر الطبيعية، والأثاث، والجانب الهيكلي للمبنى، والرسومات المعمارية. ويعمل المصمم الداخلي في المتاجر الصغيرة أو الكبيرة، وفي الأستديوهات، ويتم عمله من خلال حدوث مشاورات بينه وبين عملائه، أو بين العمّال أو بين المصنّعين، ويمكن أن يتطلب عمل المصمم الداخلي السفر لمسافات طويلة، والعمل لساعات غير منتظمة وطويلة، أو زيارة المنازل أو المباني التي لازالت قيد الإنشاء، كما يحتاج هذا النوع من العمل إلى المرونة، والدبلوماسية، والصبر، مع وجود الحسّ الإبداعي والتجاري، كما ويجب أن يمتلك المصمم الداخلي المهارات الخاصة في العمل على الحاسوب، وذلك من أجل أن يتمكن من عرض التصاميم الخاصة به إلكترونياً، بالإضافة إلى وجود القدرة على حلّ المشاكل التي تعترض العمل، الرسم يعتبر الرسم من الفنون التي تساعد على إنتاج الصور على الأسطح، ويكون ذلك من خلال استخدام الطباشير العادية، والطباشير الملونة، والجرافيت، والفحم، والحبر، ويعبر فن الرسم عن المشاعر والأفكار، بالإضافة إلى أنه يُعبر عن خلق الصور الجمالية ذات الأبعاد الثنائية باستخدام اللغة البصرية، ويُعبر عن الرسم بطرق وأشكال، وخطوط، وألوان مختلفة، وينتج عنها حركة، وضوء، وأحجام على أسطح مستوية، وتُدمج فيها العناصر بشكل معبر، من أجل إنتاج الظواهر الخارقة للطبيعة، أو الظواهر الطبيعية، ويكون ذلك من أجل إظهار العلاقات المرئية المجرّدة بشكل كامل، ويقوم الرسام باختيار شكل الرسمة سواء كانت لوحة أو جداريه، أو أي شكل من الأشكال الحديثة المتنوعة، مع استخدام الرسام أسلوبه الخاص من أجل أن يحقق من خلالها صورته المرئية الفريدة من نوعها. (كاظم عجام، 2015)

## 2-1-7 نظريات ومناهج التصميم

2-1-7-1 النظرية لغة: بأنها مصطلح مشتق من الكلمة الثلاثية نَظَرَ، ومعناها التأمل أثناء التفكير بشيء ما.

2-1-7-2 إصطلاحاً: فتُعرف بقواعد ومبادئ تُستخدم لوصف شيء ما، سواء أكان علمياً، أم فلسفياً، أم معرفياً، أم أدبياً أم فنياً

قد تثبتُ هذه النظرية حقيقة معينة، أو تساهمُ في بناءِ فكر جديد

دراسة لموضوع معين دراسة عقلانية ومنطقية، من أجل استنتاج مجموعة من الخلاصات والنتائج التي تساهمُ في تعزيز الفكرة الرئيسية التي تُبنى عليها النظرية.

## 2-1-7-3 المنهج في اللغة: هو مشتقٌ من الفعل نَهَج وهو الطريق أو المسار،

أي إنه وسيلة مُعيّنة تُوَدِّي إلى غاية، أمّا المنهج العلمي فهو خطة منظمة للعديد من العمليات الحسية والذهنية التي تهدف إلى كشف الحقيقة

أمّا المنهج بشكلٍ عام فهو بيئة تعليمية منتظمة ومتخصصة ولها وسائل وطرق متعددة، الهدف منها توحيد قدرات واهتمامات المتعلمين باتجاه المشاركة الفعّالة والاستفادة من مهاراتهم

## 2-1-7-4 العملية التصميمية والمنهجية

عند النظر في مفهوم العملية التصميمية والمنهجية نجد ان استخدامهم يكاد يكون متبادل وانهما وجهان لعملة واحدة. ومع ذلك فهما مختلفان

## 2-1-7-5 العملية التصميمية

هي امر واقع واساس العمل لبناء التصميم تحدث بشكل طبيعي وتتطور مع مرور الوقت وتحقق النتائج المرجوة. فهي تحتوي على مجموعة من الاجراءات والخطوات والاساليب للقيام بشيء ما.

طريقة ممنهجة عبر تقنيات منظمة تشكل مجموعها العملية التصميمية (عصام ابو عوض ، بدون تاريخ)

## 2-1-8 منهجية التصميم

تعني تفعيل HOW "كيف" وتعريف WHEN "متى" تحدث الأشياء، وبالترتيب المطلوب. طرق التصميم هي صعبة التنفيذ نظرا لعدم وجود ما يكفي من الأدوات المتفق عليها والتقنيات واللغة لنقل المعرفة بشكل متسق. في حين أن هناك العديد من النماذج والأطر المفاهيمية، إلا أنه هناك حاجة إلى مزيد من التفصيل في الأدوات والتقنيات. هناك أيضا العديد من المتغيرات التي تؤثر على النتائج كالتفاعل بين المنطق والحدس. ومن ثم، يمكن لشخصين استخدام نفس الطريقة والوصول إلى نتائج مختلفة.

هناك تغير مستمر في التكنولوجيا والمضمون الاجتماعي وطرق العمل مع الآخرين. لهذا ومن أجل أن يبقى المصممون متواصلين مع تخصصاتهم، هم بحاجة إلى التعلم المستمر لتطوير المفاهيم والطرق والنظرية والتقنيات. منهم من هو مصمم داخلي أو جرافيك أو صناعي أو ازياء وغيره، لا أحد يعمل في فراغ. من المهم لهم معرفة وفهم تاريخ ونظريات التصميم، وكيف تتقاطع مع مجالات أوسع في السياسة والاقتصاد والتقدم التكنولوجي

يحتاج المصممون أولا إلى أن يكونوا قادرين على النظر إلى العالم وفهم سبب ظهور الأشياء للطريقة التي يقومون بها في وقت معين، في الماضي وفي الوقت الحاضر.

ثم يحتاجون إلى تعلم كيفية استخدام أنظمة العلاقات هذه، التي يتم التعبير عنها أحيانا بالقواعد أو المبادئ التوجيهية.

عناصر التصميم تحتاج اسس التصميم

التكوين يحتاج نظرية جشطالت

ممارسة - ملاحظة -عكس التجربة

تكرار عمل الاشياء المتراكمة لتصبح عملية

البحث، والتفكير، والنماذج الأولية، والتكرار، والعرض قد تقترب كل هذه الفئات بشكل مختلف اعتمادا على الوسيط، والجمهور، والغرض من التصميم.

## 2-1-9 الفرق بين العصف الذهني والخرائط الذهنية في التصميم

### 2-1-9-1 العصف الذهني:

تقنية لتجميع وإنتاج كم كبير من الأفكار والتداعيات العفوية دون تخطيط مسبق

- تقنية من شأنها توسيع وتعزيز المقدرة على إنتاج الأفكار الجديدة

- مفهوم تضع فيه مجموعة من الأشخاص المعينات الروتينية والمتوارثة والأوامر والقوانين التقليدية

جانبا

- جزء من حل مشكلة وتقديم افكار عملية وجديدة (علي الحموري ، بدون تاريخ)

### 2-1-9-2 الخرائط الذهنية: هي طريقة لتقديم وعرض الأفكار بطريقة بصرية، والتي تساعد عملية

العصف الذهني في حرية ترتيب المعلومات وإيجاد الروابط فيما بينها. وهي طريقة بصرية لرسم خرائط

للمعلومات الذهنية وظيفتها تحفيز وتوليد معلومات وروابط إضافية وتسميتها، وإيجاد علاقات عمودية

وأفقية ووترية بينها

### 2-1-9-3 فوائد الخريطة الذهنية

- إعطاء نظرة شاملة للمواضيع الكبيرة .

- استخدام المعلومات بشكل كفاء وفي الوقت المطلوب

- تنشيط الطاقة وإتاحة التعلم من خلال اللعب و المرح

- تشجيع على حل المشاكل من خلال طرق إبداعية جديدة .
- تساعد على التركيز بشكل كبير .

## 2-1-9-4 فوائد العصف الذهني

- يساهم في تنمية الوعي بأهمية الوقت والعمل الجماعي
- يساهم في تنمية مهارات القيادة
- يساهم في تحفيز العمل الجماعي
- يساهم في الابداع وحل المشاكل
- تنشيط التفكير والخيال

- يساهم في تعزيز احترام الراي الآخر(مرجع سابق، بدون تاريخ)

يساهم في صقل المفهوم من اجل فكرة ما

## 2-1-9-5 المصطلحات والتعريفات والدلالات المستخدمة في العصف الذهني:

2-1-9-1 العصف الذهني: تقنية لتجميع وإنتاج كم كبير من الأفكار والتداعيات العفوية دون

تخطيط مسبق

- تقنية من شأنها توسيع وتعزيز المقدرة على إنتاج الأفكار الجديدة
- مفهوم تضع فيه مجموعة من ، الأشخاص المعينات الروتينية والمتوارثة والأوامر والقوانين التقليدية

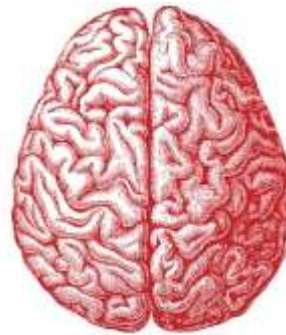
جانبا

- جزء من حل مشكلة وتقديم افكار عملية وجديدة

## 2-1-9-2 العقل: مركز التفكير والذاكرة والعواطف والأحاسيس والمشاعر.



كتلة من الخلايا العصبية داخل تجويف الرأس، وهو الجزء الموجود في أعلى داخل الرأس والذي يتحكم ويسيطر على جسم الإنسان، وهو الذي يجعل الناس قادرين على التفكير. وهو الكتلة الملتفة من خلايا عصبية داخل الجمجمة والتي تتحكم وتنسق الجهاز العصبي في الجسم(عصام ابو عوض، مرجع سابق).



**2-1-9-5-3 يخلق:** يحضر للوجود، ليجعل شيئاً حُي موجوداً لم يكن من قبل، يوصل، وينتج، ويبتكر

القدرة على عمل شيء غير متوارد

**2-1-9-5-4 الفكرة:** هي صورة لشيء خارجي أو عملية معينة تشكل من قبل الدماغ، وهي أي إنتاج

مصدره نشاط فكري ذهني عقلائي. وهي منتج لنشاط عقلي مصدرها قيام العقل بالتفكير بوعي تام

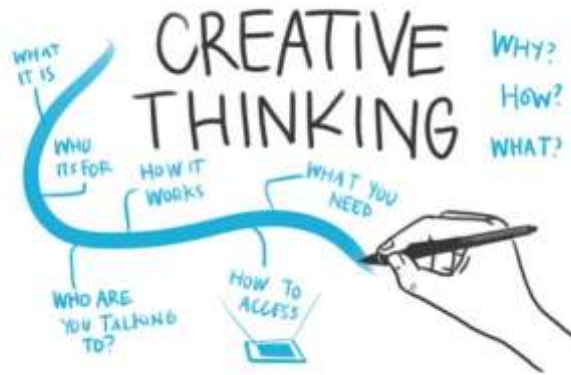


## 2-1-9-5 التفكير الإبداعي:

عمليات تفكير محددة، مهمتها تحسن وتطوير المقدرة الشخصية للإنسان كي يكون مبدعاً وهو التوضع في أفضل حالة عقلية وذهنية لإنتاج مبدعا الأفكار الجديدة. وهو التفكير بتأن بأساليب شأنها تحسين أرجحية حدوث أفكار جديدة.



وهو عملية توسيع وتكبير مقدرة العقل على التفكير بأفكار جديدة، وهو القدرة على التفكير بالأصالة، والتعددية، والتطوير. وهو سلسلة ومجموعة مترابطة من الأفعال العقلية والتي من شأنها إحداث تغيير وتطوير على التفكير، وهو



المقدرة على اكتشاف طرق متعددة من الإجراءات والأفكار.

## 2-1-9-5-6 المشكلة:

هي أمر يصعب ترتيبه وتطبيق إجراءات معينة عليه، أو صعوبة إتخاذ قرار مناسب لعملية إجرائية على شأن معين. وتعرف المشكلة على أنها حالة ووضعية عند الحاجة إلى عمل تغير أو تعديل أو إعادة عمل، أو طرح جديد، وإيرازه للوجود بصيغة جديدة.



## 2-1-9-5-7 حل المشكلات

حل المشكلة هي العملية التي يتم تحليل حالة ما، وتوضع الحلول لهذه الحالة، وهي الحالات والخطوات التي تتخذ لإزالة أو تقليل أو التعامل مع مشكلة معينة



## 2-1-9-5-8 الجميع مسؤول:

حيث أن كل عنصر مشارك في عمليات التفكير أو العصف الذهني هو مسؤول عن المهمة التي عقدت الجلسة من أجلها.

الأفكار موجودة لدى المجموعة:

فكل مجموعة تجلس في هذا السياق لديها القدرة على إنتاج الأفكار والحلول العملية لمشكلة التصميم المطروحة (علي الحموري، مرجع سابق).



## 2-1-9-5-9 الجميع لديه شيء ما:

فكل مشارك في جلسات العصف الذهني لا بد وأن يكون لديه شيء يقدمه، بغض النظر عن قدم أو حداثة أو جدية هذا الشيء، حيث إمكانية توارد الأفكار من الأشياء البسيطة تسجل أرقاماً قياسية عالية.



## 2-1-9-5-10 تستطيع المجموعة فعل ذلك:

وهنا تأكيد كبير على تجنب المعوقات ووضعها جانبا وخاصة المعوقات اللفظية، ومحاولة التقرب من الإستطاعة الفعلية وتخطي أو تذليل كل العقبات.

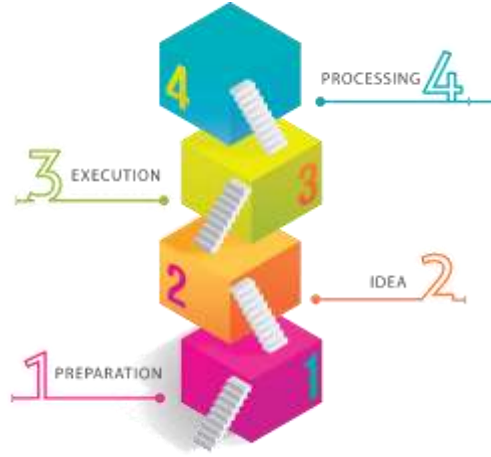


## 2-1-9-5-11 الوقت هو المال:

جلسات العصف الذهني يلعب الوقت فيها دورا ، ريادة وها ما حيث يتم تحديد وقت معين للجلسة ولا يسمح بتجاوزه كما هو الحال في إمتحانات المناهج المقررة في المدارس والجامعات، فلا يمكن عقد جلسة عصف ذهني لما لا نهاية، ويجب إنهاء المشكلة التصميمية في جلسة واحدة وإذا ما تعذر ذلك لا يتم التمديد بل تعقد جلسة ثانية بموعد يتوفر فيه فارق زمني ولو بسيط بين الجلستين وذلك لإعادة الحيوية للعقل والتفكير وتوسيع أفق التفكير.







## 2-1-10 المعوقات والحوجز التي يواجهها المصممون في الحصول على الأفكار الإبداعية

الحدود العملية والإجرائية

- الحاجة والمطلب

- الإيجابية

- المعلومة

- الإدراك

- العلاقة مع المدير الفني والإبداعي

- المواظبة في العمل ركن رئيس في نظام العمل

- التقليل المستطاع من الملهمات

- الجواب والحل الواحد

-الكلام هو مفتاح للخواطر

- تدوين الملحوظات من أهم وسائل التذكر

- الراحة الجسدية

- المادة والتمويل

## 2-1-11 تعريف التصميم الصناعي كتخصص

التصميم الصناعي: حسب تعريف المجلس القومي لجمعيات التصميم الصناعي هو نشاط ابتكاري الهدف منه تحديد الكفاءة الشكلية للأشياء المنتجة بواسطة الصناعة، وتلك الكفاءة ليست فقط الملامح الخارجية ولكن أساس تلك العلاقات البنائية والوظيفية والتي تحول نظام معين لاي وحدة متكاملة سواء من جهة نظر المنفذ أو Icsid (المجلس الدولي لجمعيات التصميم الصناعي)، المستعملين ويمتد التصميم الصناعي ليعطي جوانب البيئة الانسانية والتي تؤخذ في الاعتبار من جهة الإنتاج الصناعي.

التصميم الصناعي معروف عند مجتمع الفنانين الصناعيين و المصممين أن الجزء الضروري من عمله هو الجوانب الإبتكارية والبصرية في الأشكال التي يعالجها في أعماله، وهي أحد انواع التصميم الهندسي والذي يعمل على تطور النواحي الإستخدامية والمظهر الخارجي والتصميم الصناعي والعمليات الهندسية والصناعية الي غير ذلك من الجوانب المرتبطة بالمنتج في علاقتة بالانسان والبيئة المحيطة به.

التصميم الصناعي ليس نوع من الرفاهية، وإنما هو عنصر ضروري في التخطيط خاصة مع التقدم في ميكنة الصناعة باضطرار بدلا من التدجين ومن التجربة.

والتصميم الصناعي هو فقط الذي يوجد الإحساس داخل المجتمع ولهذ فطبيعتة ديناميكية عن كونها ساكنة، وأيضاً متعددة الأبعاد عن كونها خطية.

يرى الباحث أن التصميم الصناعي هو يشكل نواه للمنتجات الصناعية حين لا يمكنك بيع تكنولوجيا داخلية دون وجود تصميم يلائم تلك التقنية حتي تكتمل كل الجوانب التقنية والجمالية للمنتج.

كما ذكر (John Heskett 1980) أن التصميم الصناعي نشأ وتطور كعلم بعد التقدم الهائل في تكنولوجيا الإنتاج الصناعي و بروز المنافسة والتوسع الكبير والزيادة في إنتاج وإستهلاك السلع بعد الحرب العالمية الاولي 1914م - 1918م، والتي أسهمت في رسم حدود ومعالم واضحة لفعاليات جديدة باتجاهات مختلفة ومتنوعة لتفاعل عدة عوامل أساسية هي:

أ- العواقب المادية للحرب العالمية والدمار الذي حدث.

ب-العواقب النفسية والسيكولوجية والاخلاقية للحرب.

ت-النظريات والتجارب الجديدة التي انبثقت خلال سنوات الحرب وبعدها.

كما ورد في ([www.wikipedia.org](http://www.wikipedia.org)، تعريف التصميم الصناعي، 2008م) أن التصميم الصناعي هو عملية لاتخاذ قرارات تستخدم في تطوير أو بناء النظم التي يكون للبشر حاجة أو صلة فيها للحفاظ على انسانياتهم، وهو ايضا تنظيم ابتكاري يحدثه المصمم الصناعي متأثراً بمدركاته الحسية والفنية ليضيف المنفعة الوظيفية والادائية للاشياء ويضيف أيضاً قيماً جمالية تحبب الإنسان وتقريه إلى المنتجات التي يستعملها في حياته.

كما عُرِف بأنه (وضع تخطيط أو تحديد هدف أو غرض يتم ادراكه أولاً من خلال التصور اللعقلي وتتكيف فيه جميع الوسائل حتي نهايتها)، وهو أيضاً اكتشاف أو ابتكار طريقة فنية جديدة لإيجاد سلعة أو منتج لم يكن موجوداً من قبل أو الوصول إلى أسلوب جديد لإنتاج سلعة جيدة.

فمن التعريف والعرض السابق أعلاه نصل إلى تعريف للتصميم الصناعي وهو التخصص الذي يهتم بابتكار وإبداع وتطوير أنظمة ومنتجات صناعية تغطي حاجات الإنسان المختلفة بكفاءة ومقدرة عالية، ووفق تخطيط عقلي واعي وعلمي منظم ومحددا للهدف والغرض والمنفعة مع مناسبتها لتكوينه العضوي والجسدي والنفسي والإجتماعي والإقتصادي والبيئي (شوقي، 2007م).



## 2-1-12 مراحل تصميم المنتج

### 2-1-12-1 المرحلة الاولى :مرحلة جمع المعلومة

تعتبر مرحلة جمع المعلومة هي من اهم المراحل الاولية في التصميم ، وعلي المصمم قبل الشروع في التصميم ايجب عليه لإلمام بكل الجوانب المتعلقة بالمشكلة التي يريد وضع الحلول لها ، وتبدأ من تحديد المشكلة اولاً ويجب التعرف علي المشكلة من خلال اجراء المقابلات والبحث في مواقع الانترنت وزيارة المواقع المتعلقة بها للحصول علي المعلومة من مصدرها ، ويجب علي الباحث ان يقوم بتصويرها حتي يكون لديه اثباتات مرئية تساعده في إيجاد الحلول المناسبة لها.

### 2-1-12-2 المرحلة الثانية: مرحلة رسم الافكار الاولية (free hand sketching).

والإسكيتش هو عملية تمثيل سريعة للافكار والحلول والمقترحات ، وهي المرحلة التي يتم فيها البحث عن الحلول المناسبة للمشكلات الموجودة عن طريق اتباع اسلوب الرسم ووضع الخواطر علي ارض الواقع .  
وبعدها نقوم بتطوير تلك الافكار وإجراء التعديلات تدريجياً حتي الوصول الي فكرة معينة

### 2-1-12-3 المرحلة الثالثة : مرحلة النماذج الأولية .

في هذه المرحلة وبعد وضع مجموعة من الحلول عن طريق الرسم بالقلم ام باستخدام الحاسوب عن طريق برامج التصميم ثلاثي الابعاد ، تأتي مرحلة النماذج الاولية والتي يتم فيها تحويل هذه الافكار الي مجسمات محسوسة وملموسة باستخدام اي مادة سهلة التشكيل تناسب التصميم لتوضح كل التفاصيل البصرية والحركية .

لابد من عمل هذه المرحلة لانها تشكل رؤية واضحة من الحلول الناتجة ومدى مناسبة هذه الحلول وكيفية عملها بصورة مباشرة.

## 2-1-12-4 المرحلة الرابعة : مرحلة التجارب الاولى.

في هذه المرحلة يقوم المصمم بإجراء عدد من التجارب العملية علي الاجزاء الثابتة والمتحركة والقطع التي يود استعمالها وتوظيفها في الفكرة للتأكد من نجاح الخطوات المعنية التي يجب ان يحققها التصميم. كما توضح كيفية عمل المنتج وتفاصيل الاجزاء وعلاقات القطع وطرق ربطها مع بعضها البعض.

## 2-1-12-5 المرحلة الخامسة : مرحلة الرسومات الهندسية التنفيذية.

نستعرض في هذه المرحلة مجموعة من المتطلبات وهي المرحلة التي يأخذ فيها التصميم منحى التنفيذ النهائي ، فهنا يتطلب اولاً تحديد القياسات الحقيقية للنموذج النهائي بحجمه الحقيقي ، لذلك فهي مرحلة في غاية الحساسية لانها توضح كل الابعاد الحقيقية ومدى مناسبتها لابعاد جسم الإنسان ومع وظائف الأعضاء المكونة للجسم البشري .

وهنا يقوم المصمم برسم هندسي للنموذج بشكل عام حتي يتم فيه توضيح موضع كل قطعة ، ثم يتم رسم الاجزاء منفصلة عن بعضها ليتم تصنيعها حسب القياسات المطلوبة .

ويتم توضيح طرق ربط الاجزاء بالطرق المعروف اما باستخدام اللحام او البرشام او الثقب والربط بالمسامير ، ولكل طريقة من هذه الطرق رموز متفق عليها عالمياً تستخدم في الرسم الهندسي حتي تكون واضحة لمهندسي الإنتاج، ويتم ايضاً توضيح انواع وقياسات المواد المكونة لكل جزء من الاجزاء بكتابة اسم كل مادة في جدول المواصفات مع توضيح نوع المحاور المستخدمة ان وجدت (محاور، مفصلات).

المرحلة السادسة: مرحلة إجراءات الامن والسلامة.

لكل تصميم جانب يختص بامن وسلامة التصميم وهي مسؤولية المصمم لحماية المستخدم والآلة وتنقسم

الي :-

## 2-1-13 السلامة العامة للتصميم

- المعرفة بغرض التصميم
- المعرفة بطرق التعامل العامة
- الإنضباط والسير وفق الضوابط والقوانين والمسارات المحددة
- عدم اللمس والحركة الغير موزونة

## 2-1-13-1 إجراءات سلامة الفرد

وهي ثقافة تتعلق بالفرد مباشرة مثل: —

- ارتداء الواقيات وادوات السلامة المصنوعة خصيصاً من الملابس والخوذات والنظارات.
- عدم لبس الملابس الفضفاضة حتي لا تتجذب مع الماكينة اذا كان التصميم متحركاً
- التأكد من سلامة ومراجعة الاجزاء قبل الاستعمال او التحرك (وائل ، 2010).

## 2-1-14 مفهوم التصميم الصناعي

مفهوم فن التصميم الصناعي يُقصد بالتصميم بأنه: تخطيط لشيء معين وعمل أشياء ممتعة وجميلة، أما من الناحية العلمية فهو: ترتيب الفنان لأفكاره على هيئة شكل من الأشكال. أما فنّ التصميم فيقصد به: إعادة صياغة الأفكار وتشكيلها من أجل تطبيقها عملياً، وذلك من خلال دراسة جميع جوانب هذه الفكرة ووضع التصوّر المبدئي للشكل المراد أن تكون عليه، بالإضافة لمراعاة جميع الجوانب المؤثرة بهذه الفكرة خلال تنفيذها عملياً، وكيفية تأثير هذه الفكرة ببيئتها.

:هايل الجازي - ( موقع ويكيديا، ٢٨ أغسطس ٢٠١٦).

## 2-14-1 الفرق بين التصميم الصناعي و انواع التصميم الاخرى

التصميم الصناعي هو علم هندسي مشتق من الهندسة المعمارية ومزيج من فن تطبيقي يعنى بمعمارية المنتجات و التصاميم الصناعية و الهندسية حيث يجمع الجمال وقابلية الاستخدام في تصميم المنتجات الهندسية أو الأعمال الصناعية والتصميمية ذات الإنتاج الكمي من أجل تحسين المبيعات ورفع قدرات العمليات الإنتاجية و التصميمات الهندسية سواء المعمارية - الإنتاجية كالمنتجات باختلاف أنواعها - البيئية - اعمال العمارة الداخلية أو الخارجية وغيرها من تصميمات المنتجات، اي انه يتعامل مع الشكل في هيئته ثلاثية الابعاد (طول ، عرض وارتفاع) اغلب بقية التخصصات التي تحمل كلمة تصميم فهي غالباً تكون علي هيئة مسطحات بمختلف خاماتها واغراضها مثل الاقمشة المستخدمة علي الملابس او اللوحات الاعلانية او الوسائل المشاهدة مثل التلفاز . (ريموند لوري، بدون تاريخ)

## 2-14-1-2 التصميم الصناعي في المفهوم الحديث

يعني التطور في معجم لاروس و الانتقال من مرحلة إلى أخرى، كما أنه يعني التعديل والإضافة، بهدف التحسين، كما أنه يعني النمو والتقدم، كما ان التطور يعني تحول الكائنات الحية تحولا تدريجيا، نتيجة لتغيرات تحدث في مورثاتها . (eshamel.net) وعلى هذا الأساس، نشأ التطور، بتفاعل عناصر الحياة، منذ بدء الخليقة وحتى اليوم، والفلاسفة والمفكرين بصورة عامة يؤكدون على الدور الكبير للعقل في إجراء هذا التطور فيبدأ بسيطاً، مع حياة بسيطة ويظل متدرجاً، لمقابلة احتياجات يومية ومحاولة حل مشاكل قائمة، وكلما زادت الحاجة، زادت الحاجة إلى وجود الحل لها، وطرح البدائل المختلفة، لاختيار البديل الملائم، الذي يسعى إلى التطور ولنقص الموارد جاءت الحاجة إلى محاولة استغلالها، استغلال أمثل، من

حيث الوقت والتكلفة والجهد، وأدى ذلك، إلى تحسين الوسائل لمقابلة هذا، ان الطبيعة البشرية والحاجة خلقت المنافسة والأخيرة أدت إلى محاولة التفنن والتجديد والابتكار، ثم أدت أيضا الى الاحتكار، ماديا وعقليا، وابتكارا، فتقدمت مجتمعات، وتخلفت اخرى وليس المهم في مقدار الموارد، التي تحتفظ بها دولة وإنما المهم في كيفية استغلال هذه الموارد بطريقة سليمة واقتصادية، ومن قبل كيفية اكتشافها وقد أدى هذا الى محاولة تطوير في الأساليب، وفي الأجهزة والمعدات وكافة الوسائل، وأصبح من يملك أدوات الاستغلال والاكتشاف، هو المسيطر على هذه الموارد، وازداد تبعا لذلك معدل التطور، حتى وصل في القرن الحالي الى مرحلة متقدمة جدا، عبر طفرات سريعة وقصيرة زمنيا، وانعكس هذا التطور، على كل شىء في الحياة اللانسان، كما ان مستحدثات التطور بما فيه من أجهزة ومعدات وتطور في الأساليب، تضيف الى المجتمع إضافة جديدة، مثل زيادة الإنتاجية، أو ترشيد التكاليف أو تسهيل وسيولة الأعمال والخدمات.

ويرى بعض المفكرين أن التصميم الصناعي يوصف بالتطور، لأنه يعكس حركة واقع جديد متغير أبدا، ولذا فإن نموذج هذا الواقع متغير مفيد وأن التغيير معناه التغيير نحو الافضل. أما أرنست فيشر، فيرى أن تطور الفن محكوم بتطور المجتمع ويربط بين التاريخ المنهجي للتصميم الصناعي، باستخلاص قانون تطوره، وبكيفية عمل هذا القانون وفق قوانين أعم واشمل أي أن تاريخ تصميم المنتجات، يعتبر بجمالياته، انعكاس للواقع، وتساعد هذه المنهجية على الدراسة العلمية للتصميم من حيث مراحل تطور وازدهاره ومن حيث اتجاهاته ونظرياته وأساليبه ومناهجه ومدارسه وأنواعه، ومن حيث قيمة موضوعاته ونماذجه الإنسانية، ويحتاج كل من هذه الجوانب، الى دراسة منهجية منظمة، يوضح هذه العلاقة بين المبدأ الجمالي، والمجتمع الذي ينشأ فيه الفكر التصميمي. (الجزار: ص176). ي تصميم المنتجات الصناعية على نحو خاص، ينتج المصمم آثاره، في ظل ظروف محددة، من حيث تطور الوسائل المختلفة، من أدوات وخامات

ووسائل انتاج ومرجعيات فكرية. إن المصمم يتأثر بالمجتمع ويؤثر فيه وينعكس ذلك على تصاميمه وهذه العلاقة تجعل المصمم قادرا على الإحساس بها، مستلهما ذلك من تجاربه وخبراته السابقة، ومتطلعا إلى المستقبل (Arnhiem: P: 121). والتطور له قوانينه العلمية التي تحكمه ويقف جورج فلهيم فردريك هيغل (1770-1831) على رأس الفلاسفة المثاليين، الذين جعلوا التطور حركة عامة للظواهر والأحداث في الطبيعة والتاريخ والمجتمع والإنسان، وهنا نرى في هيغل أنه مثالي المذهب موضوعي المنهج، ولقد أسس هيغل مذهب المثالي، على أن الفكرة أو الروح المطلق جوهر للعالم، وعلى أن الواقع بظواهره ونشاطاته وأشياءه تجسيدا لهذا الجوهر وتعبير عنه. لهذا فإن التطور في التصميم الصناعي، من جهة أشكاله وأنواعه، يتجه الى الانتقال من (الحجوم) الى الجسوم الى الرسوم، وكل انتقاله، من هذه الانتقالات الثلاث، هي المفسر للاتجاه التصميمي الغالب. (جرمان: ص 41).

في ضوء ما تقدم يمكننا القول ان التطور يحدث في الوسائل والآليات والأجهزة والمعدات والآلات ويحدث أيضا على مستوى الفرد، فكراً وسلوكاً وممارسة. أن مفهوم التطور هو مقدار ما يضاف الى المجتمع من تحسينات وإضافات وبما يعود على الانسان من تبسيط وتسهيل لحركة الحياة، ويرتقى بها ويعود بالرفاهية والخير، على أفراد المجتمع جميعا، دون تمييز إلا بالمساهمة والتعاون في هذا التقدم ويدعم من قيم وأخلاقيات وتقاليد المجتمع. قيس والي عباس (2016/3/22).

## 2-1-15 مدارس التصميم واثرها علي التخصص

### 2-1-15-1 مدرسة الباوهاوس ودورها في التأسيس لأسس تصميم المنتج الحديث:

تأسست مدرسة الباوهاوس وترجمتها العربية (بيت العمارة) <http://www.arab-ency.com> في العام 1919م بعد دمج مدرستي الفنون في مدينة فايمار Wimar الألمانية علي يد المعماري فالتر غروبيوس

Walter Gropius على نفس الأسس التي نادى بها أقرانه في إتحاد الويركبندز ولكن على طريقته الخاصة التي لخصها في المانيفستو التالي:-

«يجب علينا جميعاً معماريون ونحاتون وملونون أن نتجه نحو الحرف. فالفن ليس بحرفة وليس هنالك علاقة بين الفنان والحرفي، فالفنان رفيع المقام في لحظات نادرة تتحول أعماله إلي فن. ولكن تبقى الحرفية التي يمارس بها فنه هي الأهم عنده وتلك الحرفية هي ما تمثل مصدر إلهامه وخياله المبدع. (المرجع السابق: ص 102)

"تريد إحداث جمعية جديدة للمهنيين لا تعرف عجرفة التفريق النوعي الذي أقام الحاجز بين الحرفي والفنان. وعلينا مجتمعين أن نتصورَ بناءً جديداً للمستقبل ونهيئهُ لاحتواء العمارة والنحت والتصوير متآلفين في وحدة تنتصب يوماً نحو السماء بأيدي ملايين العمال رمزاً صافياً لإيمان جديد» (http://www.arab-ency.com).

ينظر عدد من المؤرخين إلى مدرسة الباوهاوس على أنها ورشة تجريبية أقيمت لتنمية وتطوير مناهج تساهم في بلورة أفكار الويركبند التي كانت تسعى لربط الفنون والحرف بالصناعة. ويتضح ذلك من البدايات غير الواضحة للمنهج حيث دعا غروبيوس مجموعة من التشكيليين فبدأ بالملون ليونيل فايننغر وأتبعه لاحقاً بجورج موشه و فاسيلي كاندينسكي وبول كلي والنحاتين غرهارد ماركس و هانس ماير والمصممين يوهانس إيتن ولاسلو موهولي ناجي وآخرين. أشتهر المنهج في بداياته بمقرر التصميم الأساسي الذي قام بإعداده وتدرسه يوهانس إيتن بطريقته الخاصة والمثيرة للجدل. حيث كان كل الطلاب بمختلف خلفياتهم وتجاربهم يدرسون هذا المقرر عن أساسيات الشكل واللون والهيئة ومن ثم ينخرطون جميعاً في أعمال الورش المختلفة، ولكن بمرور الزمن تحول مقرر التصميم الأساسي لموهولي ناجي الذي نحى به منحاً أكثر انضباطاً تماشياً مع الأفكار الجديدة التي طرحت في شكل محاضرات لمختصين زائرين

أهمها محاضرات ثيو فان دوسبورغ Theo Van De Sporg الذي اسهم بأفكاره في ظهور منهج يغلب النواحي الوظيفية، وساهم في ذلك أيضاً كتابات المعماري السويسري لوكوربيزييه Locorbusier الذي زامل غروبيوس في العمل قبل الباوهاوس والتي يعلى فيها من قدم الأشكال الأساسية البسيطة ومقدرتها على التعبير الوظيفي والجمالي بقوة أكبر.

كما أن هنالك اختلاف حول ما إذا حاولت الباوهاوس في منهجها تطبيق نظريات مدرسة الجشتالد النفسية التي اسهمت في شرح طرق الإدراك البصري للأشياء وأن الكل يمثل كيان مختلف عن الجزء عند إدراكنا للأشياء وهي نظريات ثبت أنها درست على نحو ما في الباوهاوس بالرغم من نفي فاسيلي كاندينسكي لذلك وتأكيد على أن ماتم في في الباوهاوس كان من صميم إبداعهم الخاص

(<http://www.jstor.org/stable/pdfplus/1576669.pdf>).



(صورة رقم 18 و 19)

من أعمال مارسيل بروار الشهيرة والتي مازالت تصنع حتى اليوم (الباوهاوس 1925 – 1930م)





المصدر:

(<http://www.design-museum.de/en/collection>)

يعتبر منهج الباوهاوس، والتي إنتقلت إلي الولايات المتحدة بعد إغلاقها في العام 1933 على أيدي النازيين، من العوامل الأساسية التي أسهمت في تطور عملية تصميم المنتج الحديث. حيث أن جميع المجهودات النظرية والأكاديمية التي رفدت ممارسة عملية التصميم بعد الحرب العالمية الثانية أسست على مبادئ الباوهاوس القائمة على ربط المهارات الحرفية والفنية بعلوم وتقنيات الإنتاج الحديث. وذلك بالرغم من الظواهر التي شهدتها الفترة ما بين 1930م إلي 1950م من صعود التصميم الصناعي في الولايات المتحدة الأمريكية بمظهر مخالف لمبادئ الباوهاوس(المرجع السابق).

معظم رواد مدرسة الباوهاوس المهاجرين إلي الولايات المتحدة انخرطوا في جوانب التصميم المعماري وذلك للفرص الكبيرة لإنجاز أعمالهم المخزونة والتي توفرت لهم هناك حسب رأي المؤرخين. وفي الجانب الآخر انخرط في مجال التصميم الصناعي، الذي بدأ في الصعود بعد فترة الكساد الإقتصادي الشهير في 1930، عدد كبير من المهندسين والفنانين حيث كانت المنافسة كبيرة بين الشركات الأمريكية في تسويق منتجاتها. تميزت تلك الفترة بطغيان الصورة الدعائية للمنتجات وهي ما عرفت بالإستيلينق

Styling أو الأسلوبية، وأبرزها أسلوب الإستريملاينينق<sup>1</sup> streamlining أو الإنسيابية، الذي اشتهر به المصمم الأمريكي الفرنسي المولد رايموند لويي Raymond Lowey وهو أسلوب يعطي المنتج مظهر إنسيابي -Airo dynamic Form مأخوذ من تصميم الطائرات ولكنه لم يقتصر عليها حيث عمت الظاهرة عدد كبير من المنتجات مما جعل من محمصة الخبز تشابه قاطرة الديزل من حيث المظهر والقيم الشكلية (Lowey, 1988). هنالك أيضاً أعمال هارلي إيرل Harley Earl في تصميم السيارات والذي سيطر فيها أسلوبه الموغل في الأسلوبية الفجة Skin Deep Styling علي سيارات شركة جنرال موتورز لفترة امتدت من الثلاثينات وحتى بداية الستينيات

## 2-15-1-2 التصميم الصناعي واثره علي تطور اساليب التصنيع الحديثة

الستينات اشتهرت بصعود مناهج التصميم Design Methods والتي تميزت بالأطروحات النقدية المتميزة لطرق التصميم والإتجاهات المستقبلية التي يتوجب أن تسلكها. وهي تعتبر مساهمات استشرفت التغيرات الكبيرة في عالم التكنولوجيا خاصة الرقمية منها، والتي اعطت مؤشرات للثورة الكبيرة التي ستحدثها في الإتصالات ووسائل الإنتاج. وقد كان لليابان قصب السبق في توظيف تلك التقنيات الحديثة في خلق منتجات جديدة لها قيم تنافسية عالية قادت الدول الصناعية الكبرى بالعمل لتغيير سياساتها في ما يختص بعلاقة التصميم بالإنتاج والإدارة

يعتبر مسجل سوني ( 1978 Walkman ) نقطة تحول في تاريخ تصميم الأجهزة الإلكترونية في العالم.

---

الخط الناعم المنساب كأنما يتحرك داخل سائل أو هواء ( ترجمة من قاموس ميريام وبستر)<sup>1</sup>



صورة رقم (18،20) مسجل سوني )

المصدر: (<http://www.whenwasitinvented.org>)

وتعتبر اليابان من الدول الكبرى الأولى التي توقعت تغيير النظام التجاري العالمي إلى ما عرف لاحقاً بعولمة السوق. ويشير لورنز (المرجع السابق) لصعود نهج العولمة مبكراً في اليابان في مقال كينيشي أوهامي رئيس إدارة مكتب طوكيو ماكينزي وشركاؤه في السبعينات والذي طرح فيه عدد من النقاط تؤكد توقعه لاحتمة العولمة:

- أ- تنامي رأس مال الإنتاج الصناعي بالإضافة للتوسع الذي حصل في تقنيات الإنتاج الرقمية المرنة والرخيصة سيؤدي إلى تنامي إقتصاديات الحجم الكبير بمعدل يفوق ما كان عليه في السابق.
- ب- تنامي تكلفة البحوث والتطوير للمنتجات ولتقنيات التصنيع الحديثة التي تدعمها، سيصعب من حصول الدول عليها واستدامتها مما يستدعي توجيههم لتكوين شراكات صناعية تهدف إلى غزو أسواق مجتمعاتنا الثلاث (اليابان، الولايات المتحدة والإتحاد الأوروبي) بمنتجاتها بشكل متزامن. (هذه كانت بداية للدمج الذي حدث بين الشركات العالمية لاحقاً في أواخر القرن العشرين).

ت- السبب الثالث لعولمة الصناعات والمنتجات يجمله في تنامي أعداد المستخدمين للمنتجات في العالم بمستويات عالية تشير إلى زيادة معدل حجم السوق العالمي بمستويات تفوق ما كان عليه سابقاً بمراحل عديدة. مما يعني تنامي أسواق جميع المنتجات بأنواعها وأحجامها المختلفة.

ث- و يشير في السبب الرابع إلى تنامي النفوذ السياسي للشركات العالمية متعددة الجنسيات، والذي سيمكنها من تشريع قوانين دولية تسمح بفتح تلك الأسواق أمامها (المرجع السابق).

بالرغم أن لورنز 1986 (المرجع السابق) سطر كتابه في منتصف الثمانينات، وتبوءات ماكينزي سبقته بحوالي عقد من الزمان، إلا أن العولمة قد صارت حقيقة ماثلة، وكذلك تداعياتها وتأثيرها على جميع مناحي الحياة خاصة الإقتصادية منها. فالمنتجات وأسواقها وطرق تصميمها وتصنيعها وتوزيعها قد تغيرت إلى غير رجعة. وصار كما قال ميتال وآخرون (Mital et al 2008) سر نجاح تصميم المنتج ليس في مكوناته الجزئية المادية ولا الجزئية المعنوية كالإدارة والتصميم والتسويق والتصنيع، بل في مقدرة المؤسسة التجارية ككل في إستلهاهم منتجات وتصنيعها وتسويقها بالسرعة المطلوبة لجني أكبر قدر من الأرباح في الوقت المحدد. لذا فإن الفترة ما بين بداية السبعينات وإلى نهاية التسعينات من القرن المنصرم شهدت تطور بطيئ وحذر في مجال التصميم الصناعي من النواحي النظرية الأكاديمية وتطور سريع ومربك في جانب الممارسة تمثل في زيادة الطلب على المصممين للمشاركة في عمليات تطوير المنتجات لأسواق العولمة ومجاراة سرعتها في الوصول لأكبر قدر من المستهلكين في أسواق العالم المختلفة. أولئك المصممين بدورهم اكتسبوا خبرات ومهارات جديدة من بيئة العمل التكاملية المتمثلة في فريق تطوير المنتج الذي يضم أعداد من ذوي الخبرات والمعارف المتنوعة (صورة رقم 23) (Burdek 2008).

فريق تصميم المنتج في شركة أي دي أو IDEO الأمريكية من أنجح الشركات في مجال تصميم وتطوير المنتجات في العالم، وهي تعتمد على فريق متجدد من الخبراء في جميع المجالات في كل مشروع.



أول فأرة حاسوب تصمم وفق الأسس الأرجونومية في عام 1987 في أول تعاون للفريق الذي كون شركة أي دي أو لاحقاً في بداية التسعينات. (صورة رقم 23)



المصدر : (<http://www.ideo.com>) نقل عن عمر الخليفة، دراسة دكتوراه منشورة)

## 2-1-16 المصمم الصناعي

### 2-1-16-1 المصمم الصناعي:

خلال الفترة السابقة والممتدة من ظهور تخصص التصميم الصناعي في أعقاب الثورة الصناعية والحرب العالمية الأولى وحتى الوقت الحاضر حدث الكثير من التراكمات التي أدت إلي مزيد من الإبهام والغموض وعدم المعرفة والدراية حول التخصص وحول وظيفة ودور المصمم الصناعي، فالمصمم الصناعي

شخص مبدع مهمته خلق الجمال والربط بين الشكل والوظيفة في المنتجات والأشياء، وفي ضوء كل ذلك يمكن تحديد مفهوم معاصر للمصمم الصناعي وطبيعة عمله واسلوبه على النحو التالي:

ذكر (Bernard E. Burdck، 2005، ص14):

- المصمم الصناعي: هو مخطط ذو إحساس جمالي.
- المصمم الصناعي: هو الشخص ذو الخبرة الذي يدرك ويحلل ويلخص ويكون.
- المصمم الصناعي هو شخص يقدم للمجتمع ملامح بديلة.
- المصمم الصناعي: هو معروف عند مجتمع الفنانين الصناعيين والمصممين بأن الجزء الضروري من عمله هو الجوانب الإبتكارية والبصرية في الأشكال التي يعالجها في أعماله وهو أيضاً الشخص المدرب على العمل تبعا لمقياس معين، وهو يركز على تفاصيل التصميم عن العلاقات ذات المدى الكبير للكتلة والفراغ، البناء والمناظر الطبيعية وهو في ذلك يهتم بالأجزاء ذات المكونات التي تشكل البيئة نفسها.

## 2-16-1-2 دور المصمم الصناعي:

- يلعب المصمم الصناعي دوراً هاماً وفاعلاً في تحسين حياة الإنسان ويكون ذلك من خلال الأدوار التالية:
- الإختيار من أشكال مختلفة ممكنة وكل منها قد يكون وظيفياً ومؤثراً ولكن واحد منها يكون أكثر إرضاء من الناحية الجمالية.
  - إيجاد الحل الأمثل لإحتياجات مجموعة من الظروف.
  - المصمم الصناعي يبيع المظهر تماما كما يبيع وظيفه .

- المصمم الصناعي يهدف إلى التأكد من المنتجات المفيدة التي ترضي وتحوز إعجاب مستخدميها تقديم النصح في أمور التصميم التي تؤثر في تكوين سير خط إنتاج الشركة بما يجعلها مرتبطة بالتطورات العامة في التصميم والموضة وكذا تقديم النصح بالنسبة لأعمال تصميم الطراز عموماً على كدار كل موسم.

يري الباحث أن دور المصمم الصناعي بعد كل هذه الأدوار بأنه يتمثل في إيجاد معالجات وتحسين وابتكار هيئة مظهر المنتجات الصناعية ووضع الأسس النظرية والعلمية وتوظيف كل عناصر التصميم وتوفيرها في منتج واحد مع وضع الإعتبار لكل المتطلبات الوظيفية للاستخدام.

## 2-1-17 خلاصة البحث الاول

خلص البحث الاول الي ان العلوم المختلفة ترتبط ارتباطاً وثيقاً مهما اختلفت الأهداف إلا أن هناك نقاط التقاء تجمع ما بينها وخاصة تخصصات التصميم المختلفة اذ انها متداخلة لدرجة بعيدة ومتغلغلة فيما بينها وتحتاج بحث دقيق حتي يتم تمييزها عن بعض بالإضافة الي اهميتها البالغة في تشكيل نمط الحياة اليومية ، حاول الباحث التطرق الي مجموعة من الموضوعات التي تتعلق بالدراسة بصورة مباشرة والتي تنتشعب منها موضوعات جانبية تصب في مصلحة الدراسة.

## 2-2-1 المبحث الثاني

### المنظمات الدولية

تمهيد

سوف نستعرض في هذا الجزء من الدراسة تعريف المنظمات وطبيعة عملها وانواع المنظمات

### 2-2-1-1 المنظمات الدولية

#### 2-2-1-1-1 المنظمة الدولية:

يقصد بها وفقاً للاتجاه السائد الآن في فقه القانون الدولي كل تجمع لعدد من الدول في كيان متميز ودائم يتمتع بالإرادة الذاتية وبالشخصية القانونية الدولية ، تتفق هذه الدول على إنشائه ، كوسيلة من وسائل التعاون الاختياري بينها في مجال أو مجالات معينة يحددها الاتفاق المنشئ للمنظمة.

#### 2-2-1-1-2 العناصر الأساسية للمنظمة الدولية

تتخصر في أربعة عناصر فقط

أ- عنصر الكيان المتميز الدائم:

لا يمكن القول بوجود المنظمة الدولية ما لم يتوافر لها كيان متميز ، دائم ومستقر ، يستمر ظل الاتفاق المنشئ لها ساري المفعول. ولا يقصد الدوام بدهاءة أن تظل المنظمة قائمة أبد الدهر ، وإنما المقصود إلا يكون وجودها عرضياً كما هو الشأن في المؤتمرات الدولية. المقصود بدوام المنظمة إذن هو استقلالها في وجودها ، وفي ممارستها لنشاطها ، عن الدول المكونة لها. ولا يشترك أن يكون نشاط المنظمة



مستمراً بالمعنى الحرفي لكلمة الاستمرار ، فلا يؤثر في دوام المنظمة أن تستعمل بأحد أجهزتها جهازاً جديداً أو أن توقف لسبب أو لآخر جهازاً أو أكثر من أجهزتها عن العمل لفترة مؤقتة.

## ب-الإرادة الذاتية

يقتضي الوجود المتميز للمنظمة الدولية أن تكون لها إرادتها الذاتية المتميزة تماماً عن إرادة الدول المكونة لها ، وهذا من مقتضى تمتع المنظمة بالإرادة الذاتية أن تتميز بصددها ما تجرّبه من تصرفات عن الدول المكونة لها فلا تتصرف آثار هذه التصرفات إلى هذه الدول كل على حدة بل إلى المنظمة نفسها باعتبارها شخصاً قانونياً دولياً يستقل في حياته القانونية عن الدول التي أنشأته لتحقيق من وراء إسهامها في عضويته هدفاً أو أهدافاً معينة .ومن الجدير بالذكر أن توافر هذا العنصر يعد في طبيعة الاعتبار الأساسية التي يرجع إليها للتمييز بين المنظمة الدولية والمؤتمر الدولي. إذ بينها تتمتع الأولى بالإرادة الذاتية والشخصية القانونية الدولية ، لا يتمتع المؤتمر الدولي بأية إرادة ذاتية ، ولا يعتبر شخصاً من أشخاص القانون الدولي العام.

## ج- الاستناد إلى اتفاق دولي:

يستند وجود المنظمة الدولية ضرورة إلى اتفاق دولي ينشئ المنظمة ، ويحدد نظامها القانوني. إذا كانت العادة قد جرت على أن يأخذ مثل هذا الاتفاق الدولي صورة المعاهدة الدولية فمن المتصور قانوناً أن يتم إنشاء المنظمة الدولية باتفاق تنفيذي بل وبمجرد الاتفاق شفاهة بين الدول المعنية. وهذا ولما كانت الاتفاقات الدولية لا تعقد إلا بين الدول فيترتب على ذلك أن المنظمة الدولية لا تضم أساساً غير الدول ومن ثم يخرج عن نطاقها الهيئات الغير حكومية ذات النشاط الدولي المعروف عادة باسم المنظمات الدولية الغير حكومية مثل الاتحادات العلمية الدولية ومنظمة الصليب الأحمر الدولي.

## د- المنظمة الدولية

وسيلة للتعاون الاختياري بين مجموعة معينة من الدول في مجال أو مجالات محددة يتفق عليها سلفاً: لا يزال مبدأ سيادة الدولة مبدأ رئيسياً في التنظيم الدولي المعاصر ، ومن ثم لا ينبغي اعتبار المنظمة الدولية سلطة عليا فوق الدول تنتقص من سيادتها. وإنما هي مجرد وسيلة منظمة للتعاون الاختياري القائم على المساواة بين مجموعة من الدول في مجال أو مجالات تحدد سلفاً في الاتفاق المنشئ للمنظمة. هذا ويلاحظ أنه بينما لا ينتقص انضمام الدولة إلى عضوية المنظمة الدولية من سيادتها. وإن قيدت المعاهدة المنشئة للمنظمة من حريتها في ممارسة هذه السيادة ، فإن انضمامها إلى أية صورة من صور الاتحاد بين الدول يفترض حتماً تنازلها عن قدر من مضمون سيادتها إلى السلطة الاتحادية التي تعلو بداهة فوق كل الدول المكونة للاتحاد. وفي هذا الفارق القانوني الواضح الدقيق يمكن معيار التفرقة بين المنظمة الدولية واتحادات الدول على كافة أنواعها. (موقع قوقل الإلكتروني، مجلة العلوم القانونية، ٢٢ يناير ٢٠١٥) .

## 2-2-1-3 أنواع المنظمات الدولية

أولاً : تقسيم المنظمات الدولية من حيث الطبيعة الموضوعية لأهدافها إلى منظمات عامة وأخرى متخصصة

معيار هذا التقسيم هو مدى ضيق أو اتساع مجال نشاط المنظمة. ومن أمثلة المنظمات العامة

1- عصبة الأمم 2- الأمم المتحدة 3- منظمة الدول الأمريكية 4- جامعة الدول العربية

5- الاتحاد الإفريقي

## أما المنظمات الدولية المتخصصة فكثيرة وأهمها

أ- المنظمات الدولية الاقتصادية

وتشمل كل منظمة تهدف إلى تحقيق التعاون بين أعضائها في مجال ذي طبيعة اقتصادية ، مثل صندوق النقد الدولي ، ومنظمة التجارة العالمية .

ب- منظمات دولية علمية:مثل المنظمة العالمية للأرصاد الجوية

ج- منظمات دولية اجتماعية

مثل منظمة العمل الدولية ومنظمة الصحة العالمية ومنظمة الأمم المتحدة للتربية والتعليم والثقافة "

اليونسكو

## 2-2-1-4 ثانياً: تقسيم المنظمات الدولية بالنظر إلى نطاق العضوية فيها إلى منظمات

### دولية إقليمية وأخرى ذات اتجاه عالمي

يقصد بالمنظمة الدولية ذات الاتجاه العالمي تلك التي تقتضي طبيعة أهدافها تحديد شروط العضوية فيها على أساس عالمي يسمح بانضمام أية دولة من الدول إليها متى توافرت فيها الشروط التي يتطلبها ميثاق المنظمة ، والتي ترمي في العادة إلى التحقق من أن الدولة طالبة الانضمام راغبة حقاً وقادرة فعلاً على تنفيذ الالتزامات التي ينص عليها ميثاق المنظمة. ومثال هذا النوع من المنظمات الأمم المتحدة. يقصد بالمنظمة الإقليمية كل منظمة دولية لا تتجه بالضبط أهدافها نحو العالمية ، وإنما يقتضي تحقيق الهدف من إنشائها قصر عضويتها على طائفة معينة من الدول ترتبط فيما بينها برباط خاص. ويتنازع تعريف الإقليمية ثلاثة اتجاهات أساسية.

أ- المفهوم الجغرافي للإقليمية

يشترط أصحاب هذا الاتجاه قيام رابطة جغرافية واضحة تربط بين الدول الأعضاء فيها ، ثم يختلفون توافر رابطة الجوار الجغرافي بين الدول أعضاء المنظمة ، بينما يكفي البعض الآخر بأن تحدد الدول أعضاء المنظمة النطاق المكاني لتعاونها في سبيل تحقيق أهداف المنظمة بإقليم جغرافي معين ولو لم تقم رابطة الجوار الجغرافي بين هذه الدول ، بل ولو تنتم جميعها إلى هذا الإقليم جغرافياً.

ب- المفهوم الحضاري للإقليمية:

يشترط أصحاب هذا الاتجاه القول بثبوت الإقليمية علاوة على الجوار الجغرافي توافر روابط أخرى ذات طابع حضاري مثل وحدة أو تقارب اللغة والثقافة والتاريخ والعنصر فصلاً عن المصالح الاقتصادية والسياسية المشتركة.

ج- المفهوم الفني للإقليمية

يشترط أصحاب هذا الاتجاه بالإقليمية كل منظمة دولية لا تتجه بطبيعتها نحو العالمية ، إذا تقتضي طبيعة أهدافها قصر نطاق العضوية فيها على فئة معينة من الدول ترتبط فيما بينها برباط خاص أيا كانت طبيعة هذا الرباط جغرافياً كان أو حضارياً أو سياسياً أو اقتصادياً أو ثقافياً دائماً كان الرباط أو مؤقتاً ومن ثم يدخل في عموم المنظمة الإقليمية عند أصحاب هذا الاتجاه

أ- المنظمات الإقليمية عامة الأهداف القائمة على أساس من الجوار الجغرافي أو الارتباط الحضاري بين أعضائها مثل جامعة الدول العربية.

ب- المنظمات الإقليمية المتخصصة المنشأة من أجل التعاون بين مجموعة معينة من الدول في سبيل

تحقيق مصلحة مشتركة معينة. ومن أمثلة هذه الطائفة من المنظمات الإقليمية منظمة الدول المصدرة

للبنترول.

ج- الأحلاف العسكرية القائمة على أساس من المصلحة السياسية والعسكرية المشتركة الموقوتة بظروف معينة (منظمة معاهدة شمال الأطلسي).

هذا وإذا كان لكل من الآراء السابق الإشارة إليها وجهته فإن أرجحها هو الرأي الثالث لما يمتاز به من وضوح وانضباط يفتقدهما الرأي الثاني ، ولما يمتاز به من مرونة في التطبيق يفتقدها المفهوم الجغرافي الضيق لفكرة الإقليمية. والواقع أن تطبيق أحد المعيارين الأول أو الثاني من شأنه استبعاد منظمة مثل منظمة الدول المصدرة للبترول من عداد المنظمات الإقليمية بالرغم من أنها بلا شك ليست بالمنظمة العالمية أو المتجهة نحو العالمية ، الأمر الذي يتضح معه عقم هذين المعيارين ومرونة المعيار الثالث الذي يشمل في الواقع من المنظمات كل ما لا يدخل في عداد تلك المتجهة نحو العالمية.

## 2-2-1-5 ثالثاً: تقسيم المنظمات الدولية من حيث الطبيعة القانونية لنشاطها إلى منظمات

### دولية قضائية وأخرى إدارية وثالثة ذات نشاط تشريعي أو شبيهه بالتشريعي

ويقصد بالنوع الأول المنظمات الدولية التي ينحصر اختصاصها أساساً في الفصل في المنازعات الدولية أو إصدار الفتاوى القانونية (المحكمة الدائمة للعدل الدولي) ، ويقصد بالنوع الثاني تلك المنظمات التي ينصرف نشاطها إلى إدارة مرفق عام دولي معين (اتحاد البريد العالمي) ، أما النوع الثالث فتنحصر مهمته في السعي إلى توحيد القواعد القانونية المتبعة بشأن علاقة دولية معينة (منظمة العمل الدولية) وبالرغم من طرافة هذا التقسيم إلا أنه من الصعب عملاً تطبيقه واقعياً إذا تجمع أغلب المنظمات بين اثنين أو أكثر من هذه الاختصاصات (موقع قوقل الإلكتروني، مجلة العلوم القانونية، ٢٢ يناير ٢٠١٥ مرجع سابق )

## 2-2-2 دليل عمل المنظمات الدولية

### مدخل:

طوّرت المنظمات الدولية عدّة آليات تعاون مع المنظمات غير الحكومية والمجتمع المدني، بشكلٍ عام. وقد يتّخذ هذا التعاون أشكالاً متعدّدة: فيمكن أن يكون رسمياً أو غير رسمي؛ تشغيلياً ومركّز على العمل الميداني أو مركّزاً أكثر على وضع السياسات؛ الخ. يستعرض هذا الدليل الآليات الأساسية المتوفرة التي تسمح بتأسيس علاقات رسمية مع المنظمات الدولية، وقد قسّم إلى ثلاثة أجزاء، هي:

### 2-2-2-1 مجال التعاون الشامل مع الأمم المتحدة وتمثل في: -

- مكتب الربط مع المنظمات غير الحكومية التابع لمكتب الأمم المتحدة في جنيف
- إدارة شؤون الإعلام في الأمم المتحدة
- خدمة الربط غير الحكومية التابع للأمم المتحدة (SLNG)
- ماندا انترناسيونال (Mandat International) ومركز استقبال الوفود والمنظمات غير الحكومية

### 2-2-4 أهم المنظمات الدولية

#### 2-2-4-1 الأمم المتحدة

تتألّف منظمة الأمم المتحدة من ستّة أجهزة رئيسية، وهي: الجمعية العامة، مجلس الأمن، المجلس الاقتصادي والاجتماعي، مجلس الوصاية، محكمة العدل الدولية، الأمانة العامة للأمم المتحدة. تنظّم المادة 71 من ميثاق الأمم المتحدة العلاقات الرسمية بين منظمة الأمم المتحدة والمنظمات غير

الحكومية. وتتعدّد أشكال العلاقات الرسمية مع المنظمات غير الحكومية ( منظمة الأمم المتحدة

(www.un.org)

منظمة الأمم المتحدة والمجتمع

www.un.org/french/partners/civil\_society/cs/htm المدني

## 2-4-2-2 . المجلس الاقتصادي والاجتماعي (ECOSOC)

يشكّل المجلس الاقتصادي والاجتماعي أحد الأجهزة الرئيسية للأمم المتحدة. ويعمل تحت سلطة الجمعية العامة بهدف تنسيق عمل الأمم المتحدة والوكالات والمؤسسات المختصة، الاقتصادي والاجتماعي. يضمّ هذا المجلس عدد من لجان الأمم المتحدة ومنها لجنة حقوق الإنسان، ولجنة التنمية المستدامة، الخ. يعقد اجتماعها الرئيسي في جنيف ونيويورك مناوبةً. يمكن أن تقدّم المنظمات غير الحكومية ترشيحها للحصول على صفة استشارية لدى المجلس الاقتصادي والاجتماعي. ويمكن تقسيم هذه الصفات الاستشارية إلى ثلاث فئات تسمح للمنظمات غير الحكومية بحضور الاجتماعات ومشاركة المعلومات، وهي: عامّة، متخصصة، شاملة. وعلى المنظمات غير الحكومية، المهتمّة بالموضوع، أن تثبت خبرتها المرتكزة على تجاربها وتمثليّتها. فتتظر بعدئذٍ لجنة المنظمات غير الدولية في نيويورك بترشيحها.

المجلس الاقتصادي والاجتماعي : www.un.org/frnch/ecosoc/2004 (ECOSOC)

## 2-4-2-3 مكتب الربط مع المنظمات غير الحكومية التابع للأمم المتحدة في جنيف

يشكّل مكتب الربط مع المنظمات غير الحكومية، مكتب المدير العام، النقطة الأساسية في مكتب الأمم المتحدة في جنيف، في كلّ ما يتعلّق بالعلاقات بين الأمم المتحدة والمنظمات غير الحكومية، لا سيّما

منها العلاقات التي ترعاها الصفة الاستشارية أمام اللجنة الاقتصادية والاجتماعية. ويكمن الهدف الأساسي لمكتب الربط، في تطوير برامج لإرساء شراكة فعّالة بين الأمم المتحدة والمنظمات غير الحكومية. فهو يزود ممثلي المنظمات غير الحكومية بالمعلومات، ويوجههم، وينصحهم، ويساعدهم في وضع صفتهم الاستشارية قيد التطبيق. ويشكّل بذلك الواجهة الرابط الرسمي بين منظمة الأمم المتحدة والمنظمات غير الحكومية.

• مكتب الأمم المتحدة في جنيف [www.unog.ch](http://www.unog.ch)

• مكتب العلاقات مع المنظمات غير الحكومية:

## • 2-2-4 إدارة شؤون الإعلام في الأمم المتحدة (DPI)

تشكّل إدارة شؤون الإعلام في الأمم المتحدة (DPI) جزءاً من الأمانة العامة لمنظمة الأمم المتحدة. وتتمثّل مهمتها في إدارة المحتوى الإعلامي لأنشطة المنظمة ومكوناتها وتنسيقه، وفي نقل هذا المحتوى بطريقة استراتيجية، وبشكل خاص من خلال قنوات مناسبة، بغية الحصول على الوقع الأوسع لدى الجمهور. يحقّ للمنظمات غير الحكومية المطالبة بأن تصبح منتسبة إلى إدارة شؤون الإعلام. فيسمح لها ذلك بالإنفاذ بشكل أكبر بكثير إلى المعلومات الصادرة عن جمعية الأمم المتحدة. وتقدّم إدارة شؤون الإعلام خدمات متعدّدة مثل تنظيم مؤتمرات سنوية، نقاط استعلام أسبوعية، الخ. وعلى المنظمات غير الحكومية المنتسبة إلى إدارة شؤون الإعلام أن ينشروا معلومات منظمة الأمم المتحدة بشكلٍ واسع.

مراجع (الموقع الرسمي لإدارة شؤون الإعلام/المنظمات غير الحكومي)

[www.un.org/french/geninfo/ngo/index.html](http://www.un.org/french/geninfo/ngo/index.html)



## 2-2-4-5 خدمة الربط غير الحكومية في الأمم المتحدة (SLNG)

إنّ خدمة الربط غير الحكومية في الأمم المتحدة (SLNG) عبارة عن برنامج بين الوكالات، شبه مستقلّ، صمّم في العام 1975 لتعزيز مشاركة مجتمع المنظمات غير الحكومية في نظام الأمم المتحدة وتسهيله يتملّ دورها في نصح وكالات الأمم المتحدة، التي يبلغ عددها حوالي 20، والتي ترعاه، وفي مساعدة المنظمات غير الحكومية الناشطة لدى الأمم المتحدة. تموّل هذه الخدمة وتسهّل مشاركة ممثلي المنظمات غير الحكومية من البلدان النامية، في مؤتمرات الأمم المتحدة وفي مناسبات أخرى. تنشر هذه الخدمة مروحة كبيرة من المنشورات، بما فيها نشرات المعلومات، والاجتماعات الموجهة إلى سائر المنظمات غير الحكومية، لا سيّما تلك التابعة للدول النامية. لا تقدّم هذه الخدمة صفة استشارية، لكن يحقّ لكلّ منظمة غير حكومية أن تطلب إدراجها في قاعدة معلوماتها والحصول على منشوراتها مجاناً.

## 2-2-4-6 ماندا انترناسيونال – (Mandat International)

إنّ ماندا انترناسيونال (Mandat International) منظمة مستقلة تهدف إلى استقبال المندوبين غير الحكوميين، وتزويدهم بالمعلومات، وتسهيل مشاركتهم في المؤتمرات الدولية. وتمتلك المنظمة مركز استقبال يقع بجوار قصر الأمم (منظمة الأمم المتحدة)، في جنيف، ومن شأنه:

تدير ماندا انترناسيونال (Mandat International) مركز توثيق، وعدّة مواقع للمعلومات على شبكة الانترنت ([www.mandint.org](http://www.mandint.org)) ، مع منبر لاستعلام، وجدول أعمال المؤتمرات الدولية، وبوابة للوصلات المفيدة، ومجموعة من المعاهدات الدولية، ودلائل المعلومات، الخ. وتطور ماندا انترناسيونال (Mandat International) أنشطة دعم أخرى.

• ماندا انترناسيونال (Mandat International) ومركز

• جدول أعمال المؤتمرات الدولية [www.agenda-international.org](http://www.agenda-international.org)

## 2\_2\_4\_7 تعاون مع منظمات الأمم المتحدة المتخصصة

طوّرت الأمم المتحدة عددًا من البرامج والوكالات المتخصصة الأخرى التي تشكّل جزءًا لا يتجزأ من جهاز الأمم المتحدة. وقد أنشأت الحكومات عدّة منظمات دولية وإقليمية. وتمتلك هذه الأخيرة أعضاءها وتحدّد سياستها الخاصة. وقد طوّرت بعض منها آليات رسمية للتعاون مع منظمة الأمم المتحدة، وتعتبر أعضاء فيها. أمّا البعض الآخر فقد طوّرت علاقات أقل رسمية مع الأمم المتحدة ولا تعتبر أعضاء فيها.

## 2\_2\_4\_8 منظمة العمل الدولية (OIT)

تعرف منظمة العمل الدولية (OIT) أيضًا باسم أمانتها العامة الدائمة: مكتب العمل الدولي، وهي من المنظمات الدولية الأكثر قدمًا. فقد تأسست في العام 1919 كجزء من معاهدة فرساي على عهد عصبة الأمم. تملك منظمة العمل الدولية هيكلية فريدة ثلاثية الأطراف، تضم ممثلين عن النقابات الوطنية وعن اتحادات أصحاب الأعمال، الذين يشاركون بصفة شركاء متساوين، مع ممثلين حكوميين، وذلك في أعمال الأجهزة الحاكمة. تهدف المنظمة إلى تعزيز العدالة الاجتماعية، وحقّ العمل، والحقوق الإنسانية المعترف بها دوليًا. تصوغ منظمة العمل الدولية المقاييس الدولية للعمل، بشكل معاهدات وتوصيات تهدف إلى وضع مواصفات دنيا للحقوق المتعلقة بالعمل. كما تقدّم المنظمة مساعدة تقنية، وتدعم تنمية منظمات مستقلة للعمال وأصحاب العمل.

تتعاون منظمة العمل الدولية مع عدّة منظمات من المجتمع المدني، على الصعيد العملي، وتقدّم أشكالاً مختلفة من العلاقات الاستشارية مع المنظمات غير الحكومية.

• منظمة العمل الدولية [www.oit.org/public/french/index.htm](http://www.oit.org/public/french/index.htm)

## 2\_2\_4\_8 منظمة الصحة العالمية (OMS)

تهدف منظمة الصحة العالمية (OMS) إلى بلوغ أفضل مستوى ممكن من الصحة للشعوب جميعها. تنسق منظمة الصحة العالمية أعمال الصحة الدولية، وتديرها. وتضمّ أنشطتها الرئيسية وضع السياسات، والدعم التقني، ومعالجة المعلومات، بالإضافة إلى مراقبة المواصفات والمقاييس الصحية، وتطبيقها بالشكل الصحيح. وتؤمن "المبادئ التي تدير العلاقات مع المنظمات غير الحكومية"، القاعدة السياسية للعلاقات بين المنظمات غير الحكومية ومنظمة الصحة العالمية. فتحدّد هذه المبادئ إجراءات الانتساب للمنظمات غير الحكومية الراغبة في إرساء علاقات رسمية مع منظمة الصحة العالمية. غير أنّ منظمة الصحة العالمية تقوم حاليًا بمراجعة آلياتها وإجراءاتها من أجل زيادة فعالية تعاونها مع المنظمات غير الحكومية.

• منظمة الصحة الدولية [www.who.int](http://www.who.int) : (OMS)

• منظمة الصحة العالمية والمجتمع المدني

[www.who.int/civilsociety/fr/index.html](http://www.who.int/civilsociety/fr/index.html) :

## 2\_2\_4\_9 المنظمة العالمية للأرصاد الجوية (OMM)

تهدف المنظمة الدولية للأرصاد الجوية، بشكل أساسي، إلى تشجيع التعاون الدولي الذي من شأنه إنشاء شبكة محطات تحصد معطيات أرصادية، هيدرولوجية، وغيرها من المراقبات. تنسق المنظمة العالمية للأرصاد الجوية النشاط العلمي العالمي لتأمين معلومات أرصادية سريعة ودقيقة، بالإضافة إلى خدمات أخرى للاستعمال العام والخاص والتجاري. تشجّع المنظمة التبادلات السريعة للمعلومات المتعلقة

بالأرصاد الجوية، وتقييس ملاحظاتها، ونشر الملاحظات والإحصائيات بشكل موحد. كما أنها تساهم مباشرة في تحليل التغيرات المناخية، وفي الوقاية من الكوارث المناخية مثل: الأعاصير، الجفاف، تقلص طبقة الأوزون، الخ. تساهم المنظمة العالمية للأرصاد الجوية، من خلال أنشطتها العلمية، في ضمان الحياة والممتلكات، في التنمية الاقتصادية الاجتماعية للدول، وفي الحفاظ على البيئة. وتعمل المنظمة مع عدّة أجهزة حكومية وغير حكومية، في مجال البحث في الأمور المتعلقة بالمناخ، وفي مجال البيانات الأرصادية. (المنظمة العالمية للأرصاد الجوية) : [www.wmo.ch](http://www.wmo.ch) (OMM)

## 2-4-10 المنظمة العالمية للملكية الفكرية (OMPI)

تتسم المنظمة العالمية للملكية الفكرية بصفة دولية، وتهدف إلى تشجيع استعمال أعمال الفكر البشري وحمايته. تدير المنظمة 23 معاهدة دولية تعنى بمختلف أوجه حماية الملكية الفكرية. أمّا مهمّتها الرئيسية، فهي وضع مقاييس دولية تتعلّق بقوانين الملكية الفكرية وممارساتها، وتأمين خدمات تسجيل تسمح بحماية البراءات، والعلامات، والاختراعات. كما تؤمّن المنظمة الدولية للملكية الفكرية المساعدة التقنية والقانونية للبلدان النامية كما يمكن للمنظمات غير الحكومية، دوليةً كانت أم وطنية، أن تحصل على صفة مراقب دائم مع المنظمة الدولية للملكية الفكرية. لكن من أجل حدوث ذلك، لا بدّ لها أن تستجيب لبعض المعايير المبيّنة الوصلة ( Link ) أدناه. في المقابل، توسّع المنظمة أنشطتها لتصل إلى مجموعات جديدة تعنى بالملكية الفكرية مثل: المؤسسات الصغيرة، والزارعين، والفنانين، (المنظمة الدولية للملكية الفكرية) : [www.wipo.int](http://www.wipo.int)

## 2-4-11 الاتحاد الدولي للاتصالات السلكية واللاسلكية (UIT)

إنّ الاتحاد الدولي للاتصالات السلكية واللاسلكية (UIT) منظمة دولية تنسق عمليات شبكات

الاتصالات السلكية واللاسلكية، من خلال وضع مقاييس ومشاركة الأطياف بغية تعزيز تطوير تكنولوجيا الاتصالات والقضاء على التشويش المؤذي بين المحطات الإذاعية في مختلف البلدان. بالإضافة إلى ذلك، يؤمّن الاتحاد الدولي للاتصالات السلكية واللاسلكية مساعدة تقنية للبلدان النامية في مجال الاتصالات لسلكية واللاسلكية.

إنّ التعاون مع المنظمات غير الحكومية محدودٌ جدًّا، لكن يمكن للمنظمات الخاصة العاملة في الاتصالات السلكية واللاسلكية أن يصبحوا أعضاء قطاعيين في هذا الاتحاد الدولي، ما يسمح لهم بحضور الاجتماعات، والحصول على المنشورات والمعلومات.

• الاتحاد الدولي للاتصالات السلكية واللاسلكية - [www.itu.int/members/index](http://www.itu.int/members/index)

## 2-2-4-12 مفوضية الأمم المتحدة السامية لحقوق الإنسان (HCDH)

يقع المقر الرئيسي لمفوضية الأمم المتحدة السامية لحقوق الإنسان (HCDH) في جنيف. وتشمل وظيفتها الترويج العالمي لحقوق الإنسان، والتعاون الدولي لحقوق الإنسان، الإقرار العالمي للمقاييس الدولية وتطبيقها، والمساعدة في تطوير قواعد جديدة، الخ. يدير المفوض السامي المكتب، وهو برتبة وكيل أمين العام. ويقسّم المكتب إلى وحدات تنظيمية مختلفة. تنظّم المفوضية، سنويًّا، بين شهري آذار/مارس ونيسان/أبريل، دورة مفوضية حقوق الإنسان التي تدوم ستة أسابيع؛ وفي شهر آب/أغسطس، تنظّم دورة المفوضية الفرعية لحقوق الإنسان التي تدوم ثلاثة أسابيع. وتقوم المفوضية بتنظيم اجتماعات، وفرق عمل، ودورات أخرى للجنة.

تقدّم مفوضية الأمم المتحدة السامية لحقوق الإنسان، كلّ سنة، منحة لممثلي الشعوب الأصلية لبرنامج دراسات يدوم خمسة أشهر ويقام في جنيف. كما تنظّم المفوضية فريق عمل حول الشعوب الأصلية، وهو اجتماع حقوق الإنسان الأكبر في العالم للشعوب الأصلية، الذي يقام في نهاية شهر تموز/ يوليو من كلّ عام.

تكثر أنواع العلاقات مع المنظمات غير الحكومية، وهي:

- العلاقات الرسمية التي تديرها الصفة الاستشارية التي تتمتع بها اللجنة الاقتصادية والاجتماعية (ECOSOC) وتسمح هذه السلطة بالدخول إلى اجتماعات المفوضية والمفوضية الفرعية لحقوق الإنسان. تستطيع المنظمات غير الحكومية حضور الاجتماعات، والقيام بتصريحات، وتقديم التقارير الخطية عند الاقتضاء.
- ترحب بعض فرق العمل بمشاركة المنظمات غير الحكومية التي لا تتحلّى بصفة استشارية لدى اللجنة الاقتصادية والاجتماعية (ECOSOC) لكن يتوجّب على المنظمات غير الحكومية أو منظمات الشعوب الأصلية، في هذه الحالة، طلب اعتماد معيّن لحضور هذه الاجتماعات.
- تدعم مفوضية الأمم المتحدة السامية لحقوق الإنسان (HCDH) مشاريع مع المنظمات غير الحكومية وتطوّرها.
- أخيراً، يحقّ لكلّ منظمة ان تقدّم تقارير تبليغ فيها عن انتهاكات لحقوق الانسان، وذلك من خلال اتباع إجراء الاتصالات.

مفوضية الأمم المتحدة السامية لحقوق الإنسان [www.uunhchr.ch/html/hchr.html](http://www.uunhchr.ch/html/hchr.html) (HCDH)

## 2-2-5 الشخصية القانونية للمنظمة الدولية

أي الأهلية لاكتساب الحقوق ، وتحمل الواجبات والالتزامات ، والقيام بالتصرفات القانونية ، ورفع الدعاوى امام القضاء .

وكانت الشخصية القانونية لا تمنح الا للدول وتمتعت الاتحادات الادارية بوصف الشخص القانوني الدولي عام 1897 ، وتمتع معهد الزراعة الدولي عام 1914 بوصفه الشخص القانوني الدولي ، وتمتع اتحاد الدانوب ولجنة التعويضات بعد الحرب العالمية الاولى بنفس الصفة وقد اعترفت محكمة العدل الدولية عام 1949 بالشخصية القانونية ، فقالت إن المنظمة طبيعة خاصة متميزة عن الدول ، تتمتع باهلية تتناسب في التساع مجالها او ضيقه مع الأهداف التي أنشئت المنظمة من أجل تحقيقها ، وترجع المسألة الى قضية الكونت برنادوت ، حيث ثار البحث ، هل يحق للمنظمة رفع دعوى قانونية ، أي دعوى المسؤولية الدولية عن الأضرار التي لحقت بموظفيها ابان قيامه بمهمته . قررت المحكمة ، أن الأشخاص في نظام قانوني معين ليسوا بالضرورة متماثلين في طبيعتهم ، وفي نطاق حقوقهم ، بل تتوقف على طبيعة ظروف المجتمع الذي ينشأ فيه على متطلباته ، كما انتهت الى أن الدول ليست وحدها أشخاص القانون الدولي العام ، اذ قد يتمتع بالشخصية القانونية الدولية كائنات أخرى غير الدول ، إذا ما اقتضت ظروف نشأتها وطبيعة الأهداف المنوطة بها تحقيقها الاعتراف لها بهذه الشخصية . وقد لاحظت المحكمة وبحق أنه بينما تتمتع الدول كأصل عام بكافة الحقوق والالتزامات الدولية التي يعرفها القانون الدولي ، لا تتمتع المنظمات الدولية ضرورة بكل هذه الحقوق والالتزامات ، بل يتوقف مقدار ما تتمتع به من حقوق والتزامات على أهدافها ووظائفها الخاصة صراحة أو ضمنا من الوثيقة التأسيسية المنشئة ، وما جرت عليه

المنظمة نفسها في حياتها الواقعية .

(موقع قوقل الالكتروني .ندي ، 25 مارس 2015)

المطلب الثاني : مصادر الشرعية الدولية

## 2-2-6-1 اولا الخلاف الفقهي حول مدى تمتع المنظمة الدولية بالشخصية القانونية الدولية

يقصد الشخصية القانونية الدولية القدرة على اكتساب الحقوق وتحمل الالتزامات ، والقيام بالتصرفات القانونية ، ورفع الدعاوى أمام القضاء. وقد كان من المتفق عليه عموماً أن الشخصية الدولية بهذا المعنى لا تثبت إلا للدول ، وللدول وحدها ، ثم بدأ هذا المفهوم يهتز نتيجة ظهور المنظمات الدولية. غير أن الجدل لم يحتدم في الفقه حول هذا الموضوع إلا بمناسبة انقضاء عصبة الأمم ثم ما لبث أن تجدد بعد إنشاء الأمم المتحدة وقد انتهى هذا الجدل الفقهي برأي استشاري شهير أصدرته محكمة العدل الدولية في عام 1949م اعترفت فيه بالشخصية القانونية للأمم المتحدة ، مؤكدة أن الدول ليست وحدها أشخاص القانون الدولي العام ، وان المنظمات الدولية يمكن اعتبارها أشخاصاً قانونية من طبيعة خاصة متميزة عن طبيعة الدول تتمتع بأهلية

قانونية تتناسب مع الأهداف التي أنشئت المنظمة من أجل تحقيقها. وترجع ظروف هذه الفتوى إلى ما حدث خلال عامي 1947 ، 1948م من إصابة بعض العاملين بالأمم المتحدة بأضرار متفاوتة الخطر خلال قيامهم بخدمتها ، وكان أهم هذه الأحداث مقتل الكونت برنادوت وسيط الأمم المتحدة لتسوية الحرب الفلسطينية خلال زيارة قام بها لإسرائيل. ونتيجة لهذه الحوادث ثار البحث في الأمم المتحدة عما إذا كان من حقها رفع دعوى المسؤولية الدولية ضد الدول المسؤولة عن هذه الأضرار .



## 2-6-2-2 ثانياً الطابع الوظيفي للشخصية القانونية المعترف للمنظمة الدولية بها

إذا كانت محكمة العدل الدولية قد اعترفت بتمتع الأمم المتحدة بالشخصية القانونية الدولية فقد حرصت على بيان الفارق بين هذه الشخصية وبين الشخصية القانونية التي تتمتع بها الدول مؤكدة أن الاعتراف بالشخصية القانونية الدولية لمنظمة ما لا يعني إطلاقاً اعتبارها بمثابة للدولة فيما لها من حقوق وفيما تلتزم به من واجبات ، وإن كل ما يعنيه مثل هذا الاعتراف هو إمكان اكتساب المنظمة للحقوق وتحملها بالالتزامات بالقدر اللازم لممارستها لوظائفها على النحو الذي استهدفته الدول الأعضاء من وراء إنشائها.

## 2-6-2-3 ثالثاً " الشروط الواجب توافرها للاعتراف للمنظمة بالشخصية الدولية

لا يشترط لاتصاف المنظمة بالشخصية الدولية أية شروط خاصة سوى توافر أركانها الأساسية ويستوي أن تتصرف إرادة الدول المؤسسة صراحة إلى منحها هذه الشخصية بالنص عليها في المعاهدة المنشئة للمنظمة ، أو أن يفهم ذلك ضمناً من مجرد اجتماع الأركان الأربعة. نطاق الشخصية الوظيفية الثابتة للمنظمة الدولية (النتائج المترتبة على الاعتراف للمنظمة الدولية بالشخصية القانونية) القاعدة هي ارتباط نطاق الشخصية القانونية الثابتة للمنظمة ضيقاً واتساعاً بالوظائف المعهود إليها بممارستها من أجل تحقيق الأهداف التي رمت إليها الدول المؤسسة للمنظمة من وراء تأسيسها . قوئل مجلة العلوم القانونية ٢٢ يناير

٢٠١٥

## 2-3 المبحث الثالث – التنظيم الدولي .

### 2-3-1: أنواع وخصائص وأجهزة المنظمات الدولية

#### وأقسام المنظمات الدولية

تمهيد ثاني

يوضح لنا التاريخ إن بني الإنسان ، على اختلاف أجناسهم قد عاشوا في مجتمعات تختلف في القيم والهدف وفي المستوى الحضاري وفي طريقة التنظيم ، فمن العائلة إلى العشيرة إلى القرية فالمدينة إلى الدولة الحديثة ، وفي إي من هذه المجتمعات كان الإنسان بحاجة إلى سلطة متميزة تتولى المحافظة على رابطة التضامن بين أفراد هذا المجتمع عن طريق وضع قواعد قانونية الغرض منها تنظيم نشاط الجماعات وتوجيهها إلى ما فيه خيرها وإلزامهم - إذا لزم الأمر- باحترام هذه القواعد ، حتى وصلنا إلى المنظمات الدولية ، ويتبادر في أذهاننا هذا الإشكال ، ما هو مفهوم المنظمات الدولية وما هي أجهزتها ؟

### 2-3-1-1 التنظيم الدولي

التنظيم الدولي فكرة تاريخية ، تتطلب تضامن الدول على الصعيد العالمي من أجل تحقيق أهداف معينة ، كما هو الحال في التنظيم الداخلي وحتى تكون المنظمة فاعلة يجب أن تحتوي على عدد من الدول التي تقبل إخضاع منازعاتها مع الدول الأخرى للقانون الدولي ، والتي يجب أن يضمن احترام جميع المبادئ القانونية الأساسية.

والتنظيم الدولي أرسى فكرة المنظمة الدولية . الذي ينطوي على عددمن الدول المستقلة، والذي بدأت ارهاصاته في مؤتمر فيينا عام 1815 كان هدفه حفظ السلام الأوربي بعد هزيمة نابليون بونابرت ، انشئت المنظمات النهرية أو بشكل لجان الأنهار الدولية لتقرير حرية الملاحة في الأنهار الدولية، ثمنتها

الاتحادات الادارية للبريد والاتصال ، ثم أقيم الاتحاد الجمركي . وهكذا توالت الهيئات الجماعية للتعبير عن ارادة الدول ، والتي لا تتناقض مع مبدأ سيادة الدول مادامت أنها لا تقوم على نظام الاجماع ، غير أن هذه المنظمات كانت الخميرة التي أنتجت عصابة الأمم والمنظمات الدولية المتخصصة مثل منظمة العمل الدولي ، إلا أن العصابة قد فشلت لأسباب متعددة منها العجز الكامل عن منع الحرب والمنازعات والتسليح وحل المشاكل بالطرق السلمية ، لكن العصابة نجحت في تكريس نظام الانتداب في عهدها ، وجسدته على فلسطين وجنوب افريقيا ،

فخلقت النظام الاستعماري لنا

قامت الحرب العالمية الثانية وانتهت في سان فرانسيسكو الى اقامة منظمة الأمم المتحدة عام 1945 تستند هيئة الأمم المتحدة على ميثاق دولي يأخذ صورة الاتفاق الدولي متعدد الأطراف .

## 2-1-3-2 ماهية المنظمة الدولية :

يتداخل هذا المفهوم مصطلحا مع مفاهيم قانونية أخرى، كالنظم الدولية ، والتنظيم

الدولي ، والمنظمة الدولية النظم الدولية ينصرف في مفهومها الضيق إلى مجموعة من القواعد القانونية المنظمة لموضوع رئيسي معين ، أو المرتبطة بإطار موضوعي محدد مثل نظم الحياد والتمثيل الدبلوماسي والقبلي ، ويذهب أبعد من ذلك إلى المعاهدات الدولية والمؤتمرات والحروب ، فهذا الكائن الاجتماعي كما يراه (هوريو) دائم الوجود والتطور من خصائصه الذاتية خلق القانون وتطبيقه والتطور به بما يتلاءم وحاجات الجماعة المتغيرة.

أما التنظيم الدولي فيقصد به التركيب المعنوي للجماعة الدولية منظورا إليه من وجهة نظر ديناميكية تشمل احتمالات تطوره إلى ما هو أفضل ، أما المنظمة الدولية فيعرفها الأستاذ سامي عبد الحميد هي كهيئة دائمة

تتمتع بالإرادة الذاتية وبالشخصية القانونية الدولية حين تتفق مجموعة من الدول على انشائها ، كوسيلة من وسائل التعاون الاختياري ، بينها في مجال أو مجالات معينة يحددها الاتفاق المنشئ للمنظمة.

ويخرج الأستاذ الغنيمي على المؤلف ويسميتها المنتظمات الدولية فيرى أن المنتظم الدولي هو مؤتمر دولي

—الأصل فيه أن يكون على مستوى الحكومات — مزود بأجهزة لها صفة الدوام

ومكنة التعبير عن إرادته الذاتية ويعرفها الأستاذ أبو هيف بأنها تلك المؤسسات المختلفة التي تنشئها

مجموعة من الدول على وجه الدوام للاضطلاع بشأن من الشؤون الدولية العامة المشتركة.

ويرى الأستاذ محمد حافظ غانم بأنها هيئات تنشئها مجموعة من الدول للإشراف على شأن من شئونها

وتمنحها اختصاصا ذاتيا معترفا به تباشره هذه الهيئات في المجتمع الدولي وفي مواجهة

الدول الأعضاء نفسها.

أما الدكتور عبد العزيز سرحان ، فيرى بأنه وحدة قانونية تنشئها الدول لتحقيق غاية معينة ، وتكون لها

إرادة دولية . أما أستاذ مفيد شهاب انه شخص معنوي من أشخاص القانون الدولي العام ينشأ من اتحاد

أرادات مجموعة من الدول لرعاية مصالح مشتركة دائمة بينهما ، ويتمتع بإرادة ذاتية في المجتمع الدولي

وفي مواجهة الدول الأعضاء ، ويلخص الدكتور العنانيا الوضع ليقرر أن التعريفات العديدة التي يضعها

الفقهاء للمنظمة الدولية تتشابه جميعا من حيث المضمون وتتجه إلى المنظمة الدولية في معناها الدقيق ،

فهي الهيئة التي تضم مجموعة من الدول على نحو دائم سعيا وراء تحقيق أغراض ومصالح مشتركة بينها

، وتتمتع هذه الهيئة باستقلال وأهلية للتعبير عن إرادة ذاتية في المجال الدولي ، ويعرفها الدكتور سعيد

الدقاق ، ذلك الكيان الدائم ، الذي تقوم الدول بانشائه ، من اجل تحقيق أهداف مشتركة ، يلزم لبلوغها منح

هذا الكيان ارادة ذاتية . وبناء عليه فكل منظمة عناصر أساسية وهي الكيان الدائم ، والصفة الدولية ، والهدف

المشتركة ، والارادة الذاتية أي الشخصية القانونية الدولية، ويشترط بول رويتير أن التعبير يستدعي تجمع عنصرين ، فمن حيث هو منتظم لابد أن تكون له إرادة قانونية متميزة عن إرادة أعضائه ، ومن حيث هو دولي يتكون عادة وليس على سبيل الحصر من الدول.

ويقول ايكهيرس في معرض تحليل المصطلح ، انه يصف عادة منظمة دولية تنقام عن طريق الاتفاق بين دولتين أو أكثر ، إن المصطلح بمعنى المنظمات الحكومية قد وجد منذ 1815 ألم يكن أبكر من ذلك ، ولكنه لم يكتسب أهميته السياسية إلا بعد الحرب العالمية الأولى ، بل إن إسباغ الشخصية القانونية على المنظمة جاء في مرحلة أحدث ، وتقيم الدول المنظمات الدولية لتحقيق أهداف بعينها ، فهي بهذا أكثر ما تكون شبيها بالشركات في القانون الخاص لأن الشركات تسعى هي الأخرى لتحقيق أغراض محددة ، وتختلف السلطات من منظمة إلى أخرى .

إن نقطة الانطلاق في تعريف المنظمة الدولية هي النظر إليه منحيت هو تطبيق للظاهرة الاتحادية أي انه يحقق المساهمة والذاتية ، ولذا فان المركز الأساسي الذي يقوم عليه مدرك المنظمة الدولية هو مايزود به من أجهزة دائمة قادرة على أن تعبر عن إرادته ، تلك الأجهزة هي التي تمايز بين المنظمة الدولية والمؤتمر الدولي.

إن المنظمة الدولية هي التي تملك قدرا من الذاتية يفصله عن مؤسسيهوالدول الأعضاء فيه يتمتع بأهلية تجانس لوحدة وقدرتها على أن تعمل باسمها الخاص في نطاق القانون الدولي

## 2-3-2 أقسام المنظمات الدولية:

يمكن تقسيم المنظمات الدولية الى :

أ- المنظمات الدولية العالمية والمنظمات الدولية الاقليمية

ب- المنظمات الدولية الشاملة العامة والمنظمات الدولية المتخصصة

ت- المنظمات الدولية الحكومية والمنظمات الدولية غير الحكومية

ث- منظمات دولية قضائية ومنظمات دولية ادارية او تشريعية

ج- منظمات دولية مفتوحة ومنظمات دولية مغلقة .

## 2-3-3 الشخصية القانونية الدولية للمنظمات الدولية :

ترى الدول أن الاعتراف للمنظمات الدولية بالشخصية الدولية يمنحها استقلالاً في مواجهتها، الأمر الذي يبدو لها بالغ الخطورة. لأن هذا الاستقلال يعنى أن الصلاحيات القانونية التي تمارسها المنظمات تستند فحسب - على القانون الدولي. وترى الدول أن تمتع المنظمة الدولية بالشخصية الدولية ينبئ بتحول المنظمة إلى حكومة عالمية تنتظم تحت رايها دول المجتمع الدولي، وفي ذلك مساس بسيادتها واستقلالها الأمر الذي تخشاه حقا.

جعلتها تتردد كثيرا في تضمين المواثيق المنشئة للمنظمات نصوصا صريحة تضى عليها هذه الشخصية . مسألة مدى تمتع المنظمات الدولية بالشخصية القانونية الدولية. ويمكن تلخيص الآراء الفقهية التي عرضت بشأن هذه المسألة في رأيين:

### 1 الرأي الأول:

ينكر تماما على المنظمات الدولية تمتعها بالشخصية القانونية الدولية.

والحجة التي استند إليها أنصار هذا الرأي مستمدة من معيار السيادة الذي يعتبرونه المعيار الوحيد للتمتع بالشخصية القانونية الدولية، ويرون أن الدولة وحدها هي التي تملك مقومات السيادة من شعب وإقليم وسلطة حاكمة. أما المنظمات الدولية فلا تملك هذه المقومات ومن ثم فهي لا تتمتع بالسيادة، وبالتبعية لا يمكن اعتبارها من أشخاص القانون الدولي. كما أنكر البعض الآخر هذه الصفة بحجة مقتضاها أنه يستحيل إنشاء شخص قانوني بموجب اتفاق دولي إذ يرى هؤلاء الفقهاء أن المنظمات الدولية قد وجدت لتحقيق مصالح الرأسمالية، الأمر الذي جعلهم ينكرون الشخصية القانونية عليها كمحاولة للحد من الآثار السياسية للقرارات الصادرة عن تلك المنظمات.

## 2 الرأي الثاني:

يؤيد فكرة الشخصية القانونية للمنظمات الدولية.

يرى أنصار هذا الرأي أن التمتع بالشخصية القانونية الدولية يثبت لكل من الدول والمنظمات الدولية على حد سواء. وهي تثبت للدول طبقاً لأحكام القانون الدولي التقليدي، أما المنظمات الدولية فقد انتشرت وتوعدت اختصاصاتها الأمر الذي يقتضى خضوعها لنظام قانوني، كما اتسع نطاق تطبيق أحكام القانون الدولي ولم يعد قاصراً على حكم العلاقات بين الدول فقط بل امتد ليحكم ويشمل بالتنظيم علاقات للدول مع المنظمات وعلاقات المنظمات فيما بينها. معنى ذلك أن المنظمات الدولية أصبحت من المخاطبين بأحكام القانون الدولي، وانطلاقاً من هذا يتعين الاعتراف لها بالشخصية القانونية. (محمد علي قانون المنظمات الدولية، مرجع سابق)

وإذا كانت الغالبية العظمى من فقهاء القانون الدولي تسلم بأن المنظمات الدولية تتمتع بالشخصية القانونية الدولية - إلا أن هؤلاء المعترفين قد اختلفوا في أساس تمتع المنظمات بتلك الشخصية. فمنهم من اشترط

أن ينص عليها صراحة سواء في الوثيقة المنشئة للمنظمة، أو في الاتفاقات التي تعقد في إطارها. ومنهم من اكتفى بأن تستخلص هذه الشخصية من الاختصاصات الضمنية للمنظمة الدولية.

ومن الفقهاء من حاول التقليل من آثار هذه الشخصية فيرى أن المنظمات الدولية تتمتع بالأهلية القانونية دون الشخصية القانونية.

كما حاول آخرون من الفقه قصر ثبوت الشخصية القانونية الدولية على بعض المنظمات الدولية دون البعض الآخر. فهي لا تثبت إلا للمنظمات التي تكون لديها القدرة على خلق قواعد القانون الدولي. وهناك من يقيد إضفاء وصف الشخصية القانونية الدولية على المنظمة الدولية بعدد من الشروط جاء القضاء الدولي وحسم هذا الجدل الفقهي ليعترف في وضوح بتمتع المنظمات الدولية بالشخصية القانونية الدولية. وهذا ما أكدته محكمة العدل الدولية في رأيها الاستشاري الشهير الصادر في 11 أبريل 1949؛ بناء على طلب الجمعية العامة للأمم المتحدة في 3 ديسمبر 1948، في القضية المعروفة بقضية التعويضات عن الأضرار الناجمة عن الخدمة في الأمم المتحدة.

ماهي نتائج الاعتراف بالشخصية القانونية للمنظمة الدولية ؟

- حق إبرام اتفاقيات دولية في الحدود اللازمة لتحقيق أهدافها

- مجلس الأمن يبرم اتفاقيات مع الدول الأعضاء لوضع قوات مسلحة تحت تصرف المجلس

اتفاقيات المقر في الدول الكائن مقر المنظمة فيها

- الاتفاقات مع الوكالات المتخصصة استنادا الى المادة 57- والمادة 63

- أسهمت في تكوين قواعد عرفية دولية ، وتتولى احلال قوة الحجة محل حجة القوة في حل المنازعات

الدولية ، واتخاذ التوصيات غير الملزمة قانونا لكن حديثا يعترف بالكثير من الاحترام كقوة ادبية لايحوز

مجافاتها ، وعندما تتكرر المناداة بها فانه تنقلب الى أعراف دولية لها ما للعرف من قوة قانونية .



- حق تحريك دعوى المسؤولية الدولية لتوفير الحماية الوظيفية

- حق التقاضي أمام محاكم التحكيم الدولية ، تمتع ممثلي الدول الأعضاء في المنظمة ببعض الامتيازات الخاصة .

- حق التمتع بالحصانات والامتيازات في مواجهة الدول الأعضاء ودول المقر . وذلك استنادا الى المادة

104 حيث تتمتع المنظمة في بلاد كل عضو من أعضائها بالأهلية القانونية التي تتطلبها قيامها لها بأعباء وظائفها وتحقيق مقاصدها ، فلها حق التعاقد في مجال القانون الداخلي للمنظمة بوضع لوائح داخلية ، لتنظيم المراكز القانونية على النحو الذي تراه مناسبا وملائما لإصدار قرارات ، وإنشاء أجهزة فرعية لازمة للقيام بوظائفها مثل لجنة القانون الدولي ، والمحكمة الادارية الدولية

## 2-3-4 المسؤولية الدولية للمنظمات الدولية

يرى الأستاذ مفيد شهاب أن احكام المسؤولية القانونية تمتد لتشمل المنظمات الدولية ، باعتبارها اشخاصا قانونية ، على عكس ما يراه الفقهاء التقليدي من قصر هذه الأحكام على الدول ذات السيادة . وتخضع هذه المسؤولية لنفس القواعد التي يقرها القانون الدولي العام بشأن مسؤولية الدولة ، مالم يوجد اتفاق على غير ذلك .

## 2-3-5 تقرير مسؤولية المنظمات الدولية :

ثارت مناقشة احتمال قيام المسؤولية في مواجهة المنظمات الدولية عندما بدأت هذه المنظمات تمارس من الوظائف والاختصاصات ما يمكنها من القيام بتصرفات قد تلحق أضرارا بمصالح أشخاص القانون الوطني مثال ذلك أن تمنع إحدى المنظمات من تنفيذ عقد مع احد التجار ، او أن يلحق احد موظفيها ضررا بأحد الأفراد ، ومثال ذلك أيضا أن تتسبب قوات مسلحة تابعة للأمم المتحدة في اصابة بعض

الأفراد ، فقد ترى الدول التي يتبعها هؤلاء الأفراد ان هذه التصرفات تخالف أحكام القانون بما يوجب اعمال قواعد المسؤولية ، وعندئذ يثور التساؤل عن احتمال قيام حق المطالبة الدولية ، في مثل هذه الأحوال ، لصالح هؤلاء الأفراد .

ثم بدا التساؤل عن هذه المسؤولية يمتد ليشمل احتمال قيامها لصالح أشخاص القانون الدولي في حالات اخلال المنظمة الدولية باتفاقية مبرمة مع احدى الدول او المنظمات الاخرى ، أو اذا قامت احدى المنظمات بتصرف يلحق ضررا بدولة او منظمة دولية اخرى.

ومن الطبيعي أن تترتب مسؤولية المنظمة الدولية عن مثل هذه التصرفات ذلك ان المبادئ المسلم بها ، ان من يملك سلطة التصرف يتحمل عبء المسؤولية ولا يمكن ان يؤدي تمتع المنظمة الدولية بحصانة عدم الخضوع للقضاء الوطني الى عدم مسؤوليتها عن آثار تصرفاتها ، لذلك يجمع الفقه الذي يعترف للمنظمات الدولية بالشخصية القانونية على وجوب قيام هذه المسؤولية . كما أن الأمم المتحدة تقبل من الناحية الواقعية ، تحمل المسؤولية عن تصرفاتوكلائها وموظفيها . ويؤكد القضاء الدولي نفس المبدأ ، فقد أعلنت محكمة العدل الدولية في رأيها الاستشاري الصادر في 13 جويلية سنة 1954 بشأن آثار احكام المحكمة الادارية للأمم المتحدةمسؤولية الهيئة العالمية عن تنفيذ العقود التي أبرمتها مع موظفيها . كما أعلنت نفس المحكمة في رأيها الاستشاري الصادر في 11 افريل 1949 اهلية الأمم المتحدة في مطالبة دولة غير عضو بالتعويض عن الأضرار التي لحقتها والتي لحقت بأحد موظفيها بسبب اغتيال هذا الموظف أثناء تاديبته واجباته . واذا كان هذا الرأي الأخير يؤكد حق المنظمة في المطالبة الدولية ، الا انه يقرر في الحقيقة مبدأ صلاحياتها لأن تكون طرفا في علاقة المسؤولية الدولية سواء بصفتها مدعية أو مدعى عليها . وقد اكدت محكمة العدل الدولية من جديد في رأيها الاستشاري الصادر في 30 يوليو 1962 بشأن بعض مصروفات الامم المتحدة ، مبدأ المسؤولية القانونية للمنظمة العالمية في مواجهة الغير .

## 2-3-6 الخاتمة

في الأخير نستنتج أن للمنظمات الدولية دور كبير في استقرار الأوضاع داخل الدول وحتى خارجها وفي مفهومها الصحيح أنها هي التي تتمتع بالإرادة الذاتية المستقلة والشخصية القانونية ، وقد ساهمت المنظمات الدولية في إنهاء العديد من الحروب في منتصف القرن الماضي ، لكن بتطور الأزمنة انقلب مفهومها عند البعض حيث أصبحت تغطي مصالحهم الشخصية فقط هذا ما نلاحظه في الخفاء لكن في الظاهر أو المجال القانوني فهي تتبع القانون الدولي .

الدكتور محمد المجدوب : التنظيم الدولي والمنظمات الدولية

## 2-3-7 تاريخ المنظمات في السودان

### 3-7-1 لمحات عن نشأة المنظمات الطوعية في السودان

مدخل: لقد ظل السودان بأرضه الواسعة ومراعيه الخصبة وسماحة أهله ملاذاً لعابري السبيل وأرضاً تهاجر إليها القبائل من الشمال والجنوب والشرق والغرب وخلال القرون الخمس الماضية كان الحجاج إلى بيت الله الحرام وطلاب العلم يعبرون السودان في هجرتهم من غرب أفريقيا وفي كثير من الأحيان يبقى البعض منهم في السودان بغرض طلب العلم وحفظ القرآن الكريم وأحيانا يكون الهدف طلب الرزق ، وهكذا يلجأ الطلاب إلى خلاوي القرآن الكريم المنتشرة في العديد من المناطق حيث المسجد الذي يعتبر مؤسسة طوعية اجتماعية تربوية شاملة تقدم المأوى والغذاء والكساء والرعاية ومن الملاحظ أن المجتمع السوداني مجتمع متكافل متراحم يتم فيه تقديم الخدمة للضيوف والمحتاجين والمنكوبين والضعفاء بطريقة طوعية ذاتية من أفراد المجتمع الذين يقومون بالعمل الجماعي للمساعدة في الافراح وتشييد المرافق

الخدمية العامة مثل بناء المساجد والمدارس وحفر الآبار وغيرها من أشكال التطوع مثل النفير والعون الذاتي..

إن الجهات التي تقوم بكل ما هو مطلوب لتنفيذ مشروعات خدمة المجتمع المشار إليها هي الهيئات الأهلية التي تقدم الخدمات الطوعية الخيرية دون مقابل سوى الأجر من الله سبحانه وتعالى مثل الطرق الصوفية ، والكيانات القبلية ، والأوقاف الإسلامية وصناديق الزكاة ، ومؤسسة الخلوة والمسجد وغيرها ، وقد انحصرت أعمال تلك الهيئات في التعليم والتوعية الدينية ، والتكافل الاجتماعي وبناء المساجد واستضافة عابري السبيل وتقديم بعض الخدمات الصحية ، وكانت السمة البارزة لنشاط تلك الهيئات هي النشاط الطوعي الذي ينظمه المجتمع بطريقة عفوية تلقائية

## 2-3-7-2. بداية نشاط المنظمات الطوعية غير الحكومية في السودان :

يمكننا أن نؤرخ لبداية العمل الطوعي المؤسسي بحقبة الستينات من القرن الماضي حيث اتسم العمل الخيري بالمؤسسية - عند الحاجة - وبالمحدودية الجغرافية - وشهدت فترة السبعينات والثمانينات زيادة أعداد المنظمات التطوعية لتلبية احتياجات المتضررين من الكوارث الطبيعية مثل الجفاف والتصحر الذي أصاب غرب السودان في كردفان ودارفور وتبع ذلك الصراعات المسلحة والحرب في جنوب السودان التي نتجت عنها عملية شريان الحياة عام 1989م لإغاثة المتضررين من الحرب بجنوب السودان.

أسست حكومة السودان عام 1985م مفوضية الإغاثة وإعادة التعمير للإشراف على نشاط المنظمات خاصة الأجنبية منها وفي عام 2003م أنشأت وزارة الشؤون الإنسانية وفي عام 2006م وبعد اتفاقية السلام مع جنوب السودان صدر قانون العمل الطوعي لعام 2006م(الوكالة الإسلامية للإغاثة، بدون تاريخ).

تعتبر فترة الثمانينات من القرن الماضي كما ذكر د. الطيب زين العابدين 2009م بمثابة الميلاد الحقيقي لمنظمات العمل الطوعي التي قدر عددها عام 1980م بحوالى 20 منظمة ووصلت الى 262 عام 1991م وفي العام 2000م بلغ عددها 1200 منظمة وحسب تقرير مفوضية العون الإنساني لعام 2012م فإن عدد المنظمات للعام 2012م بلغ 4222 منظمة ذلك بإستثناء المنظمات القاعدية أو تلك التي لم يتم تسجيلها على مستوى الولايات. وإذا لاحظنا الأوضاع في السودان نجد أن هناك ثلاث فترات تاريخية أزداد فيها وجود المنظمات الأجنبية في السودان

## 2-3-7 فترة الجفاف ونقص الغذاء

شهد السودان في الفترة من 1984-1985م مرحلة حرجة تمثلت في الجفاف ونقص الغذاء ترتب عليها نزوح أكثر من نصف مليون ما بين كردفان ودارفور إلى العاصمة القومية وما جاورها من المناطق وقد شهدت الفترة دخولاً مكثفاً للمنظمات الغربية إذ تضاعف عددها أكثر من ثلاث أضعاف وقد أدت السرعة التي دخلت بها المنظمات الدولية للسودان واتساع الرقعة الجغرافية التي تغطيها وكثافة نشاطها تحدياً لتلك المنظمات التطوعية الوطنية التي أزداد عملها وبذلت جهوداً كبيرة لتنظيم وترتيب أوضاعها كمؤسسات وطنية لها القدرة على أداء دورها المطلوب لذلك نشأت منظمات وطنية شبابية ونسوية مثل شباب البناء ورائدات النهضة وغيرها.

## 2-3-7-4 فترة شريان الحياة

من الملاحظ أن معظم المنظمات الأجنبية لم تغادر السودان رغم إنقضاء فترة الجفاف بإعتبار أنها تقوم بنشاط إعادة التعمير والتنمية وفي عام 1988م أصابت الخرطوم وشمال ووسط السودان فيضانات كبيرة أدت لزيادة نشاط عمل المنظمات الأجنبية وشهدت الفترة التي تلت الجفاف إتساع رقعة النزاع المسلح من

جنوب السودان إلى جنوب كردفان والنيل الأزرق وفي أبريل 1989م تم الإتفاق مع الأمم المتحدة على أن تقوم كطرف ثالث بتوزيع الغذاء والإحتياجات الأساسية للمواطنين في الجنوب إنطلاقاً من الخرطوم وكينيا ويوغندا .

## 2-3-5 فترة التمرد والصراع في دارفور

شهدت دارفور تمرداً من بعض الفصائل المسلحة تساندها بعض القيادات القبلية والأحزاب الدولية والسياسية ، وكانت قمة ذلك التمرد في الفترة من 2003م -2007م ومن الملاحظ أن الدولة ممثلة في مفوضية العون الإنساني قد اضطرت لإعطاء المنظمات وضعاً خاصاً وميزة تفضيلية أدت إلى أن يتم تسجيل المنظمة ودخول منسوبيها في خلال أربعة وعشرين ساعة فقط في ما يسمى طريق المرور السريع(الوكالة الاسلامية للاغاثة، بدون تاريخ مرجع سابق).

## 2-3-8 المنظمات الطوعية في السودان

### تمهيد

تتقسم المنظمات التطوعية في السودان الي قسمين من حيث التسمية وهي منظمات طوعية اجنبية ومنظمات طوعية قومية محلية

## 2-3-8-1 شروط تسجيل منظمة أجنبية في السودان

بلغ عدد المنظمات التطوعية الاجنبية في السودان(87) منظمة مسجلة لدي مفوضية العون الانساني المتخصصة وهي المؤسسة الوحيدة التي لها الاحقية في تسجيل المنظمات في السودان، وتعمل هذه المنظمات في مختلف المجالات التي تمس المجتمع السوداني مباشرة، وهناك شروط وضوابط ومواصفات يجب ان تتوفر في المنظمة حتي يتم اعتمادها والسماح لها بمزاولة العمل وهي كالاتي:

طبقاً لاحكام قانون تنظيم العمل الطوعي والانساني 2006 ولائحة تسجيل المنظمات 2013 يتعين لتسجيل المنظمات الاجنبية بالسودان توافر المتطلبات التالية:—

1. تقديم طلب تسجيل من المنظمة للمسجل العام للمنظمات بالسودان وذلك عبر سفارة السودان بالدولة المعنية أو اقرب بعثة موضحاً فيه النشاط او العمل الذي تزمع ممارسته بالسودان .

2 . إرفاق صورة من شهادة تسجيل المنظمة ببلد المنشأ معتمدة من سفارة السودان بالدولة المعنية أو أقرب بعثة .

3 الحصول علي الاستمارة (أ) من سفارة السودان بالدولة المعنية وملاؤها وإعتمادها من السفارة .

4 . تقرير عن الأداء الإداري للمنظمة لثلاث سنوات سابقة .

5 . تقرير عن الأداء المالي للمنظمة عن ثلاث سنوات سابقة من مراجع قانوني معتمد .

6 . تعهد مكتوب من المنظمة بالالتزام بالقوانين الوطنية السارية .

7 التزام المنظمة (كتابة) بتنفيذ برامجها بالشراكة مع منظمة وطنية أو أكثر وفق الاتفاقية الفنية .

ملحوظة : يتم التقديم عبر السفاره السودانية في دولة منشأ المنظمة أو أقرب بعثة .

## 2-3-2 شروط تسجيل المنظمات الطوعية الوطنية القومية

اما المنظمات الوطنية القومية هي التي تتمثل في المنشأ محلياً أي من داخل السودان ولها اغراض طوعية ايضاً إذ بلغ عددها حوالي (5600) منظمة حسب احصاءات مفوضية العون الإنساني وتخدم قضايا وطنية ولها ايضاً شروط ومواصفات وضوابط وهي كالآتي:

طبقاً للمادة (9) من قانون تنظيم العمل الطوعي والانساني 2006 ومقتضيات أحكام المادة (5) من لائحة

تسجيل المنظمات الطوعية 2013 يشترط لتسجيل المنظمات الوطنية القومية توافر مايلي :—

- (1) تقديم طلب من المنظمة الي المسجل العام للمنظمات
- (2) إرفاق قائمة باعضاء الجمعية العمومية من ولايتين أغو أكثر و لايقبل عددهم عن (30) عضوا موضحا فيه الاسم ، المهنة ، العنوان ، الهاتف و التوقيع
- (3) إرفاق كشف باعضاء اللجنة التمهيدية موضحا فيه الاسم ، المهام في اللجنة ، العنوان و التوقيع
- (4) ملاً إستمارة بيانات اعضاء اللجنة التمهيدية
- (5) إرفاق شهادة مقر المنظمة سارية لمدة عام
- (6) إرفاق نظام اساسي للمنظمة موضحا فيه الاهداف ، الوسائل ، الهيكل الاداري والتنظيمي ، شروط اكتساب وفقدان العضوية ، الموارد المالية ، إجراءات تعديل النظام الاساسي ، إجراءات حل المنظمة و ايلولة اصولها الثابته والمنقوله .
- بعد إستيفاء الشروط اعلاه ومراجعة المرفقات وفقا لمقتضيات احكام القانون تمنح المنظمة شهادة تسجيل بعد عقد جمعيتها العمومية بحضور المسجل العام للمنظمات أو مندوبه ودفع الرسوم المقررة وذلك طبقا للمادة (7) من لائحة تسجيل المنظمات 2013 . مفوضية العون الإنساني (2006).



## النظام الاساسي للمنظمة

### الفصل الاول

#### احكام عامة

المادة الاولى : إسم النظام وتاريخ العمل به :

يسمى هذا النظام بالنظام الاساسي لمنظمة ..... ويعمل به بعد إجازته من قبل الجمعية العمومية وموافقة المسجل العام .

المادة الثانية : الانشاء والمقر :

1/ تنشأ بموجب احكام هذه المادة من النظام الأساسي : منظمة ثمار جبال النوبة الطوعية للتنمية ويكون مقرها بالسودان في العاصمة الاتحادية ولاية الخرطوم ولها الحق في إنشاء فروع في ولايات ومدن السودان المختلفة ومكاتب مخصصة لاستقطاب الدعم وفقاً للقانون.

2/ يكون للمنظمة شخصية اعتبارية وصفة تعاقدية مستديمة وخاتم عام ولها حق التقاضي باسمها.

المادة الثالثة : التفسير :

في هذا النظام الاساسي مال لم يقتضي السياق معني آخر يكون للكلمات الآتية المعاني الموضحة أمامها.

أ/ المنظمة : ويقصد بها منظمة .....

ب/ المفوضية: يقصد بها مفوضية العون الانساني الاتحادية.

ج/ الجمعية العمومية: يقصد بها جميع الاعضاء المسجلين في عضوية المنظمة.

د/ مجلس الأمناء: يقصد به المجلس المختار بواسطة اللجنة التنفيذية.

هـ/القانون : ويقصد به قانون تنظيم العمل الطوعي الانساني للعام 2006م ولوائحه.

ز/اللجنة التنفيذية:يقصد بها الجسم الاداري المنتخب بواسطة الجمعية العمومية.

ر/ المسجل العام: يقصد به المسجل العام للمنظمات.

و/ المفوض العام: يقصد به المفوض العام للعون الانساني الاتحادي.

مفوضية العون الإنساني (2006 ، مرجع سابق).

## الفصل الثاني

### المادة الرابعة

لاغراض غير تجارية او ربحية تهدف المنظمة للآتي:

المادة الخامسة

الوسائل

الفصل الثالث

المادة السادسة

الهيكل التنظيمي :

يتكون الهيكل الاداري والتنظيمي للمنظمة علي النحو الاتي:

1/الجمعية العمومية

2/اللجنة التنفيذية

3/ المجلس الاستشاري

اولا: الجمعية العمومية

تتكون الجمعية العمومية من جميع الاعضاء المسجلين والمستوفين لشروط العضوية وتمثل السلطة العليا.

1/ اختصاصات الجمعية العمومية.

أ/ اجازة النظام الاساسي وتعديله

ب/ انتخاب اللجنة التنفيذية

ج/ اجازة خطاب الدورة والميزانية المراجعة

د/ تحديد قيمة اشتراكات العضوية

هـ/ وضع واجازة السياسات العامة التي تنظم العمل.

و/ اجازة خطط العمل السنوية أو لفترات محددة

2/ اجتماعات الجمعية العمومية:

أ. تتعقد الجمعية العمومية مرة واحدة في العام بحضور المسجل او مندوبه

ب. تتعقد الجمعية العمومية بصورة استثنائية بطلب موقع من ثلثي اعضاء الجمعية العمومية او بدعوة

من اللجنة التنفيذية بحضور المسجل العام او مندوبه.

ج.النصاب القانوني للاجتماعات العادية بالاغلبية المطلقة (50%+1) وفي حالة عدم اكتمال النصاب

القانوني يرفع الاجتماع علي ان يعقد اجتماع اخر ثاني بعد اسبوع قانونيا بحضور اي عدد من الاعضاء

بحضور المسجل العام او مندوبه (مفوضية العون الإنساني ،السودان 2018م).

ثانيا اللجنة التنفيذية

1. تتكون اللجنة التنفيذية من اعضاء يتم انتخابهم بواسطة الجمعية العمومية ، وفق الامانات التالية:

2. مهام واختصاصات اللجنة التنفيذية

- أ. وضع اللوائح الداخلية واعتمادها لدي المسجل العام
- ب. تنفيذ السياسات والخطط التي تنظم عمل المنظمة
- ج. العمل مع المجلس علي استقطاب الدعم المالي والعيني.
- د. تقدم اللجنة التنفيذية تقاريرها السنوية للجمعية العمومية لاجاوتها.
- هـ. اختيار المجلس الاستشارس.

- و. ابرام الاتفاقيات مع الجهات المختلفة
- ز. الاستعانة بمن تراه مناسباً لاداء مهامها.

### 3/ اجتماع اللجنة التنفيذية.

- أ. تعقد اللجنة التنفيذية اجتماعها لامرة واحدة كل شهر علي الاقل بناء علي طلب من رئيسه او من مفوضه في حالة عدم وجوده

- ب. تقوم اللجنة التنفيذية باجراءات الدعوه والاعداد للاجتماعات بناءاً علي توجيه الرئيس وبتدوين محاضر وقائع الاجتماع والتي يوقع عليها الرئيس.

- ج. يجوز للرئيس ان يدعو لاجتماع اللجنة التنفيذية من يراه مناسباً من ذوي الخبرة او المعرفة او المستشارين

- د. يرأس رئيس اللجنة التنفيذية لاجتماعات وفي حالة غيابه يتولي رئاسه الاجتماع نائبة.

- هـ . يكتمل النصاب القانوني لانعقاد اللجنة التنفيذية لاعضائها الحاضرين ويكون لكل عضو صوت واحد ويكون لرئيس الاجتماع صوت مرجح في حالة تساوي عدد الاصوات

دورة اللجنة التنفيذية عام من تاريخ انتخابها.

ثالثا/ المجلس الاستشاري:

المجلس الاستشاري عبارة عن هيئة استشارية يتكون من عدد (15) عضو اختياريهم بواسطة اللجنة التنفيذية من ذوي الفكر والرأي والمال مهمتهم استقطاب الدعم لتنفيذ الاهداف والبرامج الخاصة بالمنظمة ويجتمع كل اربعة اشهر.

#### الفصل الرابع

المادة السابعة مالية وموارد المنظمة

1/ تتكون مالية وموارد المنظمة من الاتي:

أ. اشتراكات الاعضاء

التبرعات والمنح والهيئات

تودع اموال المنظمة باحد المصارف علي ان يتم توقيع اثنين من اعضاء اللجنة التنفيذية

تراجع حسابات المنظمة كل عام بواسطة مراجع قانوني وتعرض علي الجمعية العمومية لاجازتها وتلرسل

منها نسخة المسجل العام(مفوضية العون الإنساني ،السودان 2018م مرجع سابق).

#### الفصل الخامس

المادة الثامنة

العضوية

1/ ان تكون سوداني الجنسية ومسداً لاشتراكه

2/ ان لا يقل عمره عن 18 عام.

3/ ان يكون ملماً باهداف المنظمة.

4/ التمتع بالاهلية القانونية

5/ الادانة بجريمة مخلف بالشرف والامانية

فقدان العضوية

1. الاستقالة كتابة

2. الوفاة

3. فقدان الاهلية

4. الادانة بجريمة مخلة للشرف والامانة

5. الفصل بعد موافقة الجمعية العمومية وفق القانون

6. اذا لم يسدد اشتراكه لمدة 6 اشهر متتالية بدون عذر

## الفصل السادس

### تعديل النظام الاساسي

#### المادة التاسعة

1. يجوز للجمعية العمومية تعديل او الغاء هذا النظام الاساسي باغلبية ثلثي عضويتها ويسري التعديل

بحضور المسجل العام او من بنوب عنه في اجتماع يدعي لهذا الغرض

## الفصل السابع

#### المادة العاشرة : حل المنظمة

1. يتم حل المنظمة بموافقة اربعة اخماس الاعضاء في اجتماع يدعي لهذا الغرض بحضور المسجل العام

او مندوبه

2. في حالة الحل توؤل ممتلكات المنظمة بعد سداد ما عليها من التزامات مالية وديون حسب قانون تنظيم

العمل الطوعي والانساني للعام 2006م ولوائحه.

## 2-4 المبحث الرابع :

### 2-4-1 التنمية

#### 1. تمهيد

انتقل مفهوم التنمية من الارتباط بالتنمية الاقتصادية التي تركز على النمو الاقتصادي والقوة البشرية كعنصر منتج إلى الارتكاز على الإنسان كمحور وغاية التنمية، ومن ثم ظهر مصطلح التنمية البشرية

### 2-4-1-1 تعريف التنمية

تعريف التنمية لغة واصطلاحاً التنمية لغة: الزيادة، والنماء، والكثرة، والوفرة، والمضاعفة. التنمية اصطلاحاً: اختلفت مفاهيم التنمية اصطلاحاً من شخص لآخر تبعاً للمضمون الذي يركّز عليه، لكن يمكن إجمال التعاريف للتنمية بأنها عبارة عن التغيير الإرادي الذي يحدث في المجتمع سواءً اجتماعياً، أم اقتصادياً، أم سياسياً، بحيث ينتقل من خلاله من الوضع الحالي الذي هو عليه إلى الوضع الذي ينبغي أن يكون عليه، بهدف تطوير وتحسين أحوال الناس من خلال استغلال جميع الموارد والطاقات المتاحة حتى تستغلّ في مكانها الصحيح، ويعتمد هذا التغيير بشكل أساسي على مشاركة أفراد المجتمع نفسه. يفرّق العلماء بين مفهوم النمو والتنمية، فالتنمية ترتبط دائماً بتغييرات جذرية في هيكل المؤسسة نفسها وليس فقط على النتيجة كما هو الحال في النمو. أشكال التنمية التنمية الثقافية الفكرية: هي التي تعتمد على تحسين ثقافة الأفراد وزيادة الوعي لديهم، ويكون ذلك من خلال عدة طرق منها تعميم التعليم للجميع ومحاربة الأمية. التنمية الاجتماعية: تهدف إلى تحقيق الاستقرار الاجتماعي للأفراد وتشجيعهم على المشاركة بالمناسبات الاجتماعية، والأعمال الخيرية، ونشر الروح الجماعية المشتركة فيما بينهم. التنمية السياسية: تهدف إلى زيادة قدرة الأفراد على المشاركة في العملية السياسية، وصنع القرارات، والقدرة على الاختيار



السليم. التنمية الاقتصادية: تهدف إلى تشجيع الأفراد على العمل، والإنتاج، والإخلاص في العمل النابع من الضمير الداخلي للشخص، والحرص على المصلحة العامة (مفاهيم التنمية، موقع الكتروني) ب " العمالة، القضاء على الفقر و تحقيق التنمية الشاملة"، www.au.int، بتاريخ 2018/6/21.

## 2-4-2 أنواع التنمية:

### 2-4-2-1 أولاً: التنمية الشاملة:

التنمية الشاملة التنمية الشاملة هي التركيز على جميع مواطن الضعف في مجتمع ما، سواء كان ذلك اقتصادياً أو سياسياً أو اجتماعياً، وتساهم القوى الداخلية والخارجية مجتمعة بتحقيق التقدّم والتنمية في مختلف الأبعاد، والعمل على تقوية نقاط الضعف التي تعاني منها، كما تسعى إلى تفجير الطاقات الكامنة لدى الأفراد بفتح أفق الابداع والابتكار أمامهم.[1] تأتي التنمية الشاملة للتخلص من الفقر ومعالجته، ومحو الأمية، والتخلص من البطالة بتوفير فرص العمل، كما تهتم بضرورة تحقيق العدالة والمساواة في توزيع الثروة القومية، بالإضافة إلى منح الأفراد حقوقهم في التعبير عن الرأي وتمكينهم من المشاركة في صنع القرار، لذلك سميت بالتنمية الشاملة نظراً لتركيزها على جميع جوانب حياة الأفراد. يمكننا التوصل إلى أن التنمية الشاملة هي عبارة عملية مجتمعة تهدف إلى إيجاد مجموعة من التحوّلات الهيكلية وذلك بتوجيه جهود الأفراد الواعية وتسخيرها من خلال تحفيز الطاقة الإنتاجية لديهم.[1] أهداف التنمية الشاملة تنشطر أهداف التنمية الشاملة إلى عدة أصناف لتغطّي جوانب الحياة كافة، ومن أهم هذه الأهداف:[2] الأهداف الاقتصادية، وتلعب التنمية الشاملة دوراً هاماً في المجال الاقتصادي فتعمل على تحقيق: رفع المستوى الإنتاجي للأفراد وبالتالي تحقيق دخل فردي يحقق الحياة الكريمة للفرد. رفع مستوى الأهمية النسبية التي تحظى بها القطاعات الرئيسية على مستوى الاقتصاد الوطني. زيادة رقعة الاعتماد على الناتج والادخار المحلي كمصدر للاستثمار. تحفيز الإنتاج المحلي وتنميته

لتوظيف التكنولوجيا وتوليدها واستخدامها. التخلص من الفقر ومعالجته من خلال رفع مستوى الإنتاج وبالتالي زيادة الثروة. الأهداف الاجتماعية، وتتمثل بالتالي: تحقيق حياة كريمة والعيش برفاهية للمواطنين من خلال رفع المستوى التعليمي والصحي. تركيز الاهتمام على جميع طبقات المجتمع بما فيها المتوسطة والكادحة. التركيز على ضرورة تنمية الأيدي العاملة وتدريبها لرفع نسبة الخبراء والعلماء. فتح الآفاق أمام المرأة للانخراط بالنشاط الاقتصادي وكافة مجالات الحياة. تعزيز مفاهيم الثقافة الوطنية. الأهداف السياسية: ويتمثل ذلك بخلق دولة قوية لها كيانها، ومنح أجهزتها الاستقلال النسبي في صنع القرارات والسياسات واتخاذها في كافة ميادين الحياة، بالإضافة إلى الاعتماد على القوى بشقيها الداخلية والخارجية لإنجاح ذلك. مضامين التنمية الشاملة من مضامين التنمية الشاملة الآتي: [٣] المضي قدماً بمستوى الأداء الاقتصادي، ويتمثل ذلك برفع مستويات الإنتاج وحجم الإنتاج القومي. توفير الحاجات والأساسيات للأفراد وتلبيتها. التخلص من البطالة بأنواعها وذلك بتوفير فرص العمل. السعي لتحقيق الإصلاحات في أنظمة توزيع الدخل. منح الشعوب الحقوق بالمشاركة في مسيرة التنمية. سد الثغرات والفجوات التنموية بين الشعوب العربية وأقطارها.

(أهداف التنمية المستدامة ولوحات امعلومات"، [www.sdgindex.org](http://www.sdgindex.org)، 2018/6/21. "التنمية من مفهوم تنمية الاقتصاد

إلى مفهوم تنمية البشر"، [www.univ-chlef.dz](http://www.univ-chlef.dz)، 2018/6/21).

## 2-2-4-2 ثانياً: التنمية المستدامة:

**التنمية المستدامة:** هي عملية تطوير الأرض والمدن والمجتمعات وكذلك الأعمال التجارية بشرط ان تلبي احتياجات الحاضر بدون المساس بقدرة الأجيال القادمة على تلبية حاجاتها. ويواجه العالم خطورة التدهور البيئي الذي يجب التغلب عليه مع عدم التخلي عن حاجات التنمية الاقتصادية وكذلك المساواة والعدل الاجتماعي.

## 2-4-3 مجالات التنمية المستدامة

تتطلب التنمية المستدامة تحسين ظروف المعيشة لجميع الأفراد دون زيادة استخدام الموارد الطبيعية إلى ما يتجاوز قدرة كوكب الأرض على التحمل. وتُجرى التنمية المستدامة في ثلاثة مجالات رئيسة هي النمو الاقتصادي، وحفظ الموارد الطبيعية والبيئة، والتنمية الاجتماعية.

إن من أهم التحديات التي تواجهها التنمية المستدامة هي القضاء على الفقر، من خلال التشجيع على اتباع أنماط إنتاج واستهلاك متوازنة، دون الإفراط في الاعتماد على الموارد الطبيعية.

### أهدافها

وفيما يلي استعراض أمثلة لأهم أهداف التنمية المستدامة من خلال بعض البنود التي من شأنها التأثير مباشرة في الظروف المعيشية للناس:

### المياه

تهدف الاستدامة الاقتصادية فيها إلى ضمان إمداد كافٍ من المياه ورفع كفاءة استخدام المياه في التنمية الزراعية والصناعية والحضرية والريفية. وتهدف الاستدامة الاجتماعية إلى تأمين الحصول على المياه في المنطقة الكافية للاستعمال المنزلي والمشاريع الزراعية الصغيرة للأغلبية الفقيرة. وتهدف الاستدامة البيئية إلى ضمان الحماية الكافية للمستجمعات المائية والمياه الجوفية وموارد المياه العذبة وأنظمتها الإيكولوجية.

### الغذاء

تهدف الاستدامة الاقتصادية فيه إلى رفع الإنتاجية الزراعية والإنتاج من أجل تحقيق الأمن الغذائي الإقليمي والتصديري. وتهدف الاستدامة الاجتماعية إلى تحسين الإنتاجية وأرباح الزراعة الصغيرة

وضمن الأمن الغذائي المنزلي. وتهدف الاستدامة البيئية إلى ضمان الاستخدام المستدام والحفاظ على الأراضي والغابات والمياه والحياة البرية والأسماك وموارد المياه.

تهدف الاستدامة الاقتصادية فيها إلى زيادة الإنتاجية من خلال الرعاية الصحية والوقائية وتحسين الصحة والأمان في أماكن العمل. وتهدف الاستدامة الاجتماعية فرض معايير للهواء والمياه والضوضاء لحماية صحة البشر وضمن الرعاية الصحية الأولية للأغلبية الفقيرة. وتهدف الاستدامة البيئية إلى ضمان الحماية الكافية للموارد البيولوجية والأنظمة الإيكولوجية والأنظمة الداعمة للحياة.

#### • **المأوى والخدمات (التنمية المستدامة، خطوة للتوثيق والدراسات مرجع سابق (ديسمبر 2018م).**

تهدف الاستدامة الاقتصادية فيها إلى ضمان الإمداد الكافي والاستعمال الكفء لموارد البناء ونظم المواصلات. وتهدف الاستدامة الاجتماعية ضمان الحصول على السكن المناسب بالسعر المناسب بالإضافة إلى الصرف الصحي والمواصلات للأغلبية الفقيرة. وتهدف الاستدامة البيئية إلى ضمان الاستخدام المستدام أو المثالي للأراضي والغابات والطاقة والموارد المعدنية.

تهدف الاستدامة الاقتصادية فيه إلى زيادة الكفاءة الاقتصادية والنمو وفرص العمل في القطاع الرسمي. وتهدف الاستدامة الاجتماعية إلى دعم المشاريع الصغيرة وخلق الوظائف للأغلبية الفقيرة في القطاع غير الرسمي. وتهدف الاستدامة البيئية إلى ضمان الاستعمال المستدام للموارد الطبيعية الضرورية للنمو الاقتصادي في القطاعين العام والخاص وتهدف أيضا إلى الزيادة في الدخل الفردي لتحقيق الرفاه الاجتماعي. (دور تقنية المعلومات في تحقيق التنمية المستدامة / 2016)

في هذا العصر الذي تحدد فيه التكنولوجيات القدرات التنافسية، تستطيع تقنية المعلومات أن تلعب دوراً مهماً في التنمية المستدامة، إذ يمكن تسخير الإمكانيات اللا متناهية التي توفرها تقنية المعلومات من أجل

إحلال تنمية مستدامة اقتصادية واجتماعية وبيئية، وذلك من خلال تعزيز التكنولوجيا من أجل التنمية المستدامة كما يلي:

1. تعزيز أنشطة البحث والتطوير لتعزيز تكنولوجيا المواد الجديدة وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات، والتكنولوجيات الحيوية، واعتماد الآليات القابلة للاستدامة.

2. تحسين أداء المؤسسات الخاصة من خلال مدخلات معينة مستتدة إلى التكنولوجيات الحديثة، فضلاً عن استحداث أنماط مؤسسية جديدة تشمل مدن وحاضنات التكنولوجيا.

3. تعزيز بناء القدرات في العلوم والتكنولوجيا والابتكار، بهدف تحقيق أهداف التنمية المستدامة في الاقتصاد القائم على المعرفة، ولاسيما أن بناء القدرات هو الوسيلة الوحيدة لتعزيز التنافسية وزيادة النمو الاقتصادي وتوليد فرص عمل جديدة وتقليل الفقر.

4. وضع الخطط والبرامج التي تهدف إلى تحويل المجتمع إلى مجتمع معلوماتي.. بحيث يتم إدماج التكنولوجيات الجديدة في خطط واستراتيجيات التنمية الاجتماعية والاقتصادية، مع العمل على تحقيق أهداف عالمية كالأهداف الإنمائية للألفية.

5. إعداد سياسات وطنية للابتكار واستراتيجيات جديدة للتكنولوجيا مع التركيز على تكنولوجيا المعلومات والاتصالات.

## 2-4-2 دور الاتصالات في تحقيق التنمية المستدامة

المعارف والمعلومات تعد بالطبع عنصراً أساسياً لنجاح التنمية المستدامة، حيث تساعد على التغييرات الاجتماعية والاقتصادية والتكنولوجية، وتساعد على تحسين الإنتاجية الزراعية والأمن الغذائي وسبل المعيشة في الريف.. غير أنه لا بد من نقل هذه المعارف والمعلومات بصورة فعالة إلى الناس لكي تحقق

الفائدة منها، ويكون ذلك من خلال الاتصالات، حيث تشمل الاتصالات من أجل التنمية الكثير من الوسائط مثل الإذاعة الريفية الموجهة للتنمية المجتمعية، والطرق المتعددة الوسائط لتدريب المزارعين وشبكة الإنترنت للربط بين الباحثين ورجال التعليم والمرشدين ومجموعات المنتجين ببعضها البعض وبمصادر المعلومات العالمية.

(جامعة النجاح الوطنية/ كلية الدراسات العليا/ استراتيجيات وسياسات التخطيط المستدام والمتكامل لاستخدامات الأراضي والمواصلات في مدينة نابلس/ مجد عمر حافظ أدرج.  
التنمية المستدامة، خطوة للتوثيق والدراسات(ديسمبر 2018م).

## 2-4-2-5 ثالثاً: التنمية المتكاملة:

التنمية المتكاملة: وتُسمى أيضاً بالتنمية المندمجة، وتعني العمليّة التي يكون ناتجها رفع مستوى الفرص في الحياة للأفراد الذين يعيشون في مجتمع ما دون التأثير على حياة أفراد آخرين في الوقت ذاته وفي المجتمع ذاته، ويكون هذا الارتفاع ملموساً فيما يتعلّق بالخدمات الشاملة والإنتاج، والتي تكون مرتبطةً بشكل مباشر في حركة المجتمع، وتعتمد على استخدام الأساليب العلميّة الحديثة في المجالات التكنولوجية والإدارية.

## 2-4-2-6 رابعاً: التنمية المتخصصة:

التنمية المتخصصة: وهي التي تختصّ بقطاعاتٍ مُعيّنة دون غيرها، وترتبط بالقطاعات الاجتماعية والاقتصادية والعمرانية.

## 2-4-2-7 خامساً: التنمية الاقتصادية:

مفهوم التنمية الاقتصادية (التنمية الاقتصادية) (Economic Development): هي عبارة عن أحد المقاييس الاقتصادية المعتمدة على التكنولوجيا، للانتقال من حالة اقتصادية إلى أخرى جديدة؛ بهدف تحسينها، مثل:

الانتقال من حالة الاقتصاد الزراعيّ إلى الصناعي؛ أو الانتقال من الاقتصاد التجاريّ إلى التجاريّ المعتمد على التكنولوجيا، وتُعرّف التّمية الاقتصاديّة بأنها العمليّة الهادفة إلى تعزيز نموّ اقتصاد الدّول؛ وذلك بتطبيق العديد من الخطط التطويريّة، التي تجعلها أكثر تقدّماً وتطوّراً، ممّا يؤثّر على المجتمع تأثيراً إيجابياً، عن طريق تنفيذ مجموعةٍ من الاستراتيجيّات الاقتصاديّة الناجحة، وتُعرّف أيضاً بأنها سعي المجتمعات إلى زيادة قدرتها الاقتصاديّة؛ للاستفادة من الثّروات المتاحّة في بيئاتها، وتحديدًا في المناطق التي تعاني غيابَ التّنوُّع الاقتصاديّ المؤثّر سلباً على البيئة المحليّة عامّةً، علم الاقتصاد والتّمية الاقتصاديّة تُعدّ التّمية الاقتصاديّة فرعاً من فروع علم الاقتصاد؛ حيث ساهمت في تطوير القطاعات الاقتصاديّة في الدّول النّامية ونهوضها؛ لذلك تُعدّ من الوسائل المُعزّزة للنموّ الاقتصاديّ في العديد من القطاعات العامّة، مثل: التّعليم، والصّحة، وبيئة العمل، والسياسات الاجتماعيّة، وغيرها من القطاعات التي تسعى إلى زيادة كفاءتها وقدرتها على التّأقلم مع الظّروف الاقتصاديّة المؤثّرة على قطاع الاقتصاد؛ سواءً الكليّ، أو الجزئيّ، تاريخ التّمية الاقتصاديّة إنّ التفكير الحقيقيّ في التّمية الاقتصاديّة يعود إلى فترة ما بعد الحرب العالميّة الثانيّة؛ وخصوصاً بعد خضوع العديد من الدّول للاحتلال الأوروبيّ، إذ أثر كثيراً على مجتمعاتها؛ بسبب استغلاله الموارد الطبيعيّة فيها، وبعد إنهاء الاحتلال الأوروبيّ لهذه الدّول، بقيت تعاني انخفاضاً في معدّل المستوى المعيشيّ، مع انتشارٍ ملحوظٍ للمجتمعات الفقيرة، المعروفة في الأدبيّات الاقتصاديّة بمصطلح الدّول النّامية، اعتمد تطبيق التّمية الاقتصاديّة ودراساتها في القرن العشرين، على إدراك مجموعةٍ من المعايير والمؤشّرات المُستخدَمة للتّعامل مع الدّول، وخصوصاً النّامية منها؛ لذلك لا يوجد إلى الآن تعريف ثابت لمصطلح الدّول النّامية، ممّا أدّى إلى ضرورة تفعيل دور القياس في فهم التّمية الاقتصاديّة لهذه الدّول، لذا تمّ الاعتماد على معيار دخل الأفراد؛ لأنّه من أهمّ المعايير الاقتصاديّة تأثيراً على الاقتصاد؛ إذ كلّما كان الدخل الفرديّ مرتفعاً، أدّى ذلك إلى نموّ الاقتصاد، واستُخدم كذلك معيار

قيمة الخدمات والسلع، فعندما يمتلك السكان قوّة شرائيةً مناسبةً، عندها يشير ذلك إلى وجود تنمية اقتصادية واضحة، تُعرّف بمصطلح الرفاه الاقتصادي. اهتمّ البنك الدوليّ في عام 1985م بمتابعة التنمية الاقتصادية في الدول النامية، خاصّةً ذات الدّخل المنخفض نسبياً؛ إذ تمّت الإشارة إلى أنّ الدولة النامية هي التي تحتاج دعماً في تنميتها الاقتصادية، ومعدّل الدّخل الخاصّ للفرد الواحد فيها أقلّ من 400 دولار أمريكيّ، مقارنةً بالدول متوسطة الدّخل، حيث يتجاوز معدّل دخل الفرد فيها 400 دولار، وهكذا أصبح للتنمية الاقتصادية دور محوريّ ومهمّ في الواقع الاقتصاديّ للدول، وتحديدًا تلك التي تعاني صعوبةً كبيرةً في التعامل مع قطاع الاقتصاد الخاصّ بها، ممّا يدفعها إلى تطبيق خطة استراتيجية وتنموية؛ بهدف دعم التنمية الاقتصادية فيها، خصائص التنمية الاقتصادية تتميز التنمية الاقتصادية بمجموعةٍ من الخصائص، ومنها الاهتمام بتحقيق الأهداف التنموية المعتمدة على وجود استراتيجيات عملٍ مناسبةٍ، تهدف للوصول إلى معدّل النموّ (التنمية المستدامة، خطوة للتوثيق والدراسات) (ديسمبر 2018م، مرجع سابق).

الاقتصاديّ المطلوب. التوجّه نحو تحسين البيئة الداخليّة للمجتمع، والقطاع الاقتصاديّ المحليّ الخاصّ بالدولة، وتطويرهما. الاعتماد على الجهود الاقتصادية الذاتية؛ لتحقيق التنمية الاقتصادية المعززة لتطبيق التخطيط في الحكومات، والمؤسسات الاقتصادية المهمة بمتابعة النموّ الاقتصاديّ باستمرارٍ. الحرص على استغلال الموارد والإمكانات المعززة لدور الصناعة، والزراعة، والتجارة المحليّة، حسب ما يطلبه الواقع الاقتصاديّ من استخدام الوسائل والأدوات التي تتيح نهوض أنواع الأعمال كافّة. الاستفادة من التكنولوجيا، والأجهزة الإلكترونيّة المتطورة؛ فهي تقدّم دعماً مناسباً للتنمية الاقتصادية، عن طريق الاستثمار في الإمكانات، والطاقت العلميّة والمعرفيّة المتنوّعة، ممّا يساهم في تطوير العديد من المجالات، ومن أهمّها الأبحاث، والتعليم. أهداف التنمية الاقتصادية تسعى التنمية الاقتصادية إلى تحقيق العديد من



الأهداف، وهي كما يأتي زيادة الدّخل القوميّ، هذا هو الهدف الرئيسيّ والأوّل من الأهداف الخاصة بالتنمية الاقتصاديّة، حيث تساهم في تطوير مستوى معيشة الأفراد، وتعزّز التركيبة الهيكلية للتجارة والصّناعة، ممّا يساعد على علاج المشكلات الناتجة عن ضعف الاقتصاد المحليّ. استثمار الموارد الطبيعيّة ويسعى هذا الهدف إلى تعزيز وجود الاستثمارات المحليّة والدوليّة للموارد الطبيعيّة الموجودة على أراضي الدّول عن طريق دعم البنية التحتيّة العامة، وتوفير الوسائل المناسبة التي تُقدّم الدّعم للإنتاج، والخدمات العامّة ودعم رؤوس الأموال و يهتمّ هذا الهدف بتوفير الدعم الكافي لرؤوس الأموال العامّة، التي تعاني ضعفاً وعجزاً؛ بسبب قلة الادّخار المرتبط بالاحتياجات الماليّة في البنك المركزيّ، والبنوك التجاريّة المشتملة على المال بصفته العاديّة، أو الأوراق الماليّة المتنوّعة، مثل: السندات. الاهتمام بالتبادل التجاريّ: هذا الهدف خاصّ بالتنمية التجارة، ويهتمّ بمتابعة الصّادرات، والواردات التجاريّة المعتمدة على تعزيز التجارة بين الدّول النّامية، والدول الأخرى؛ وخصوصاً تلك التي تشتري الصّادرات بأسعار مقبولة، تساعد على توفير الدّعم للحاجات الأساسيّة للسكّان. معالجة الفساد الإداريّ: وذلك بالاهتمام بوضع قوانين وتشريعات، تحدّ من انتشار الفساد الإداريّ الذي يؤثّر على استقرار القطاع الاقتصاديّ، ويستغلّ موارده، وتساهم هذه المعالجة في تطوير الاقتصاد المحليّ، وتعزيز نموّه وازدهاره في المجالات كافّة. إدارة الديون الخارجيّة: يرتبط هذا الهدف بضرورة متابعة المبالغ الماليّة المدينة على حكومات الدّول النامية، والحرص على إيجاد الوسائل والطّرق المناسبة لسداد هذه الديون، ممّا يساهم في تعزيز النموّ الاقتصاديّ، وزيادة النّفقات الخاصّة بالإنتاج. مؤشّرات التّمية الاقتصاديّة تُستخدم مجموعةً من الوسائل والمؤشّرات، لقياس مدى نجاح التّمية الاقتصاديّة في المجتمع، ومن أهمّها: [٨] الناتج القوميّ الإجماليّ Gross National Product) يُسمّى اختصاراً بالحروف (GNP)، ويُعدّ حساب قيمة هذا الناتج من المؤشّرات المُستخدمة في قياس التّمية الاقتصاديّة في الدّول؛ إذ يشير إلى قيمة الخدمات والسلع المُنتجة بالاعتماد على تأثير العوامل

الاقتصادية المتنوعة في فترة زمنية معينة، تشكل جزءاً من الإنتاج العام في الدولة. الناتج المحلي الإجمالي (Gross Domestic Product): يُسمى اختصاراً بالحروف (GDP)، ويُعدّ حساب قيمته من الوسائل المشتركة مع حساب الناتج القومي الإجمالي، ويساعد على التعرف على طبيعة نجاح التنمية الاقتصادية في الدولة؛ إذ يشير إلى قيمة السلع والخدمات المنتجة، والمستخدم في التداول داخل السوق التجاري، والتي تُطبق عليها عمليات البيع والشراء المعتادة.

↑ "economic development", Business Dictionary, Retrieved 2-1-2017. Edited. ↑ "economic development", Cambridge Dictionary, Retrieved 2-1-2017. Edited. ↑ "Economic Development", U.S. Department of Housing and Urban Development, Retrieved 2-1-2017. Edited. ↑ Hla Myint, and "Development Economics", Investopedia, Retrieved 2-1-2017. Edited. ^ britannica, Retrieved 2-1-2017. ، Anne O. Krueger (25-3-2011), "Economic development" Edited. ↑ ماهر الشريف، "التنمية الاقتصادية والاجتماعية"، الموسوعة العربية، اطلع عليه بتاريخ 2-1-2017. بتصرف. ↑ العقيد إلياس أبو جودة، "التنمية المستدامة وأبعادها الاجتماعية والاقتصادية والبيئية"، الدفاع الوطني اللبناني، اطلع عليه بتاريخ 2-1-2017. بتصرف. ↑ "Economic Development", Encyclopedia.com, Retrieved 2-1-2017. Edited.

## 2-4-2-8 اساساً: التنمية الاجتماعية:

التنمية الاجتماعية Social Development، تعرف التنمية الاجتماعية بأنها سلسلة من العمليات الإدارية، المخطط لها مسبقاً التي تسعى لتحقيق مجموعة من الأهداف التي تقود الطاقات والإمكانات إلى التفاعل والاستغلال الأمثل، وتحفيز جهود الدولة والقطاعات العامة التابعة لها وإيجاد روابط اجتماعية بينها وبين القطاع الخاص والمواطنين، ويأتي ذلك بأكمله لخلق تغيرات على النشاطات والمجالات الاجتماعية السائدة

كالقيم والعادات والمعتقدات والنظم والمواقف، دون غياب عنصر الاهتمام بالحاجات الفسيولوجية والخدمية والمعيشية للأفراد، وتثمر التنمية الاجتماعية بتحقيق الرفاهية لأفراد المجتمع على الصعيد المادي والمعنوي. عناصر التنمية الاجتماعية التغير في البنية الاجتماعية: وهو ما يجب أن يطرأ على المنظمات الاجتماعية الحديثة النشأة وأدوارها من تغييرات جذرية حتى تكون مختلفة تماماً عن المنظمات القائمة من قبل في البيئة المجتمعية نفسها، ويساهم هذا التغير بإحداث تحولات ملحوظة في كل من النظم والظواهر المنتشرة في مجتمع ما. الدفعة القوية: ويتمثل هذا العنصر من خلال إيجاد وخلق تغييرات جذرية تخفّض من مستويات التباين فيما بين الأفراد فيما يتعلق بالثروات، والسعي لتوزيعها بشكل عادل بين المواطنين، إذ يقتضي ذلك أن يصبح التعليم متطلباً إلزامياً ومجانياً في المجتمع، وتوسيع نطاق التأمين على العلاج، ونشر المشاريع السكنية، وتقديم الخدمات اللازمة للمواطنين. الاستراتيجية الملائمة: وهو ما تسعى إليه السياسة الإنمائية في ظل إحداث نقلات نوعية من الوضع الحالي المتمثل بالتخلف الذي يعيشه مجتمع ما وقيادته نحو التطور والتقدم وخلق حالة من النمو الذاتي من خلال الاستغلال الأمثل للوسائل المتوفرة لتحقيق الأهداف المنشودة من التنمية الاجتماعية. أهداف التنمية الاجتماعية التحفيز على التغير المستمر والترغيب به، وتتبع هذه الرغبة من حالة عدم الرضا التي يعيشها الأفراد في مجتمع ما حول الوضع الراهن، والرغبة بالسعي لتفحص أدوار مستحدثة في المجتمع حتى يصبح المجتمع متقدماً اجتماعياً ومادياً. رفع مستويات التعليم والارتقاء بالأوضاع الاجتماعية للأفراد، ومد يد العون لهم في حل المشاكل التي تواجههم. خلق حلول جذرية لما خلفته التنمية الاقتصادية من مشاكل، ومن أبرزها ارتفاع معدلات البطالة نتيجة الانتقال من الريف إلى المدن. توطيد أسمى المعاني والقيم وغرسها في نفوس الأفراد. دعم اللبنة الأولى في المجتمع وهي الأسرة وتعميق أواصر التماسك والاستقرار فيما بينها. معوقات التنمية الاجتماعية تصنّف العوائق التي تقف في وجه التنمية الاجتماعية إلى عدة أنواع، وهي: الفساد الإداري،

يخضع الكيان الاجتماعي للتهديد من قبل ظاهرة الفساد الإداري، والتي تعد الأكثر بروزاً من بين الظواهر المجتمعية السائدة، فيتمثل ذلك بمنع تحقيق وتنفيذ العمليات المتعلقة بالتنمية الاجتماعية التي تتطلع حكومات الدول إلى تنفيذها، وتعتبر من الظواهر المدمرة. معوقات اجتماعية: العصبية، إذ قد يمانع المجتمع من تنفيذ بعض الممارسات المرتبطة بالتنمية الاجتماعية نظراً لمخالفاتها لمعتقدات يؤمنون بها أو لأسباب مجهولة. الاستغلال وتعارض المصالح، تعتقد بعض الجماعات والمواطنين أنهم سيفتقدون للاستقرار والأمان في حال تطبيق مشاريع التنمية الاجتماعية. المنزلة الاجتماعية، ولهذا العائق دور كبير في الحد من تنفيذ مشاريع التنمية، إذ لا تقبل بعض فئات المجتمع امتهان أدوار أخرى غير التي كانت تمتنها. معوقات ثقافية: تتطلب التنمية الاجتماعية قبل مباشرة العمل بها وضع بنية المجتمع تحت المجهر ودراستها عن كثب، حتى يكون الباحث على علم ودراية بالثقافة التي يؤمن بها ذلك المجتمع حتى لا يترتب على ذلك الفشل لهذه المشاريع. معوقات نفسية: ويرتبط هذا النوع بالفرد نفسه، ومدى قابليته للانخراط بالمشاريع والبرامج التنموية المستحدثة في بيئته، ويعتمد ذلك على قبوله أو عدمه المتعلق بالأهمية والقيمة التي تمتلكها مشاريع التنمية وبرامجها. معوقات تخطيطية: الافتقار للتوازن والتكامل بين شتى القطاعات التي تشتمل عليها الخطة التنموية. كف يد أفراد المجتمع عن المشاركة في العملية التنموية، مع العلم أنّ للمشاركة الشعبية أهمية بالغة في رفع مستويات الوعي بمدى أهمية التنمية. انخفاض مستويات الوعي التخطيطي، والجهل بالمعرفة الفنية والعلمية اللازمتين لرسم أبعاد التخطيط الشامل. غياب التعاون والتنسيق بين الجهات المختصة بعملية التنمية وخاصة جهازي التخطيط والتنفيذ. أساليب التنمية الاجتماعية التنمية القائمة بالاعتماد على القيادة الخارجية. الارتكاز على الموارد الذاتية في تحقيق التنمية الاجتماعية. اتباع الأسلوب المتعدد الأهداف ( . إيمان الحيارى - ٢٦ سبتمبر ٢٠١٨ )

## 2-4-9 سابعا: التنمية السياسية:

التنمية السياسية تُعرفُ التنمية السياسية (Political Development) بأنها عبارةٌ عن مجموعةٍ من الوسائل التي تستخدمها الدول في تطوير سياستها الداخلية والخارجية، وأيضاً تُعرفُ التنمية السياسية بأنها الطريقة التي تهدفُ إلى تطبيق استراتيجيّةٍ سياسيّةٍ تؤدي إلى تطوير حالة الضعف السياسيّ المنتشرة في دولةٍ ما، وتسعى إلى المحافظة على استقرارها سياسياً ضمن البيئة التي توجدُ فيها، ومن التعريفات الأخرى للتنمية السياسيّة: هي العمليات التنمويّة التي تحرصُ الدول على تطبيقها من أجل تعزيز قدرتها على مواجهة التحديات السياسيّة الدوليّة. ظهر مفهوم التنمية السياسيّة في الفترة الزمنيّة التي تلت انتهاء الحرب العالميّة الثانية، وحصول أغلب الدول على استقلالها بعد أن كانت مستعمراتٍ أوروبيّة، وحتى تتمكن من المحافظة على سيادتها على أراضيها لجأت إلى فكرة تطوير قدراتها السياسيّة من خلال الاعتماد على تعزيز علاقاتها الدبلوماسية، والاقتصاديّة مع الدول الأكثر كفاءة سياسيّة، وهكذا أصبحت التنمية السياسيّة من العوامل المهمة، والمؤثرة في نمو وتطور الدول. أهداف التنمية السياسيّة السعي لتقليص تأثير التراجع السياسيّ في الدول النامية. تطبيق إحدى النظريات السياسيّة التي تدعم الدول إقليمياً ودولياً. تعزيز دور الديمقراطية في الدول النامية سياسياً ممّا يؤدي إلى دعم دورها في اتخاذ القرار. متابعة أهمّ العوامل التنموية التي تساعد في تطبيق مجموعةٍ من السياسات المعاصرة. الحرصُ على تجاوز عقبات التنمية السياسيّة من خلال تحليل الاستراتيجيات المتبّعة، والوقوف عند النتائج المترتبة عليها. خصائص التنمية السياسيّة تعتبرُ أداةً من أدوات دعم السياسات المحليّة في الدول عن طريق ربطها مع السياسات الدوليّة. تعالجُ مشكلات القطاع الاقتصاديّ من خلال توفير مجموعةٍ من الوسائل والحلول المساندة للتنمية الاقتصاديّة. تصنّفُ كوسيلةٍ من الوسائل الإداريّة المحليّة لاتخاذ القرارات المناسبة للدولة.

تعدّ نموذجاً من النماذج التي تسعى الدول إلى إضافتها لسياستها العامة، والتي تساهم في التأثير على كافة قطاعاتها. وسيلةً من وسائل بناء النظام الاجتماعيّ، ممّا يساعد على إدارة المجتمع بطريقة صحيحة. نظريات التنمية السياسيّة نظرية التحديث: تعرف أيضاً بمصطلح (نظرية الحداثة السياسيّة)، وهي من أقدم النظريات في التنمية السياسيّة والتي ظهرت بعد الحرب العالميّة الثانية، والتي تشير إلى ضرورة الاعتماد على تحديث الفكر السياسيّ، من خلال الانتقال من تطبيق الأنماط السياسيّة الحالية إلى استخدام مجموعة من الأنماط الحديثة، والتي تعتمد على الاستعانة بأراء خبراء سياسيين، أو تطبيق أحد الأنماط المطبقة في دول أخرى. نظرية التبعية: هي نظرية من نظريات التنمية السياسيّة التي ظهرت في فترة الستينيات من القرن العشرين للميلاد، والتي اعتمدت على فكرة عدم نجاح نظرية التحديث؛ بسبب فشل تطبيقها في العديد من الدول، لذلك تُنادي هذه النظرية إلى أنّ التنمية السياسيّة يمكن تحقيقها من خلال التخلّص من كافة عوامل التبعية للدول الاستعماريّة. (مجد خضر - ٩ أكتوبر ٢٠١٦)

## 10\_2\_4\_2 ثامناً: التنمية الإدارية:

قبل الحديث بشكل مفصل عن مفهوم التنمية الإدارية، لا بدّ من تسليط الضوء بصورة مباشرة على مفهوم التنمية، الذي يعد من المفاهيم الحديثة التي ظهرت وبقوة في العقود الأخيرة، وأضحت واحدة من أهم المصطلحات التي تُعبر عن غاية تسعى المجتمعات والمنظمات والجماعات إلى تحقيقها وبلوغها، وتتمثّل التنمية في عملية التطور التي تطرأ على ميدان من الميادين الحيّاتية المختلفة، وتتخذ العديد من الأشكال والصور، وتهدف بصورة رئيسية إلى الارتقاء بالحياة الإنسانيّة والوصول بها إلى درجة الرفاهية، من خلال تأمين كافة احتياجاتهم، وتختلف أشكال التنمية ما بين التنمية السياحية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية والأكاديمية وكذلك التنمية الإدارية التي سنخصص الحديث عنها في هذا المقال ، مفهوم التنمية

الإدارية هي عملية النهوض بالوضع الراهن في العمل الإداري في المجالات المختلفة، وذلك من خلال توظيف الآليات الإدارية الحديثة التي تهدف بصورة مباشرة إلى تنظيم العمل في الجوانب الإدارية بشكل شامل، من خلال تحديد مجموعة من الأهداف، وحشد الجهود نحو تحديد المشكلات ونقاط الضعف، والعمل على حلها، ومن هنا نجد تفسيراً واضحاً للعلاقة الوثيقة بين كل من هذا النوع من التنمية وبين كل من مصطلحات حلّ أزمات العجز الإداري والمالي، والتطوير والإصلاح الإداري. لكي تصبح التنمية الإدارية فعّالة ورشيّدة لا بدّ من توفر ظروف تساهم في إنجاحها منها كالمساءلة، والمساواة، والمشاركة، والشفافية، والقدرة على التأقلم وكذلك الاستجابة للمتغيّرات، حيث إنّ التنمية هي بمثابة نتيجة نهائية للعديد من العمليات طويلة الأجل، والتي تنتج عن نوع من التخطيط السليم، ويتمّ تنفيذها بعناية، مع ضرورة وجود قناعة بالأثر الإيجابي الناتج عن القيام بها ، أهمية التنمية الإدارية تكمن أهمية التنمية الإدارية في ، تضمن التنمية الإدارية أن تقوم مجالس الإدارة بدورها في الإشراف على كافة أعمال المنظّمة، والقيام بدور فعّال في التدقيق على كافة الأعمال الإدارية والمالية، ووضع آليات تسمح بمساءلة الإدارة التنفيذية. تؤمّن الالتزام بتطبيق معايير المراجعة والتدقيق المالي، والتي تساعد في الحد من الممارسات السلبية للإدارة. تفعيل دور وحدات إدارة المخاطر والرقابة عليها، وتقييم وتحسين العمليات الداخلية في المؤسسة وتحقيق الضبط الداخلي. تحقق الإفصاح والشفافية بما يحقّق مصالح الاطراف المختلفة ذات العلاقة. تحدّ من السلوك غير الأخلاقي والفساد والتلاعب في كافة الجوانب الإدارية. تساعد في تصويب وتقويم أداء المؤسسات من خلال الالتزام بالمتطلبات القانونية والإدارية وغيرها. فحص خلفيات الموظفين المتقدمين لشغل الوظائف وسجلاتهم الوظيفية السابقة، لضمان نزاهتهم وشفافيتهم والتأكد من أنهم يملكون مجموعة من القيم والأدبيات الأخلاقية تكون بمثابة البوصلة التي توجههم نحو أداء المهام المطلوبة منهم.

(رزان صلاح - آخر تحديث: ١٣:٣٤ ، ٧ سبتمبر ٢٠١٨)

## 2-4-3 تعريف مصطلح تدني التنمية

تعرف الوكالة السويدية للتعاون الإنمائي الدولي مصطلح تدني التنمية بإختصار بأنه:-  
(وضع تكون فيه الدول والمجموعات والأفراد غير قادرين على تغيير أوضاعهم التنموية إلي الأفضل. وهذه الحقيقة تنعكس في تلك المجتمعات في عدد من المحاور، فإقتصادياً تظهر في عدم قدرة على توظيف الموارد المتاحة بالبلاد عبر التقانات المناسبة لصالح كفاية حاجات الناس. اجتماعياً، ترتبط عدم المقدرة تلك بنظم تعليم ضعيفة وغير موائمة لحاجات البلاد. بالإضافة إلي فقر الخدمات الصحية وخدمات التأمين الإجتماعي. أما سياسياً فيرتبط تدني التنمية بإنعدام التوافق القومي الذي يقود إلي استقرار في الحكم يرضي الجميع). أما مونتاجو (Montago,1984:p 15) فيوضح أن تدني التنمية مفهوم يُعرف وفق خيارات ومحددات في إطار وضع تاريخي معين. بمعنى أنه وضع غير ثابت ويمكن تغييره بتغيير خياراته ومحدداته، حيث أن كثير من الدول نجحت في الخروج من دائرة الدول الأقل نمواً إلي الدول النامية مثل كوريا وماليزيا والصين وغيرها كثير يعمل لتحقيق ذلك عبر التحكم في تلك المتغيرات.

## 2-4-4 أهم الإتجاهات الإقتصادية التنموية التقليدية:

أدام وبيورك يقرران أن الاحوال في الدول الأقل نمواً كثيراً ما تزداد قساوة من خلال البرامج الإقتصادية التنموية التقليدية التي تتبناها الدول كطول لمشاكلها. وذلك بالرغم من أن تلك البرامج كان هدفها الأساسي من تبنيتها هو حل تلك المشاكل لا تعميقها (Adam & Bjork, 1983). ويعزى البعض (Manley, 1991 p: 8) أسباب ذلك إلي أن تلك البرامج هي من إنتاج نفس القوى التي تسببت في وصول دول نصف الكرة الأرضية الجنوبي لما وصلت إليه من فقر، والمقصود بذلك هي قوى الإمبريالية الغربية التي ضاعفت ثرواتها من خلال سلب ثروات تلك الدول في مرحلة ما من التاريخ الحديث.



يوضح مايكل مانلي (المرجع السابق ص 9) أن النصف الأخير من القرن العشرين، خاصة في الفترات التي أعقبت استقلال الدول الفقيرة سياسياً عن أوروبا، شهد سيادة مدرستين فكريتين على توجهات الخطط الإقتصادية القومية في الدول النامية وهما:-

أ/ التوجه التطوري Evolutionary Approach

ب/ التوجه الثوري Revolutionary Approach

ستتم مناقشة التوجهين في هذ المبحث بأختصار للتعرف على معالمها وللإستفادة منها في إثراء النقاش في المبحث التالي.

## 2-4-5 التوجه التطوري للتنمية الإقتصادية

تقوم الأسس النظرية لهذا التوجه الإقتصادي على فكرة أن الدول النامية يجب أن تتبع خطوات الدول المتقدمة صناعياً في أوروبا والولايات المتحدة الأمريكية لتحقيق التنمية المطلوبة. وباعتبار أن الأسس النظرية لهذا التوجه تقوم على مبادئ الإقتصاد الإمبريالي فإن التنمية في الدول الفقيرة تتحقق بزيادة راس المال والأعمال التجارية والصناعة بالإضافة لمكننة الزراعة وكميكتها (استعمال المواد الكيماوية المصنعة). وعلى هذا الأساس فالتنمية تقاس بالنمو في المنتج القومي  $GNP^2$  والذي يشير إلي نسب الإنتاج عموماً. تطبيقات هذا الإتجاه أخذت عدة أشكال في عدد من البلدان النامية نناقش منها :-

أ/ النموذج البورتريكي Portrican Approach .

## 2-4-6 النموذج البورتريكي :

يعرف هذا النموذج في أوساط الإقتصاديين نموذج تطوير الصناعة عبر دعوة المستثمرين Industrialization by Invitation. وكانت الحكومة في بورتريكو أول من طبقه في 1938. ويقوم النموذج على فكرة روستو<sup>3</sup> Rostow أن تجميع رأس مال ضخم لتمويل الصناعة يصبح في وقت من الأوقات ضرورة لا مفر منها. وهو أمر لا يمكن أن يتم بالسرعة المطلوبة إلا عبر دعوة المستثمرين من الدول المتقدمة صناعياً (Manley, 1991 P: 4)، وفي هذه الحالة يجذب المستثمرون الأجانب إلى العمالة المنخفضة التي توفرها بيئة الدولة النامية. وللاسف ينحو المستثمرون الأجانب لجني الأرباح الكبيرة بأقصى سرعة مما يؤثر على المدخرات المحلية، كما أن المستثمر الأجنبي يطالب الدولة النامية أن توفر له ضمانات كاملة مما يستدعي اجراءات تعسفية مرتبطة دائماً بالانظمة الدكتاتورية القمعية. وبالرغم من ذلك يسعى المستثمر الأجنبي للخروج بأسرع فرصة من البلاد بعد جنيه لأكبر مستوى للأرباح في أقصر وقت. عليه فإن تطبيق هذا النموذج يؤثر سلباً على نمو النظم العدلية التي تكفل الحريات للمجتمع وتفاعل من طاقاته الحركية. هنالك أيضاً ملاحظة على النموذج وهي اعتماد تطبيقه على وجود ظروف جيوسياسية مناسبة Geopolitical (المرجع السابق ص 18) وهذا ظاهر في الصعوبات التي تواجه الحكومة الحالية في السودان في استقطاب مثل تلك الإستثمارات و ذلك بسبب العقوبات السياسية/ الإقتصادية المفروضة عليها. وكما يقرر مايكل مانلي(المرجع السابق ص 5) بأنه حتى في الحالات التي توحى بالنجاح في دول مثل كوريا الجنوبية وتايوان فإن الآثار المجتمعية السالبة لتطبيق تلك السياسات الإقتصادية بادية للعيان.

هو (والث وايمان روستو) وضع نظريته في مراحل النمو من العلوم البيولوجية القائلة بأن كل كائن حي لا بد وأن يمر بمراحل للنمو بدءاً بكونه بذرة<sup>3</sup> انتهاءً إلى مرحلة الشيخوخة ثم الموت وقسمها إلى خمس مراحل تبدأ بالمجتمع التقليدي وتنتهي بمرحلة المجتمع الاستهلاكي.

## 2-4-7 النموذج التنموي:

في هذا النموذج يتم السعي لتنمية الصناعة المحلية عبر استيراد مدخلات الإنتاج من الدول الصناعية وليس عبر دعوتها للإستثمار الصناعي والزراعي فيها. وتعتبر المؤشرات الإيجابية في هذا النموذج هو تقليل الإعتماد على التجارة الخارجية قدر الإمكان لصالح تنمية راس المال المحلي. ولهذا النموذج سلبيات واضحة للعيان أولها أن استيراد المواد الخام والمكونات والإسبيرات لإنتاج منتجات استهلاكية ذات ديمومة زاد من الإعتماد على التجارة الخارجية وذلك لوجود مشاكل متعلقة بإشكاليات في ضوابط التجارة الدولية نفسها. فالدولة الفقيرة غالباً ما تجد نفسها تورطت في أزمات مالية داخلية تجبرها على الإستجابة لمعالجات صندوق النقد الدولي IMF والتي بدورها تخلق واقعاً اجتماعياً مذبذباً. النموذجين يقللا من الحقيقة التي لا مهرب منها وهي أن مشاكل الدول الفقيرة في الأساس صنيعة الدول الصناعية الغنية ، لذا لايجوز الإعتماد أن التنمية الصناعية يمكن أن تتحقق عبر تلك الدول والإعتماد الكلي عليها (المرجع السابق).

## 2-4-8 التوجه الثوري:

يقوم التوجه الإقتصادي الثوري على فكرة أن التحول نحو العدالة الإجتماعية يتحقق عبر استنفار طاقات المجتمع تحت قيادة نظام حكم ذو حزب سياسي واحد. وكما يصرح مايك مانلي (المرجع السابق ص 30) فإن أكبر التحديات أمام تطبيق هذا التوجه هو سيطرة النظم الإمبريالية على العالم من حوله. فتلك السياسات الرأسمالية المسيطرة تقود مثل هذا الإتجاه حتماً إلي الإنعزال ومن ثم الإنغلاق على نفسه مما يزيد من الضغوط الإقتصادية على أفراد المجتمع الذي يبدأ في التملل من المبادئ والشعارات الثورية وينتهي بالثورة عليها أو اجبارها على تعديل خط سيرها. ولهذا التوجه نماذج كثيرة في العالم النامي مثل

نيكاراجوا وموزمبيق وأنجولا (المرجع السابق ص 69) بالإضافة إلى التجربة المحلية في السودان التي مرت وما زالت تتبع نفس المسار. على العموم جميع التجارب الثورية في العالم النامي انتهت إلى أن تصبح انقلابات عسكرية فاشلة حصلت على التأييد في البداية بالشعارات الرنانة وتحولت بسبب الضغوط السياسية والإقتصادية إلى ديكتاتوريات تمارس القهر والبطش بأفراد مجتمعاتها. ومع كل ذلك يظل هنالك سؤال قائم عن ما هية الحلول أمام الدول الفقيرة لتحسين أوضاعها الإقتصادية والإجتماعية والسياسية في عالم اليوم.

## 2-4-9 نهج التنمية الشاملة:

يهدف إلى تحقيق كفاية مستدامة للحاجات الأساسية للسكان في الدول الفقيرة وتحسين مستوى المعيشة بشكل عام (Elliot, 1994 p: 3). (عمر أحمد الخليفة 1997) فيرصد عدد من الأشياء الأساسية التي تحتاج الدول الفقيرة إليها لكي تسير في الدرب الصحيح للنماء والتطور. وفيما يلي عدد من تلك النقاط التي ذكرها:-

أ/ على المجتمعات الفقيرة أن تبدأ بالصدق مع النفس في معرفة ظروفها الإجتماعية والسياسية الخاصة والعوامل التاريخية التي قادت إليها.

ب/ يجب الوعي المنظم بأهمية التنسيق ما بين التحديات والمصالح القومية والخارجية .

ج/ أي نظرية تنموية يجب أن تواجه تحديات التغيير المنشود الذي يبدأ بتغيير المؤسسات ، تغيير العادات والسلوك والنفسيات، تغيير المهارات والملكات.

د/ يجب الأهتمام بالتحكم في عمليات التحول في النسيج الإجتماعي ودعمها.

هـ/ يجب الأهتمام بتوفير الحريات للتعبير بأمان و ضمان حقوق الأقليات للعيش بسلام سعياً للوصول  
إتفاق جميع فئات المجتمع على الأهداف ومن ثم المشاركة الفاعلة في التنفيذ.

و/ يجب ان يمتلك القائمين على الأمر الفهم العميق للمقدرات القومية والتحديات الجيوسياسية.

ز/ يجب الإهتمام بتنمية الطاقات الإنتاجية لأفراد المجتمع وتفعيلها لسد حاجاته المادية الأساسية.

ح/ يجب أن يسعى الجميع لخلق بيئة صحية للتعايش السلمي وفق اسس ديموقراطية تضمن حق  
مشاركة الجميع في اختيار ممثليهم في أجهزة الحكم.

وتضيف جينيفر إليوت (4: p, 1994 Elliot) نقلاً عن (Mustafa, 1987) نقلاً عن عمر الخليفة).

## الفصل الثالث

### 3-1 الإطار التطبيقي الإجراء والتحليل

تمهيد

سوف يستعرض الباحث في هذا الفصل منهج الدراسة وإجراءاتها، وهو بذلك يحتوي على؛ تحديد ووصف لمنهج الدراسة، إختيار عينة الدراسة و أنواع الأدوات المستخدمة فيها لجمع البيانات والمعلومات من أجل تحقيق أهدافها وبغرض الوصول إلى النتائج والتحقق من صحة فروضها. كما تم فيه أيضاً وصف الطريقة والخطوات التي أتبعت في تنفيذ الدراسة. و يشمل ذلك وصف مجتمع الدراسة والعينة، وطريقة إعداد أدوات العينة، والإجراءات التي اتخذت للتأكد من صدقها وثباتها، و تطبيقها

كما قام الباحث في هذا الجزء من الدراسة بعرض مجموعة العينات قيد الدراسة وتحليلها من جوانبها التصميمية ، كما تم تحليل العينات التي تم اختيارها وهي عبارة عن مشروعات مأخوذة من مجموعة من المنظمات التطوعية والمراكز البحثية المتعاونة معها العاملة في السودان التي بذلت جهودا لتطوير الجوانب التنموية في مجموعة من المجالات ذات الصلة بموضوع الدراسة والتي تتمثل في المجالات الصناعية والزراعية وتنمية المهارات ووسائل الإنتاج الصغيرة والمشروعات الحرفية وتم ذلك التحليل حسب منهج تحليل المحتوي المتمثل في النقاط التالية:—

اسم العينة او المشروع ، تاريخ العينة، الوصف العام او المكونات، مجال العينة، ملخص عن العينة، عرض مشكلة العينة وتطويرها ، كيف تم حل المشكلة، الحلول المقدمة، من قام بالتعديل (الاستعانة بمتخصصين) ومعلوماته الموثقة.

رأي الباحث حول المشروع، صور للعينات قبل وبعد التعديل ان وجدت.

، كما يقوم الباحث بمقارنتها مع قريناتها للوقوف على المحاسن والمساوء والفائدة التي جنتها تلك

العينات قبل وبعد واثاء استخدامها.

### 3-1-1 منهج الدراسة :

اعتمد الدراسة علي المنهج الوصفي التحليلي في جمع البيانات والمعلومات المتعلقة بموضوع الدراسة

لانه منهج يتناسب مع طبيعة الدراسة.

### 3-1-2 أدوات الدراسة :

تم تصميم إستمارة لحصر المشكلات التي أشارت إليها الدراسة (حسب الجدول). بالإضافة إلي الأفكار

والمقترحات المؤثرة التي أستخلصت من خلال اللقاءات المتعددة التي أجراها الباحث مع عدد من

المختصين والعاملين في عدد من المنظمات ، وعدد من المراكز البحثية التي تمارس أنشطة التصميم

وتطوير المنتجات المحلية والمستوردة من قبل المنظمات بولاية الخرطوم. كما استفاد الباحث من خبرته

العملية في التدريس ومعالجة بعض التصميمات المشابهة.

### 3-2 خطوات تطبيق الدراسة

#### 3-2-1 نقاط تحليل العينات او المشروعات (العينات المختارة)

يعتبر اختيار الباحث للعيينة Sample من الخطوات والمراحل الهامة للبحث ،

والباحث يفكر في عينة البحث منذ ان يبدأ في تحديد مشكلة البحث .

الباحث هنا يفكر في العديد من القضايا منها نوع العينة ، هل هي عينة واسعة وممثلة

ام عينة محددة ، هل سيطبق دراسته على كل الأفراد ام يختار قسما منهم فقط .

وتم في هذا المحور تحليل العينات التي تم اختيارها وهي عبارة عن مشروعات مأخوذة من مجموعة من المنظمات التطوعية التي تهدف الي تطوير الجوانب التنموية في مجموعة من المجالات ذات الصلة بموضوع الدراسة والتي تتمثل في المجالات الصناعية والزراعة وتنمية المهارات ووسائل الانتاج الصغيرة والمشروعات الحرفية وتم بذلك التحليل حسب النقاط التالية:

اسم العينة

تاريخ العينة

مشكلة العينة

مشكلة المجتمعات المحلية

مكونات العينة

مجال العينة

مشكلة العينة قبل التعديل

الحلول التي وفرها التصميم الجديد

من قام بحل المشكلة ومعلوماته الموثقة ومدى علاقته بالبيئة المحيطة بالعينة

مدى مواءمة الحلول للمجتمع

صور للعينات قبل وبعد التعديل

وصف عينة الدراسة

ينحصر الوصف الدقيق للعينة في

أ. اسم العينة

ب. تاريخ العينة



ولللخروج بنتائج دقيقة قدر الإمكان حرص الباحث على تنوع عينة الدراسة من حيث شمولها على الآتي:

أ/ المؤسسة من حيث القطاع:-

حكومي - خاص - تطوعي

ب/ طبيعة عمل المؤسسة :

بحوث وتطوير - تصميم تطوير نماذج - بحوث تطوير+إنتاج - إنتاج فقط

ج/ المؤسسة من حيث نوع المنتج:

معدات - ماكينات - أثاثات - أدوات منزلية - أخرى

د/ المؤسسة من حيث عدد العاملين:

10-49 عامل - 50-99 عامل - 100-149 عامل - 150 عامل فأكثر

هـ/ الأفراد من مختلف التخصصات:

تصميم - إدارة - هندسة إنتاج - تسويق - أخرى

### تعريف العينة

تمثل العينة المجتمع الحقيقي وتحقق أغراض البحث وتغني الباحث عن مشقات دراسة المجتمع الأصلي.

وتعرف العينة بأنها جزء ممثل لمجتمع البحث الأصلي.

ان الهدف من اختيار العينة هو الحصول على المعلومات منها عن المجتمع الأصلي للبحث ومن

الضروري ان تكون العينة ممثلة للمجتمع الأصلي وذات حجم كاف وان يتجنب الباحث المصادر الممكنة

للخطأ في اختيارها والتحيز في ذلك من خلال دراسة العينة يتم التوصل إلى نتائج ومن ثم تعميمها على

مجتمع الدراسة لأنه قد يتعذر على الباحث دراسة جميع عناصر المجتمع وذلك لعدة أسباب منها :

- قد يكون المجتمع كبيرا جدا لدرجة انه يصعب دراسة الظاهرة على جميع أفراد هذا المجتمع
- قد يكون من المكلف جدا دراسة جميع افراد المجتمع وتحتاج الى وقت وجهد
- قد يكون من الصعب الوصول الى كافة عناصر المجتمع
- تحتاج أحيانا إلى اتخاذ قرار سريع بخصوص ظاهرة معينة مما يتعذر معه دراسة كافة عناصر

## المجتمع

### اختيار العينة :

يعني اختيار عدد من الأفراد لدراسة معينة بطريقة تجعل منهم ممثلين لمجموعة اكبر اختيروا منها وهؤلاء الافراد هم ( العينة ) والمجموعة الاكبر هي ( مجتمع الدراسة ) ويوجد أخطاء شائعة في إختيار

### العينات منها

### إختيار عنصر لا ينتمي الى مجتمع الدراسة

قد يقع الباحث تحت تأثير معين يجعله منحازا لفكرة ما فيختار عينات تحقق هذا التأثير  
 \* ان اختيار العينة بشكل سليم تجعل البيانات التي تم الحصول عليها منها تصدق على المجتمع الاصلي كله.

### \* ان الخطوة الأولى في اختيار العينة هي ( تحديد المجتمع الأصلي او مجتمع الدراسة )

المجتمع الأصلي : هي الجماعة التي يهتم بها البحث والتي يريد ان يتوصل الى نتائج قابلة للتعميم عليها  
 يوجد نقطتان هامتان عن المجتمعات وهي

ان مجتمعات البحث قد تتفاوت في حجمها صغرا وكبرا وانها قد توجد في اي منطقة جغرافية  
 ∞ الجماعة التي يريد الباحث ان يعمم النتائج عليها يندر ان تكون متاحة ومتوفرة

المجتمع المستهدف : هو المجتمع الذي يريد الباحث ان يعمم نتائج عينته عليه المجتمع المتوافر : المجتمع الذي يستطيع الباحث ان يختار منه

خطوات اختيار العينة :

- تحديد المجتمع الأصلي للدراسة ( ويحدد الباحث بدقة المجتمع الخاضع للدراسة )
- تحديد حجم العينة المطلوبة واختيار عدد كاف من الافراد في العينة ( والحجم المناسب للعينة يتحدد من خلال تجانس او تباين المجتمع الأصلي { ماء متجانس ، طلاب الجماعة متباين } - أسلوب البحث المستخدم { اسلوب مسحي أم تجريبي } - درجة الدقة المطلوبة { نتائج دقيقة لا بد ان تكون العينة كبيرة
- تحديد أهداف البحث

يتحدد الحجم المناسب للعينة من خلال

- تجانس او تباين مجتمع الدراسة : فكلما قل التجانس بين الافراد كلما زاد حجم العينة
- اسلوب البحث المستخدم : فالدراسات الوصفية او المسحية تتطلب حجم عينة اكبر من التجريبية
- الدقة المطلوبة : فكلما زاد حجم العينة زادت دقة الدراسة وأمكن تعميمها
- يجب ربط حجم العينة مع التكلفة المتاحة للدراسة والومن ما شابه ذلك

### 3\_2\_3 خطوات اختيار العينة المنتظمة :

1. حدد المجتمع الاصل
2. حدد حجم العينة المرغوب فيها
3. احصل على قائمة بمفردات المجتمع الاصل

4. حدد مقدار المسافة في القائمة وذلك بقسمة حجم المجتمع الاصل على حجم العينة المرغوب فيها
  5. ابدأ عند وحدة او اسم في قمة قائمة المجتمع الاصل ويكون الاختبار عشوائيا
  6. اذا كانت المسافة 10 مثلا وكانت نقطة البداية 4 فان الوحات التي نختارها هي 14 ، 24 ، 34 وهكذا
  7. اذا لم تحصل على العينة المرغوبة ووصلت الى نهاية القائمة ابدأ من اولها من جديد
- شرح اسلوب اختيار العينات غير العشوائية

### 3-2-4 تصنيف العينات

قام الدارس بتصنيف العينات حسب الاسلوب الذي اتبعته المنظمات في عملية تطوير المنتج ومن ثم قام الدارس بتصنيف مجموعة العينات التي تمثلت في مجموعة من المشروعات المتحصل عليها من المنظمات وهي تمثل عينات دراسته وتم تصنيفها حسب الاسلوب المتبع في عملية التطوير وهي كالاتي :

إحضار المنتج : وهي عملية جلب منتج من مكان ما لسد حاجة معينة في احدي المجالات التي تساهم في العملية التنموية

### 3-2-4-1 المشاركة:

وهنا المقصود ان تتم عملية التطوير بالمشاركة في إجراء تعديلات مباشرة علي العينة ، لقصور في الوظيفة كائن في العينة نتيجة لاختلاف في بيئة السابقة والحالية التي تحيط بالمنتج.

### 3-2-4-2 المشاركة بالمعلومات

ويقصد به ان تقوم جهة ما بتوفير معلومات نظرية مكتوبة سبق ان استخدمت في تجارب عملية مصحوبة بنتائج واضحة مع توفير كل مقومات ومتطلبات المراحل التي مر بها التصميم والطرق والوسائل التي تم

بموجبها تم التوصل الي منتج متكامل مع المقارنة بمعلومات مشابهه لها يمكن ان تساهم في تطوير مجال من مجالات التنمية المجتمعية.

### 3-2-4 التصميم المعزول :

ويقصد به ان يقوم المصمم بالجلوس مع المجتمعات المعنية لتلقي المعلومات النظرية المتعلقة بالمشكلة وتدوين الملاحظات الخاصة به ثم يتجه الي تصميم منتج حسب المعلومات التي تم جمعها ، متبعا خطوات التصميم ثم عرضه علي المجتمع لابداء الرأي حوله.

### 3-1 نماذج تحليل العينات حسب التصنيف

وهنا تم تحليل العينات بعد تصنيفها علي اساس الجوانب التصميمية الاساسية وهي الهيكل ، الوظيفة، الاستخدام بالاضافة الي تقييم المنتج ومدى موائمة التطوير الجديد للبيئة ونجاحه في المشكلة التي جلب من اجلها كما موضح في النموذج التحليل ادناه.

### 3-1-1 عينة رقم (1)

1. اسم العينة

موقد اللدايات الثلاثة

2.الجهة

منظمة براكتيكال أكشن practical action

3. تاريخ العينة

مارس 2009م

#### 4. مشكلة العينة

مشكلة الحصول علي الوقود يؤدي الي تدهور البيئة بسبب قطع الغابات  
يمثل الوقود الخشبي 84 بالمئة من جملة الاستهلاك الكلي للطاقة في القطاع المنزلي .

تستهلك كميات كبيرة من الحطب

يصعب استعمالها اثناء الامطار والأهوية.

الدخان والحرارة المنبعثة منه، يؤثران علي صحة النساء والاطفال حديثي الولاده خاصتن ويجعل عملية

الطبخ عملية صعبة

يمكن ان يسبب الاذي للاطفال الصغار

يسود اسطح الحلل واسقف وجدران المطابخ

#### 5. مشكلة المجتمع المحلية

مشكلة الحصول علي الوقود يؤدي الي تدهور البيئة بسبب قطع الغابات حيث يمثل الوقود الخشبي

نسبة 84% من جملة الاستهلاك الكلي للطاقة وهذا بدوره يمكن ان يؤثر علي القطاع الغابي والرعي وهي

مشكلة تمس المجتمع مباشرة.

#### 6. المكونات

الحجارة، الحطب ، اناء الطبخ

#### 7. مجال العينة

المواقد المحسنة التي تساعد في عملية طهي الطعام في المجتمعات السودانية القروية

## 8. الحلول المقترحة للعينة

لقد تم اختيار موقد الطين المحسن ليكون بديلا لموقد اللدايات الثلاث وبطبيعة الحال هناك تصاميم واشكال كثيرة لهذا الموقد الطيني ولكن هذا التصميم الجديد هو الذي تبنته الهيئة القومية للغابات ومنظمة الفاو منذ الثمانينيات

## 9. من قام بحل المشكلة وعلاقته بالبيئة المحيطة بالعينة

تم تطويره من قبل منظمة الفاو بالشراكة مع الهيئة القومية للغابات وفي العام 2009م اعادته منظمة براكتكال اكشن – السودان تطويره عن طريق المشاركة مع المجتمعات المحلية.

## 10. الحلول التي وفرها التصميم الجديد

- المواد المستعملة في صناعته متوفرة وقليلة التكلفة
- التقنية مبسطة ويمكن نقلها بسهولة من منطقة لآخرى ومن فرد لآخر.
- صيانتها سهلة
- لا تحتاج الي خبرة كبيرة كما ان المستهلك يشارك في كل خطوات بنائها
- مفيولة اجتماعيا
- الموقد يمكن من استعمال انواع متعددة من الوقود

## 11. مدي مواعاة الحلول للبيئة والمجتمع

ضعيف من حيث مواعاة البيئة لان تغيير المادة المستخدمة في التصميم الخارجي ليست لها علاقة مباشرة مع الاضرار التي يسببها الوقود المستخدم ولان عملية قطع الغابات لم تتوقف بمجرد تغيير شكل التصميم

او مواد التصنيع، كان يجب التركيز علي عملية استبدال الوقود او ايجاد طريقة تقلل من عملية الاستهلاك للخطب .

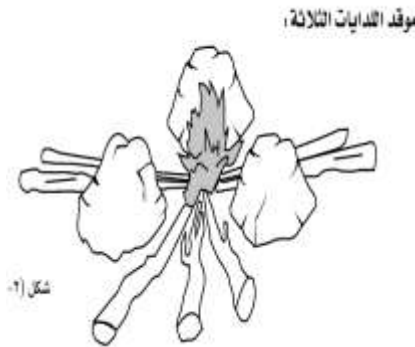
**12. تصنيف العينة من حيث اسلوب التصميم الذي اتبعته المنظمة في عملية تطوير العينة (المشاركة المباشرة، المشاركة بالمعلومات، التصميم المنعزل).**

اتبعت المنظمة احد اساليب التصميم المتبع في عملية التصميم وهي المشاركة المباشرة وتعني الجلوس مع المستخدمين وجمع المعلومات حول المشكلة من مصادرها ومن ثم الشروع في الحل.

**13. تقييم الباحث للعينة من حيث جوانب التصميم (الهيكل ، الوظيفة، الإستخدام ، الشكل الجمالي).**

يري الباحث ان هذه العينة تمس المجتمعات المحلية الريفية بصورة مباشرة وهي عبارة عن مهنة يومية يقوم بها نساء هذه المنطقة وهي وسيلة الطبخ الاولي ، ولكن كانت المعالجة الاساسية هي تقوم علي تقليل استخدام الخطب والمحافظة علي القطاع الغابي سواء كان الفحم المصنع من الخطب ام الخطب بصورة مباشرة.

**14. صور للعينات قبل وبعد التعديل**



الشكل رقم (1،4،3) توضح الشكل قبل التعديل



الصورة رقم (2،3،4) توضح الشكل بعد التعديل



المصدر :منظمة براكتيكال أكشن السودا

### 3-1-2 العينة رقم (2)

اسم العينة

المحراث

نموذج محراث كبكائية للمحاريث التي تجرها الدواب

2.الجهة

اللجنة الدولية للصليب الاحمر ومنظمة براكتيكال أكشن practical action

3. تاريخ العينة

1990م – 1998م

4. مشكلة العينة

ليست هناك مشكلة متعلقة بزات العينة الموجودة في الدراسة انما كانت مشكلة المجتمع المتمثلة في

الزراعة التقليدية وكانت عبارة عن معلومات ماخوذة من الاهالي وطريقة الزراعة.

## 5. مشكلة المجتمع المحلية

اعتادت المجتمعات المحلية في منطقة كيبابية وهي المنطقة التي سمي عليها المحراث اعتادوا عليالزراعة التقليدية باستخدام الالات اليدوية البسيطة وهذا ما جعل الاهالي لا يستطيعون زراعة مناطق واسعة ، وهناك قلة من الانتاج بسبب عدم التوسع في الزراعة وايضاً بسبب تكرار الزراعة في التربة الغير جيدة التهوية وهذا نتيجة للزراعة علي الطبقات العلوية من الارض الزراعية من كل موسم ، وهذه الاسباب تمثل مشكلة للمجتمع في المنطقة والتي كانت تحتاج لحل عاجل.

## 6. المكونات

اليد (المقبض) ، القائم ، الارضي ، الجمل وهو زراع طويل يحمل جزء الميزان ، الميزان ، الكفة وهي الجزء الذي يحرث الارض ، الكرسي وهو مقعد الكفة، السنة وهي الجزء الغائر في الارض مباشرة وهو الجزء الاساسي في الحرث.

## 7. مجال العينة

مجال الزراعة والحرث، يستخدم في العمليات الاولية الاعدادية في الزراعة وهي عملية الحرث ، وتتم الحراثة بعد اسبوع الي اسبوعين من هطول الامطار بكميات مناسبة تمكن من نمو الحشائش حتي يتم القضاء علي الحشائش النامية بعملية الحرث.

## 8. الحلول المقترحة للعينة

- عمل هيكل من المعدن القوي حتي لايتلف او يتفكك اثناء جره
- يجب ربطه وجره بالدواب مخصوصا الحمار حتي يساعد في الحرث واختصار الوقت
- يتم تصميم مقبض بارتفاع حوالي 100سم حتي يساعد الشخص علي الضغط والمنورة اثناء الحرث.
- تم تصميم مايسمي بالبب حتي يمكن من ربطه علي ظهر الحمار

- تم عمل الكفة التي تتكون من السنة والكرسي وهي الجزء المخصص للحرث (الجرابية).

### 9. من قام بحل المشكلة وعلاقته بالبيئة المحيطة بالعينة

تم حل المشكلة عن طريق التصميم بالمشاركة المباشرة بين المهندس والمزارع والحدادين ، الذي تم تدريبهم علي انتاجه بكفاءة عالية ، وكانت علاقتهم مباشرة مع البيئة المحيطة بالعينة وهم من نفس البيئة.

### 10. الحلول التي وفرها التصميم الجديد

- وفر الحرث وسطا ملائما للبذور يساعد في الانبات السريع
- يقلل الحرث التصريف السطحي للمياه مما يزيد من كمية المياه المتسربة داخل التربة ويقلل من جرفها
- يعرض الحشرات وبيضها ويرقاتها لضوء الشمس مما يساعد علي مكافحتها
- يقلل حوالي 70% من الجهد المبزول في الحش باستعمال الحشائش اليدوية خصوصا المراءه وذلك لانها تؤدي 80% من العمليات الزراعية
- الاستفلادة من الزمن الفائض بفضل استعمال المحراث في اغراض اخري
- يمكن المحراث من زيادة الرقعة المزروعة بحوالي 25% كحد ادني مقارنة بالرقعة المزروعة بالآلات اليدوية

### 11. مدي مواعة الحلول للبيئة والمجتمع

هناك درجة عالية من التوافق ما بين التصميم والحلول المقدمة والبيئة لانها نابعة من تجربة ملموسة من المزارعين والمهندسين والحدادينالمهرة المدربين لذلك ، هي حلول مواعة تماما للبيئة وخدمت الغرض الذي من اجله تم التصميم وحقق الاهداف المرجوه

### 12. تصنيف العينة من حيث اسلوب التصميم الذي اتبعته المنظمة في عملية تطوير العينة (المشاركة

المباشرة، المشاركة بالمعلومات، التصميم المنعزل).

هو أسلوب التصميم بالمشاركة المباشرة بين منسوبي المنظمة والمزارعين والحدادين وهو أسلوب ناجح وموفق وعادة ما يتوصل الي حلول مناسبة مع ظروف البيئة

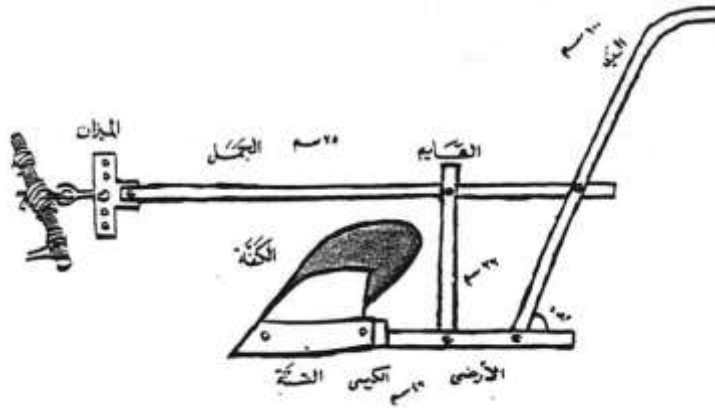
### 13. تقييم الباحث للعينة من حيث جوانب التصميم (الهيكل ، الوظيفة، الإستخدام).

يري الباحث ان التصميم كان موفقاً وناجحاً وعلي درجة عالية من القبول وسط المجتمع من خلال التجارب التي مر بها والتقييم الذي وجده ، وناجحاً من حيث الوظيفة والشكل.

### 14. صور للعينات قبل وبعد التعديل



الصورة رقم (3،4،3) توضح محراث كباكبية وطريقة استخدامه



شكل رقم (4،4،3) رسم يوضح اجزاء محراث كباكبية

المصدر: منظمة براكتيكال اكشن

### 3-1-3 العينة رقم(3)

اسم العينة

الفصول الدراسية المتنقلة المستخدمة في مدارس العرب الرحل

#### 2.الجهة

منظمة اليونيسيف شمال كردفان الابيض

#### 3. تاريخ العينة

2012م

#### 4. مشكلة العينة

1- عدم وجود فصول دراسية متنقلة مصممة خصيصاً لأبناء الرحل حيث يتم تدريس التلاميذ في فصول مؤقتة من القش وأحياناً تحت الأشجار.

2- يجلس التلاميذ علي الأرض لعدم توفر مقاعد لإجلاسهم وأن عملية الترحال كل فترة بالمقاعد

#### 5. مشكلة المجتمع المحلية

تتصف مجتمعات العرب الرحل بالتنقل الدائم تبعاً للماشية من اجل اماكن توفر الغطاء النباتي ، وكانوا يترحلون مع ابناءهم في سن المدرسة ، مما جعل وزارة التربية والتعليم تقوم بإنشاء مايسمى بمدارس العرب الرحل ، وكانت المشكلة الرئيسية هي كيفية حل المشكلات المتعلقة بترحال مستلزمات التعليم وهذه المشكلات تتمثل في المباني المستخدمة كفصول دراسية والأثاثات المستخدمة في عملية إجلاس التلاميذ، وعليه فلا بد من إيجاد أو وضع حلول جديدة لحل هذه المشاكل عن طريق تصميم فصول دراسية متنقلة خاصة .

## 6. المكونات

عادة يكون الهيكل الإنشائي لمثل هذا النوع من الأبنية من الحطب وهي أعواد يتم قطعها من الأشجار وتكون الأعمدة الأساسية أيضاً من سيقان الأشجار وتسمى الأولى بالمدادات وتسمى الثانية الشعاب، وتملاً الفراغات ما بينها بالأعواد الأقل سماكة وتسمى المطارق ، ويغطي اما بالقش او المشمع الصناعي.

## 7. مجال العينة

تتعلق هذه العينة بمجال التربية و التعليم

## 8. الحلول المقترحة للعينة

قامت منظمة اليونسيف والقائمين علي امر هذا المشروع بوضع حلول وهي عبارة عن ضرورة عمل حجرات دراشية شبه متنقلة لتقوم مقام الحجرة الدراسية في المدارس المستقرة ، وكانت النتيجة تصميم حجرة تتكون من بناء بمواد ثابتة من الاسفل اي حوائط ثابتة ، يتكون السقف من الهيكل المعدني (الزاوية) المصمم في شكل هرمي مغطاه بي القش (سيقان الذرة محصول الدخن) لمنع نفاذ الشمس والماء ، به نوافذ للتهوية جانبية ، يحوي بداخله اثاثات بسيطة وخفيفة الوزن تصلح لجلوس التلاميذ.

## 9. من قام بحل المشكلة وعلاقته بالبيئة المحيطة بالعينة

قامت المنظمة والوزارة بالاستعانة ببعض المعلمين واستشارة اللجان الاهلية وتوصلت لهذا الحل وتم تنفيذه بالاستعانة بالعمال المهرة لتنفيذ المشروع دون الرجوع للمتخصصين مثل المعمارين والمصممين الصناعيين والمصممين الداخليين ، ولو حدث ذلك لكانت هنالك حلول و نتائج افضل من التي قدمت الآن.

## 10. الحلول التي وفرها التصميم الجديد

اتجهت منظمة اليونسيف ووزارة التربية والتعليم في شمال كردفان استبدال المباني المحلية التي كانت تستخدم كحجرات للدراسة بهذا التصميم الجديد ، وهو بدوره وفر بعض الحلول البسيطة مثل حماية

التلاميذ من عوامل المناخ وجعل خصوصية للمؤسسة التعليمية بشكل المبني ولكن فشل في جعله متنقلاً كلياً وهذا ما يتعارض مع سمة الترحال.

### 11. مدي مواءمة الحلول للبيئة والمجتمع

لم تكن الحلول والنتائج التي قدمت متواءمة للبيئة والمجتمع لان اقامة مباني ثابتة في بيئة رعوية زراعية قد يتسبب في اتلاف الاراضي ويقلل من مساحاتها، اما من ناحية مواءمة الحلول للمجتمع ايضاً هناك إخفاق واضح لان صفة الثبات التي يتصف بها المبني الدراسي لاتتوافق مع اسلوب الترحال الذي تتبعه هذا المجتمعات ، خاصة إذا كان هناك إحتماالية لتغيير مسار المرحال في المستقبل.

### 12. تصنيف العينة من حيث اسلوب التصميم الذي اتبعته المنظمة في عملية تطوير العينة (المشاركة المباشرة، المشاركة بالمعلومات، التصميم المنعزل).

اتبع القائمين علي الأمر اسلوب التصميم بالمشاركة مع الاهالي والوزارة والمنظمة ولكن هناك مجال مفقود وهو الاستعانة بمتخصصين في إحدي مجالات التصميم .

### 13. تقييم الباحث للعينة من حيث جوانب التصميم (الهيكل ، الوظيفة، الإستخدام ، الشكل الجمالي).

يري الباحث ان هذه العينة بها وجوه قصور كثيرة جدا وغير متناسبة مع البيئة والمجتمع وتحتاج الي اعادة نظر لاتتناسب والظيفتها ، كما يري ان مثل هذه الانواع من المشروعات والافكار التي تهدف الي التنمية في المجتمعات المحلية لابد من الاستعانة بمتخصصين ليقوموا بإجراء كافة الدراسات المتعلقة بالموضوع حتي يتمكنوا من ايجاد الحلول المناسبة لذلك.

14. صور للعينات قبل وبعد التعديل



الصورة رقم ( 5،4،3 ) توضح العينة قبل التعديل



الصورة رقم (6،4،3) توضح العينة بعد التعديل



### 3-1-4 العينة رقم (4)

#### 1/ اسم العينة

حاصدة الصمغ العربي

2. الجهة: منظمة براكتيكال أكشن – السودان

#### 3. تاريخ العينة

2009 م

#### 4. مشكلة العينة

– يعاني حاصد الصمغ العربي من عمليات الحصاد التي تتم بالطريقة اليدوية بسبب وجود الثمار وسط

اغصان ممثلة بالاشواك ووجود الثعابين احيانا

– هناك كميات كبيرة من الثمار المرتفعة يتم حصادها بواسطة ادوات غير مصممة ، لذلك تسقط علي

الارض وتمتلي بالاوساخ وبالتالي تقلل من القيمة الاقتصادية للصمغ

– يتعرض حاصد الصمغ العربي احيانا للسقوط من الشجرة في محاولته للوصول للثمار في اعلي

الاعصان مما يتسبب في الاصابة

#### 5. مشكلة المجتمع المحلية

تعتبر شجرة الهشاب المنتجة للصمغ العربي من الاشجار الشوكية وتتصف بالاشواك الحادة القوية ، وهذا

يجعل عملية الحصول علي الثمار صعبة جدا بالاضافة لعلوها من الارض ، وهناك مخاطر في عملية

الحصاد وهي من المشكلات والمعوقات التي تقلل من انتاجية الصمغ العربي وتعرض المزارع للمخاطر

وتقلل من سرعة عملية الحصاد وهذا اثرا سلبيا علي الاقتصاد علي المستويين الفردي والجماعي ،

بالاضافة الي عدم وجود تصميم لحاصد الصمغ العربي بمناطق الانتاج.

## 6. المكونات

هي ائبه براس التماسح لذلك سميت بحاصدة التماسح ، مكونة من فكين اعلي واسفل مع ثبات الفك الاسفل وحركة الفك الاعلي ، لها محور يشد بواسطة شداد لعملية الفتح والقفل، زراع طويل ينتهي بمقبض موصول بسلك عند الضغط عليه يقوم بعملية الفتح

## 7. مجال العينة

هذه العينة تستخدم في المجالات الزراعية ومخصصة لعمايات حصاد الصمغ العربي

## 8. الحلول المقترحة للعينة

يجب ان تحمي الشخص من مخاطر الحصاد التقليدي كما يجب ان تكون سهلة الاستخدام والصيانة وان توفر الوقت والجهد للمزارع والمحافظة علي نظافة المنتج

## 9. من قام بحل المشكلة وعلاقته بالبيئة المحيطة بالعينة

قام المصمم الصناعي خالد فاروق محمد النيل خريج كلية الفنون قسم التصميم الصناعي في السودان بالتعاون مع منظمة براكتيكال اكشن في السودان بالوقوف علي تفاصيل المشكلة بكل جوانبها المتعلقة بالحصاد مع الالتزام بكل قواعد واساليب وظروف بيئة الحصاد، وهذا يعود الي ان المصمم متخصص بالاضافة الي انتمائه وتجانسه مع البيئة المحيطة بالعينة واحتكاكه الدائم مع طبيعة المنطقة بالاضافة الي انه من الممارسين للمهنة من قبل.

## 10. الحلول التي وفرها التصميم الجديد

سهولة الاستخدام ، حماية المزارع من المخاطر الناجمة عن الحصاد ، تم تصنيعها من مواد محلية ، تحافظ علي نظافة الصمغ العربي.

## 11. مدي مواءمة الحلول للبيئة والمجتمع

تمكن الباحث المصمم من ابتكار وتصميم آلة حصاد الصمغ العربي بطريقة علمية بحيث تكون مواءمه تماما للبيئة ومتوافقة مع طبيعة المنطقة وغير مضره للشجرة ، وليست لها اي اثار جانبية علي الاشجار بالاضافة الي محافظتها علي جودة ونظافة المنتج، أي انها مواءمة للبيئة وللوظيفة التي صممت من اجلها.

## 12. تصنيف العينة من حيث اسلوب التصميم الذي اتبعته المنظمة في عملية تطوير العينة (المشاركة

المباشرة، المشاركة بالمعلومات، التصميم المنعزل).

اتجهت المنظمة في هذا المشروع الي افضل طريقة للتصميم وهي بالمشاركة المباشرة مع المجتمعات التي تمثل مجتمع الدراسة بالإضافة الي الاستعانة بالشخص المتخصص في ايجاد الحلول وتقديم المقترحات بناءً علي المعلومات العلمية المتوفرة حول المشروع ، بالإضافة الي التجارب العملية الميدانية المباشرة وإجراء كل الاختبارات مع وجود المزارعين للوقوف علي نتائج التجارب ومن ثم تطويرها حتي وصلت الي الحلول المثلي.

## 13. تقييم الباحث للعينة من حيث جوانب التصميم (الهيكل ، الوظيفة، الإستخدام).

يري الباحث ان العينة توفرت بها كل الحلول للمشكلات التي تم ذكرها سابقا والتي تتعلق بكيفية الحصاد ، بالإضافة الي انها تتصف بهيكل ثابت ومتين يجعل العينة تحافظ علي مواصفاتها وتقوم بتادية الوظيفة التي صممت من اجلها ، وايضاً سهلة الاستخدام لما تتصف به من البساطة وسهولة الاستخدام والصيانة نتيجة لعدم التعقيد.

14. صور للعينات قبل وبعد التعديل



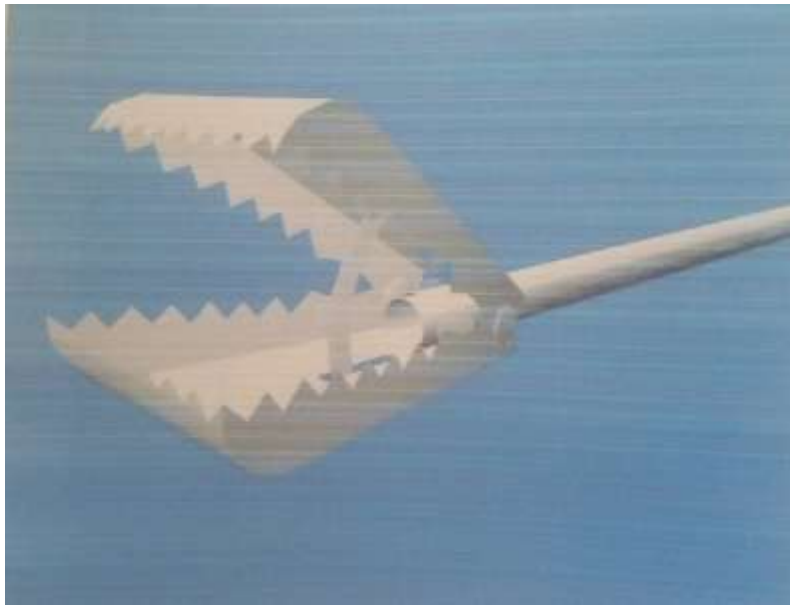
الصور (7،4،3)



الصور (7،4،3) و(8،4،3) توضح الطرق التقليدية لحصاد الصمغ العربي



الصورة (9،4،3)



الصورة (9،4،3) و (10،4،3) توضح تصميم آلة الحصاد

### 3-1-5 العينة رقم (5)

1/ اسم العينة

المبرد الحراري

2. الجهة: منظمة ظلال الرحمة الخيرية

3. تاريخ العينة

2018م

4. مشكلة العينة

عدم توفر مياه باردة وصالحة للشرب في المدارس والجامعات واماكن التجمعات فكان لابد من توفير وسيلة للشرب بالمدارس الحكومية التي تعاني من نقص في موارد المياه للتلاميذ.

5. مشكلة المجتمع المحلية

- بما أن الماء سبب في حياة الانسان ، والاجر العظيم المكتسب من سقيا المياه، كان لابد من توفير السقيا بالمدارس عن طريق المبردات الحرارية والتي كان لها الدور الكبير في توفير وسد الحوجة لمياه الشرب.

- حيث يتم عمل مبرد واحد بالمدرسة مقابل 500 طالب فما دون، وعمل مبردين لما فوق ذلك من عدد الطلاب المدرسة.

يتم عمل مسح للمدارس وملاً استمارات لها لتحديد الحوجة، بعدها يتم عمل لسة بالمدارس المستهدفة، يتم التنفيذ حسب تلقي الدعومات

## 6. المكونات

يتكون تصميم المبرد الحراري من عدة عناصر وهي الطوب الحراري ، مواسير قلفنايز عالي الجودة ، صنابير مياه وبلوفة تحكم.

## 7. مجال العينة

ينحصر مجال العينة في ما يعرف بالسقيا وهي احدى طرق توفير مياه نظيفة وباردة صالحة للشرب في اماكن التجمعات.

## 8. الحلول المقترحة للعينة

- اتباع طريقة التبريد التبخري الطبيعي دون استخدام طاقة مولدة وذلك لخفض درجة حرارة الماء.
- استخدام انابيب ماء من النوع المعدني المعالج ضد الصدأ بقياس مقطع وطول يسمحان بتبريد وتخزين اكبر قدر من الماء .
- تم توصيل انابيب المياه المدفونة داخل الوحدة بشبكة الخطوط الرئيسة للمياه .
- تم ربط صنابير الشرب في نهاية الانابيب بارتفاع يتناسب مع قياسات جسم الانسان.
- ينزل فائض الماء من الشرب او عند غسل اليد في حالة الرغبة للشرب باليد — ينزل عبر فتحات صغيرة (اخرام) الي داخل الوحدة ليبلل الطوب المجروش مرة اخري وتتواصل عملية التبريد والتعويض للماء الذي خرج.

## 9. من قام بحل المشكلة وعلاقته بالبيئة المحيطة بالعينة

تعود فكرة تصميم المبرد الحراري الي الاستاذ عبدالعزيز الطيب حسن بجامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا بكلية الفنون الجميلة قسم التصميم الصناعي ، وهو بجانب عمله في التدريس في مجال التخصص خلال خمس واربعون عاما فهو يقوم بمعالجة بعض المشاكل التصميمية خصوصا تلك التي

ترتبط بالبيئة والمجتمعات – كما شارك في العديد من لجان التحكيم الخاصة بمجال الابداع والابتكار العلمي ، وهناك علاقة وثيقة بينه وبين بيئة العينة لانها في مجال تخصصه بصورة مباشرة .

#### 10. الحلول التي وفرها التصميم الجديد

وجد التصميم قبولاً كبيراً من المجتمعات المحلية بعد تطبيقها في المدارس والجامعات ، وذلك لما وفره التصميم من حلول التي كانت تتمثل في توفير مياه شرب نظيفة وباردة وآمنة في المدارس واماكن التجمعات ، بالإضافة الي تقليل التكاليف الناتجة عن استخدام مواد محلية ومتوفرة بالمقارنة مع المبردات المستوردة او المصنعة بمواد اخري ، مما دفع بكثير من المنظمات المحلية والاجنبية العاملة في المجال الطوعي من تبني الفكرة وإدراجها ضمن خططها للخدمة المجتمعة في السودان.

#### 11. مدي مواعة الحلول للبيئة والمجتمع

من اهداف التصميم كانت استخدام المواد المحلية المتصالحة مع البيئة وان يكون الابتكار الجديد سهل التصنيع وغير مكلف مادياً وان يدوم لفترة طويلة دون الحاجة الي الصيانة او التغيير ، هذه الاهداف جعلت من التصميم تصميماً مواعماً للبيئة والمجتمع بطريقة مثالية بالإضافة الي الحلول البسيطة السهلة الغير معقدة وبراعة المصمم في استخدام تلك المعطيات ساعدت علي تقبل التصميم بصورة لافتة.

#### 12. تصنيف العينة من حيث اسلوب التصميم الذي اتبعته المنظمة في عملية تطوير او تنفيذ العينة

( التصميم بالمشاركة المباشرة، المشاركة بالمعلومات، التصميم المنعزل).

انتهجت المنظمة في تنفيذ هذا المشروع اسلوب التصميم المنعزل وهي إحدى طرق التصميم ، عن طريق توفير تصميم جاهز وقابل للتنفيذ مع اختيار مكان تنفيذه (مدرسة ، منطقة تجمع) وتوفير متطلبات التصميم والاشراف عليه بصورة مباشرة حتي يتم تنفيذه ثم تقوم المنظمة بتسليمه للجهة المسؤولة.



### 13. تقييم الباحث للعينة من حيث جوانب التصميم (الهيكل ، الوظيفة، الإستخدام).

يرى الباحث أن العينة قيد الدراسة بها تكامل وتوافق تام من حيث جوانبه التصميمية المتمثلة في الهيكل الانشائي الذي يعتبر هو من مكونات التصميم الاساسي حيث قام المصمم بدمج الهئة والهيكل نسبة للمكون الاساسي للتصميم ، اما من الناحية الوظيفية فهو انموذج من الناحية الوظيفية حيث ادي الوظيفة التي صمم من اجلها والغرض الاساسي له نسبة لمقدرته علي تقليل درجة حرارة الماء داخله وبالتالي تبريده لدرجة تتناسب مع متطلبات مياه الشرب والانسان مع المحافظة علي نظافة وسلامة الماء من التلوث وعوامل البيئة الاخري ، اما من ناحية الاستخدام قام المصمم بمراعاة الجوانب المتعلقة بوظائف اعضاء الجسم البشري (الارجنوميكية) وعلاقته بجسم الانسان من حيث الطول والعرض والارتفاع بمختلف اعمارهم واطوالهم ، لايحتوي علي اي انظمة نعقدة حتي تصعب علي المستخدم التعامل معه بل عليه فقط التعامل مع صنابير المياه الظاهرة علي سطح التصميم.

### 14. صور للعينات قبل وبعد التعديل

ليس هناك اي تعديل تم علي التصميم وانما استقادت المنظمة من وجود تصميم متوفر يحمل مواصفات ومتطلبات معينة يساهم في حل مشكلة توفير مورد مائي في اماكن التجمعات آمن ونظيف ، ثم قامت المنظمة بجلبه ودعمه والاشراف عليه وتنفيذه.



صورة رقم ( 11،4،3) توضح طريقة انشاء المبرد الحراري



صورة رقم (12،4،3) توضح الشكل النهائي لتصميم المبرد الحراري



صورة رقم ( 13،4،3 ) تبين علاقة المبرد مع جسم الانسان

### 3-1-6 العينة رقم (6)

#### 1/ اسم العينة

مشروع سقيا ( تنمية القرى ومناطق الريف).

#### 2. الجهة :

منظمة ظلال الرحمة الخيرية

#### 3. تاريخ العينة 2017م

#### 4. مشكلة العينة

لاتوجد مشروعات تنموية في بعض المناطق الريفية مما يشكل مشكلة ومعاناة وتحتاج الي مشروعات تهدف الي تنمية تلك المناطق.

#### 5. مشكلة المجتمع المحلية

هنالك اوجه قصور وقلة اهتمام بتنمية المناطق الريفية ونقص حاد وشح في ابسط مقومات الحياه للانسان ، ومن هذه المشكلات عدم توفر مياه في بعض مناطق الريف مما ينتج عنه معاناه مجتمع بكامله .

#### 6. المكونات

— يتكون المشروع من ثلاثة عناصر او مكونات اساسية وهي خزان لحفظ الماء علي قاعدة بارتفاع 5 امتار

— مولد طاقة كهربائية لتشغيل المضخة

— مضخة مياه هيدروليكية لسحب ورفع الماء عبر الانابيب الي الصهريج

— بئر جوفية

## 7. مجال العينة

ينحصر مجال العينة في اطار السقيا اي توفير مياه صالحة للشرب بهدف تنمية المناطق الريفية في السودان

## 8. الحلول المقترحة للعينة

توصلت المنظمة لمجموعة من الحلول المتعلقة بمشكلة العينة والتي يمكن ان توفرها والتي كانت تتمثل في كيفية الاستفادة من المياه الجوفية في تنمية المناطق الريفية عن طريق حفر بئر جوفية بمواصفات قياسية مع توفير خزان لحفظ الماء وهذا ما قامت المنظمة بالعمل عليه.

## 9. من قام بحل المشكلة وعلاقته بالبيئة المحيطة بالعينة

بعد دراسة الحالة المتعلقة بمنطقة المشروع وهي في ولاية الجزيرة محلية المناقل منطقة دار خالد والظروف المحيطة بالمنطقة ، تحصلت المنظمة علي تمويل لتنفيذ المشروع بدعم من صاحب السمو الملكي الامير نواف بن محمد بن عبدالله آل سعود بالاستعانة باحدي الشركات الهندسية المتخصصة في تنفيذ مشروعات الآبار الجوفية ، ليس هناك ارتباط مباشر بين المنظمة وبيئة العينة ولكنها في اطار عمل المنظمة الذي يهدف الي البحث عن مشكلات المجتمعات الريفية في السودان وبالتالي تطويرها وهو واحد من اهداف المنظمة.

## 10. الحلول التي وفرها التصميم الجديد

نجح التصميم او المشروع في توفير حلول جزرية لمشكلة المياه في منطقته بصورة فعالة عن طريق توفير مياه نغية صالحة للاستخدام الآدمي مما ساعد علي تنمية منطقة دار خالد والمناطق التي تجاورها ، وهذا بدوره ساعد في توفير بيئة آمنة لمواطن المنطقة.

## 11. مدى مواءمة الحلول للبيئة والمجتمع

هناك تناسب تام بين الحلول المتعلقة بالتصميم مع متطلبات البيئة المحيطة به ويتضح ذلك جلياً في عدم خلق اي مشكلات بيئية قد تؤثر مستقبلاً او تحدث اي تغييراً مناخياً نتيجة لوجود هذا المشروع، كما ان الحلول وجدت قبولاً كبيراً من مجتمعات المنطقة نسبة لعدم البعد عن مكونات البيئة وهذا يجعل الحلول اكثر مواءمة للبيئة والمجتمع.

## 12. تصنيف العينة من حيث اسلوب التصميم الذي اتبعته المنظمة في عملية تطوير العينة (التصميم بالمشاركة المباشرة، المشاركة بالمعلومات، التصميم المنعزل).

اتبعت المنظمة اسلوب التصميم المنعزل وهي احدي طرق التصميم عن طريق جلب والقيام بتوفير جميع متطلبات التصميم من مواد وتمويل واشراف.

## 13. تقييم الباحث للعينة من حيث جوانب التصميم (الهيكل ، الوظيفة، الإستخدام ، الشكل الجمالي).

يرى الباحث من خلال الملاحظة والتحليل الذي قام به ، ان العينة قيد الدراسة تتمتع بمواصفات جيدة من ناحية الهيكل الانشائي في مختلف عناصرها او المكونات الرئيسية للعينة ، اما فيما يتعلق بالوظيفة ايضاً نجحت العينة المدروسة في أداء الوظيفة وحققت الاهداف المرجوه بصورة ممتازة بالاضافة الي سهولة الاستخدام نسبة لعدم التعقيد في الاستخدام ، اما من الناحية الجمالية ليس هنالك مساحات لدخول الجوانب الجمالية بوضوح نسبة لسيطرة الجانب الوظيفي بصورة اكبر.

## 14. صور للعينات قبل وبعد التعديل لم تكن هناك تعديلات علي تصميم سابق انما تم جلب منظومة كاملة

وتم تنفيذها بمواصفاتوجودة عالية



صورة رقم (3،4،14) توضح شكل المشروع (منظمة ظلال الرحمة الخيرية 2017م)



صورة رقم (3،4،15) توضح مشروع السقيا (منظمة ظلال الرحمة الخيرية 2017م)



صورة رقم (3،4،16) افتتاح المنظمة للمشروع  
(منظمة ظلال الرحمة الخيرية 2017م)

### 3-1-7 العينة رقم (7)

1/ اسم العينة

ثلاجة الطين

2. الجهة:

جامعة الفاشر بالتعاون مع منظمة براكتيكال أكشن (السودان)

3. تاريخ العينة 2001م

4. مشكلة العينة

عدم وجود ثلاجة لحفظ الخضار وانعدام الطاقات التشغيلية في المناطق الريفية. بدأ المشروع لأول مرة

من خلال العمل العملي في

2001 بعد البحوث التي أجراها مدير البلد محمد مجذوب الذي سمع عن الفكرة يجري الترويج له من قبل معلم يدعى محمد أبا في نيجيريا. بعد التجارب الناجحة أجرته الحركة العملية وجامعة الفاشر لقياس قيمة ثلاثيات الطين في الحفاظ عليها المواد الغذائية وتمديد العمر الافتراضي للخضروات ، تم تدريب 21 سيدة من الفاشر رابطة لصناعة الفخار على كيفية جعل برودة. تم تركيب وعاء فخاري بغطاء داخل وعاء أكبر مع طبقة عازلة من الرمال بينهما. هذا الرمال الطبقة يمكن أن تبقى باردة عن طريق إضافة الماء بشكل منتظم فترات (عادة مرتين في اليوم) ، وبالتالي توفير مساحة التخزين المبردة بأقل تكلفة.

### 5. مشكلة المجتمع المحلية

معظم الناس الذين يعيشون في المناطق الريفية والعديد من الذين يعيشون في المناطق الحضرية لا تستطيع شراء ثلاثة كهربائية مما يترتب عليه عدم توفر أماكن لحفظ الخضار ابتكرت ثلاثة الطين والتي يمكن أن تعمل كبديل مناسب.

### 6. المكونات

وعائين من الفخار يختلفان في الحجم ، الرمل ، الماء ، فتحات

### 7. مجال العينة

الغذاء والصحة

### 8. الحلول المقترحة للعينة

تم تركيب وعاء فخاري بغطاء داخل وعاء أكبر مع طبقة عازلة من الرمال بينهما. هذا الرمال الطبقة يمكن أن تبقى باردة عن طريق إضافة الماء بشكل منتظم فترات (عادة مرتين في اليوم) ، وبالتالي توفير مساحة التخزين المبردة بأقل تكلفة. كما يتبخر الماء في الرمال من خلال سطح وعاء الخارجي ، يحمل الحرارة ، وسحبها بعيدا عن اللب الداخلي ، وبالتالي تبريد داخل وعاء الداخلية.



## 9. من قام بحل المشكلة وعلاقته بالبيئة المحيطة بالعينة

بدأ العمل محمد مجذوب الذي سمع عن الفكرة يجري الترويج له من قبل معلم يدعى محمد أبا في نيجيريا. تم جلب التصميم من بعد واجريت التجارب الناجحة والحركة العملية وجامعة الفاشر لقياس قيمة ثلاثيات الطين في الحفاظ عي المواد الغذائية وتمديد العمر الافتراضي للخضروات وهي شراكة في المشروع بين المنظمة والباحثين وجامعة الفاشر ، وهناك علاقة وثيقة بين الباحث والمجتمع لانه يمثل فرد من داخل البيئة.

## 10. الحلول التي وفرها التصميم الجديد

الحفاظ على الغذاء هو قضية مهمة في مناخ قاسي في شمال دارفور في السودان. الحرارة والغبار تحمل خسائرها المحاصيل الثمينة عندما يكون حصاد جيد يتطلب عملية حيوية للحفاظ على المنتجات في حالة السوق الصغيرة القابلة للبيع،

أثبتت الثلجة بانها ناجحة وكان ذلك اختبار علي عدد من الخضروات المختلفة على سبيل المثال أظهرت الاختبارات

أن هذه الخضروات يمكن أن تبقى طازجة لما يلي من الوقت

مقدار الوقت:

1 الطماطم - 3 أسابيع

2 البامية - اسبوعين

وفر التصميم حلولاً تكاد تكون ممتازة بالمقارنة مع مدخلات المشروع التي تتصف بالبساطة والتي تمثلت في توفير مناخ بسيط داخل ثلاثية الطين يمكن ان يحافظ علي الخضروات لفترة طويلة جدا تؤدي الوظيفة التي صممت من اجلها.

## 11. مدي مواعة الحلول للبيئة والمجتمع

يعتبر تصميم ثلاجة الطين من اكثر المشروعات موائمة للبيئة من حيث مكونات المنتج وهي الفخار وهذا نتيجة لعدم تأثر البيئة بمخلفات المنتج،بالإضافة الي عدم دخول اي من المنتجات المتعلقة.

12. تصنيف العينة من حيث اسلوب التصميم الذي اتبعته المنظمة في عملية تطوير العينة (المشاركة المباشرة، المشاركة بالمعلومات، التصميم المنعزل).

اتبع الباحثين المقيمين علي امر تنفيذ المشروع والإشراف عليه أسلوب التصميم بالمشاركة وهو يعتبر من أفضل وانجح اساليب التصميم وخاصة في المشروعات التي تتعلق بالمناطق الريفية التي تتسم بالبساطة وشرح المعلومات النظرية المكتوبة فقط يكون الإعتماد علي المعلومات الشفهية ونتائج التجارب العملية .

13. تقييم الباحث للعينة من حيث جوانب التصميم (الهيكل ، الوظيفة، الإستخدام ، الشكل الجمالي).

بعد الإطلاع علي تفاصيل وطريقة التصميم وتنفيذ الثلاجة ونتائج التجارب يري الباحث ان المنتج حقق نسبة نجاح عالية مقارنة باقرانه من طرق وادوات حفظ الطعام نسبة لبساطة التصميم خاصة الهيكل الذي تضمنه التصميم واعتماده علي المواد المحلية طبيعية موائمة ومتصالحة مع البيئة المحيطة بالمنتج ، بالإضافة الي تكلفته القليلة ، اما من الناحية الجمالية مقبولة الشكل تتصف بالبساطة وعدم التعقيد .



## 14. صور للعينات قبل وبعد التعديل

صورة رقم (3،4،17) توضح الشكل العام لثلاجة الخضر (براكتيكال اكشن- السودان، 2001)



صورة رقم (3،4،18) توضح الشكل العام وطريقة وضع الخضروات (براكتيكال اكشن- السودان 2001)



صورة رقم (4،3،18) و(3،4،19) توضح شكل الخضروات في اليوم الثاني (براكتيكال اكشن- السودان 2001)

### 3-1-8 العينة رقم (8)

#### 1/ اسم العينة

موقد الطين المحسن موقد (المبخر ، ) موقد حرق الفحم

#### 2. الجهة

جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا

مكتب الإجابات العملي

معهد تنمية الأسرة والمجتمع بالتعاون مع منظمة براكتيكال أكشن – السودان ، الحركة العملية – الدمازين

الحركة العملية السودان – مكتب شمال دارفور

#### 3. تاريخ العينة : أغسطس 2007

#### 4. مشكلة العينة

كانت هناك مشكلات تتعلق بالطرق التقليدية التي تتبع في صناعة الموقد المحلية وذلك ادى الي ارتفاع

نسبة الفاقد في كل عملية ، بالاضافة لحوجة الموقد لبعض التحسينات المتعلقة بنسبة الاحتراق وتقليل

استهلاك مواد الاحتراق ( الحطب ، الفحم النباتي)

#### 5. مشكلة المجتمع المحلية

تكمن مشكلة المجتمع في عدم تقبلهم لاي طرق حديثة ورفضهم للادوات الدخيلة مثل البوتجازات ومواقد

الكهرباء، فكان لا بد من تطوير الموقد المحلية وتحسينها .

## 6. المكونات

الطين البلدي العادي الممزوج بروت الحمار ، شبكة من الاسلاك المعدنية .

## 7. مجال العينة

الإستخدامات المنزلية المتعلقة باعداد الطعام ( الطهي )

## 8. الحلول المقترحة للعينة

تم وضع مجموعة من الحلول التي من شأنها تحسين الموقد وكانت كالتالي :

1/ تم وضع اسس وترتيب خطوات التصنيع ابتداءً بتجهيز الطين.

2/ تم تصميم قالب خاص بالعملية التصنيعية لتفادي اختلاف اشكال المنتجات للمحافظة علي الابعاد .

3/ تم اضافة قطعة شبكية من المعدن(إكسبندا) لتسمح بدخول الهواء من الاسفل وتشكل سطح لوقود

الاشتعال.

4/ قطع حفرة من جانب الموقد لتحسين تدفق الهواء والسماح لإزالة الرماد الذي سقط في قاع الموقد.

## 9. من قام بحل المشكلة وعلاقته بالبيئة المحيطة بالعينة

تم طرح المشكلة من قبل معهد تنمية المجتمع وتبنتها المنظمة كجهة فاعلة في مجال التنمية وتم حل

المشكلة بمساعدة اهالي المناطق المستهدفة والتي يتوافر فيها هذا النوع من المواقد دون الإستعانة بشخص

متخصص في مجال التصميم .

## 10. الحلول التي وفرها التصميم الجديد

تم تصنيف هذا الموقد كجوهر للمواقد المحسنة كما . هذا النوع من المواقد يختلف عن موقد الطين

المحسنة لأنه يتطلب قالب للمساعدة في تشكيله. انه فعال جدا ويستخدم الفحم للطبخ بدلا من الخشب. الفحم

يقع على شبكة معدنية في الجزء العلوي مما يسمح للرماد ليسقط في أسفل الموقد حيث يمكن إزالته بسهولة

. سوف يسخن الإناء بسرعة كما يمكنك وضع المقلاة علي النار مباشرة ، كما يسمح لمزيد من التهوية، أنه في تناول الجميع نسبة لسهولة الحصول علي الفحم و ليست باهظ الثمن ، تستمر عادة لمدة 2 أو 3 أيام أو عدة وجبات. الفحم هو أيضا متاح على نطاق واسع في مناطق تواجد هذا النوع من المواقد،وله ميزة أخرى هي أنه يبقى ساخناً حتى بعد أن يتم استخدام الفحم.

### **11. مدى مواعاة الحلول للبيئة والمجتمع**

تركزت الحلول علي تحسين طريقه التصنيع وزيادة فاعلية الموقد دون مراعاة لتأثير هذا الموقد علي البيئة ، فهو غير موائم للبيئة لانه يبعث بغازات ضارة في الهواء كما يمكن أن يشكل خطراً علي القطاع الغابي نتيجة لاعتماده علي الفحم النباتي ، فبالتالي هناك قصور واضح في هذا الجانب ، اما بخصوص مجتمع العينة فهو مقبول لديهم بصورة جيدة وتلقي ترحاباً كبيراً وذلك نتيجة لعدم وعي المجتمعات المحلية لتلك الممارسات التي قد تؤدي لختفاء الغابات.

**12. تصنيف العينة من حيث اسلوب التصميم الذي اتبعه معهد تنمية الأسرة والمجتمع و المنظمة في عملية تطوير العينة (المشاركة المباشرة، المشاركة بالمعلومات، التصميم المنعزل).**

اعتمد تطوير وتحسين عينة الدراسة علي اسلوب التصميم بالمشاركة والذي يتضح من نسبة مشاركة المجتمع في التطوير .

**13. تقييم الباحث للعينة من حيث جوانب التصميم (الهيكل ، الوظيفة، الإستخدام).**

لم تكن هناك جوانب واضح لدخول العملية التصميمية بكثرة نسبة لعدم حوجة المطورين للمشروع لجوانب متعلقة بالتصميم مباشرة ، كما تم دمج الهيكل الإنشائي داخل المكون الاساسي للموقد، قام بأداء الوظيفة

بشكل فعال حسب النتائج الموضحة وتقليل نسبة الفاقد والمحافظة علي شكل ثابت للموقد بالاضافة الي ميزات اخري مثل زيادة فتحات التهوية وسهولة التنظيف.

14. صور للعينات قبل وبعد التعديل



صورة رقم (21،4،3) توضح خطوات تصنيع الموقد



صورة رقم (22،4،3) توضح الشكل النهائي للموقد المحسن (براكتيكال اكشن 2007

### 3-1-9 العينة رقم (9)

1/ اسم العينة

تقنية الطباخ الشمسي ( طراز الصندوق)

2. الجهة:

شركة البدائل لتنمية الموارد البشرية بالتعاون مع مجموعة تغيير المناخ والأمن الغذائي – المركز القومي للبحوث

3. تاريخ العينة

بدون تاريخ

4. مشكلة العينة

هنالك طاقة شمسية متوفرة في السودان دائما لكن تكمن المشكلة في عدم استغلالها بصورة مثلي وخاصة المباشرة منها .

5. مشكلة المجتمع المحلية

تكمن هذه المشكلة في عدم استغلال طاقة الشمس المهدرة وخاصة في عملية طهي الطعام ، لان المجتمعات المحلية تستخدم طاقات غير متجددة والتي تتمثل في انتاج الطاقة عن طريق حرق الغطاء الغابي(الحطب) ، بالاضافة الي عدم معرفة المجتمعات المحلية لاي طرق اخري لانتاج الطاقة الا عن طريق الحريق .

6. المكونات

1. صندوق معدني مطلي باللون الاسود من الداخل

2. غطاء من الزجاج الشفاف الذي يسمح بمرور اشعة الشمس



3. عاكس من المرايات لتكثيف وزيادة الاشعة الشمسية نحو الموقد

4. حلة او اناء يحتوي علي الطعام المراد طبخه

### 7. مجال العينة

ينحصر مجال عمل العينة في الطهي واعداد الطعام

### 8. الحلول المقترحة للعينة

قام الباحث بعد إجراء الدراسات العلمية حول الموضوع وجمع المعلومات المتعلقة بعملية الطهي وحصر متطلبات العملية توجه لوضع حلول وكانت عبارة عن تصميم يتوفر فيه الحرارة المطلوبة وسهولة الاستخدام والشكل المناسب يتناسب مع الطهي وكانت النتيجة عمل تصميم ناجح.

### 9. من قام بحل المشكلة وعلاقته بالبيئة المحيطة بالعينة

قامت الباحثة مواهب من المركز القومي للبحوث بتقديم المقترح باستشارة بروفيسر صالح حمدتو وهو خبير في مجال تصنيع المواقد الشمسية وبعض الباحثين ولمهم علاقة مهنية مع تلك الانواع من الدراسات كما لهم علاقة وطيدة بالبيئة المحيطة بالعينة نسبة لتجاربهم السابقة في مشروعات سابقة مماثلة.

### 10. الحلول التي وفرها التصميم الجديد

قدم التصميم حلاً كثيراً تتعلق باستخدام الطاقات المتجددة واهم مصدر لها وهو الشمس المباشرة في عمليات الطهي وهذا بدوره سوف يحافظ علي البيئة لانها طاقة نظيفة ، كما اوضح امكانية استخدام طاقات اخري غير الاحتراق في الطهي .

### 11. مدي موامة الحلول للبيئة والمجتمع

اظهرت الحلول المقدمة توافقاً مع البيئة بدرجة عالية نسبة لخلوها من اي انبعاث لغازات وابخرة من شأنها ان تضر بالبيئة والمجتمع الا انها اخفقت قليلا في مناسبتها للمجتمع نسبياً لارتباطها ببعض الظروف

المناخية فيما يتعلق بالقيوم وانخفاض درجات الحرارة في الشتاء بالإضافة الي عدم مناسبتها لبعض المطبوعات المحلية التي تحتاج الي بعض المعالجات في طريقة طهيها ودرجة حرارتها.

12. تصنيف العينة من حيث اسلوب التصميم الذي اتبعته المنظمة او المركز في عملية تطوير العينة (المشاركة المباشرة، المشاركة بالمعلومات، التصميم المنعزل).

تم انجاز المشروع عن طريق التصميم بالمشاركة مع المجتمعات المحلية والمستفيدين من ربات البيوت ، ويعتبر هذا الاسلوب من انجح اساليب التصميم المتبعة .

13. تقييم الباحث للعينة من حيث جوانب التصميم (الهيكل ، الوظيفة، الإستخدام ، الشكل الجمالي).

يري الباحث ان العينة قيد الدراسة ذات هيكل انشائي جيد نسبة لانه يندرج ضمن شكل التصميم كما تظهر جودة التصميم فيما يتعلق بالوظيفة بنسبة عالية واتضح جليا في عينات الاطعمة المجربة عليه ، وسهولة الاستخدام كذلك ، اما من الناحية الجمالية فهو جيد نوعا ما وذلك نسباً لمتطلبات العملية مع وجود بعض الملاحظات المتعلقة بعلاقته مع جسم الانسان وخاصة الإرتفاع.

14. صور للعينات



صورة رقم (3،4،23) توضح الشكل النهائي للموقد الشمسي



صورة رقم (24،4،3) توضح طريقة وضع اواني الطبخ داخل الموقد

### 3-2-1 نتائج الدراسة :

سوف يقوم الدارس باستعراض نتائج تحليل العينات قيد الدراسة لتوضيح ما توصلت اليه نتائج التحليل حسب متطلبات تحليل العينات التي تمت من خلال عدة محاور والتي بدورها توضح مدي اتفاق او اختلاف تلك التحاليل مع فرضيات الدراسة التي تم استعراضها من قبل .

### 3-2-1-1 النموذج الأول (2،4،3) موقد اللدايات الثلاثة 2009م

النموذج عبارة عن موقد للطهي يسمى موقد اللدايات الثلاثة نسبة لاستخدام ثلاث قواعد للتثبيت ، تم تناوله من قبل منظمة براكتيكال أكشن في السودان ، استخدم فيه مادة الطين وتم تشكيلها بطريقة علمية ومدروسة بدلا عن الحجارة التي كانت تستخدم في نفس الموقد ليعطي نفس الاستخدام مع اختلاف المميزات الاخرى ، هذا النموذج نتيجة لاجراء تعديلات علي الطريقة التقليدية المستخدمة في الريف السوداني .

وعليه نتج الاتي ومن خلال هذا النموذج تم إختزال الفكرة الاساسية في نموذج مبسط جدا مما اوجد ذلك اسلوبا جديدا في التصميم وهو ليس من الضرورة الخروج بتصميم مميز شكلا بقدر ما مطلوب الوصول الي فكرة متطورة باستخدام مواد بسيطة محلية تفي بالغرض الاساسي للفكرة.

### 3-2-1-2 النموذج الثاني(3،4،3) نموذج محراث كبايية للمحاريث التي تجرها الدواب 1990م –

1998م

النموذج ينتمي الي مجموعة الآلات الزراعية شبه الحديثة التي تستخدم في الزراعة التقليدية في مناطق كردفان ودارفور وقد بدأ العمل به في مدخل التسعينات حين سعي انسان المنطقة لادخال بعض التحسينات في مجال الزراعة التقليدية ، اهتمت منظمة براكتيكال اكشن بتطوير النموذج القديم واستبداله بأخر مطور .

بعد إجراء التحليل علي النموذجين القديم والمطور توصل الباحث الي النتائج الآتية:

أ. تم استخدام قطاعات المعادن لتصنيع هذا النموذج في ورش محلية ذات امكانيات محدودة واستبدال جميع اجزائه التي كانت مصنوعة من الحطب في السابق.

ب. تم إجراء تعديلات في الابعاد الاساسية له ،طول ، وعرض وإضافة ازرع تحكم .

ج. توصلت الدراسة الي ان الوظيفة الاساسية للمنتج تغطي علي الشكل في كثير من الاحيان مما يجعل المصمم او المنفذ لا يعطي اهتماما كبيرا لهذا الجانب كما بدى واضحا في النموذج .

د. استنتجت الدراسة ان التصميم كان موفقاً وناجحاً وعلي درجة عالية من القبول وسط المجتمع من خلال التجارب التي مر بها والتقييم الذي وجدته ، وناجحاً من حيث الوظيفة.

3-2-1-3 النموذج الثالث (3،4،6) الفصول الدراسية المتنقلة المستخدمة في مدارس العرب الرحل

2012

يتبع هذا النموذج الي منظمة اليونسيف فرع التعليم في السودان بولاية شمال كردفان ، شرعت المنظمة في تنفيذ هذا النوع من الحجرات الدراسية نسبة لحوجة المدارس المتنقلة التي تتبع لتعليم ابناء العرب الرحل في المنطقة المذكورة ، استنبطت الفكرة من المباني القديمة للمدارس الثابتة للربط بينها والمدارس وبين الثابتة ، اجري الدارس مجموعة من الخطوات والاطلاع علي المعلومات المتعلقة بنموذج الحجرة

نتج الآتي :

— لم تكن الحلول والنتائج التي قدمت متوائمة للبيئة والمجتمع لان اقامة مباني ثابتة في بيئة رعوية زراعية قد يتسبب في اتلاف الاراضي ويقلل من مساحاتها، اما من ناحية موائمة الحلول للمجتمع ايضاً هناك إخفاق واضح لان صفة الثبات التي يتصف بها المبني الدراسي لانتوافق مع اسلوب الترحال الذي تتبعه هذا المجتمعات ، خاصة اذا كان هناك احتمالية لتغيير مسار المرحال في المستقبل.

— هناك عدم توفيق من المنظمة في طريقة حل المشكلة بصورة مثالية نسبة لعدم مراعاة طبيعة المدارس المتقلة.

— تم تصميم حجرة تتكون من بناء بمواد ثابتة من الاسفل اي حوائط ثابتة ، يتكون السقف من الهيكل المعدني (الزاوية) المصمم في شكل هرمي مغطاه بي القش (سيقان الذرة محصول الدخن) لمنع نفاذ الشمس والماء ، به نوافذ للتهوية جانبية ، يحوي بداخله اثاثات بسيطة وخفيفة الوزن تصلح لجلوس التلاميذ ولكنها كانت ثابتة.

— توصلت الدراسة الي ان المنظمة لم تشرع في الاتصال بالمتخصصين في كل من مجال التصميم الصناعي او المهندسين المعماريين لتقديم المساعدة لانه مجال مشترك بين التخصصين ، انما قامت المنظمة بتنفيذ النموذج عن طريق المشورة مع معلمي المدارس وافراد من المجتمع المحلي مما اضعف مخرجات المشروع لانه اصبح شبه ثابت وليس متنقل كما يجب ان يكون.

### 3-2-4 النموذج الرابع (3،4،9) حاصدة الصمغ العربي 2009 م

النموذج عبارة عن آلة لحصاد ثمار الصمغ العربي في السودان وكانت نتائج تحليل النموذج كمايلي

— تمكن الباحث المصمم من ابتكار وتصميم آلة حصاد الصمغ العربي بطريقة علمية بحيث تكون مؤائمة تماما للبيئة ومتوافقة مع طبيعة المنطقة وغير مضره للشجرة ، وليست لها اي اثار جانبية علي الاشجار بالاضافة الي محافظتها علي جودة ونظافة المنتج، أي انها مؤائمة للبيئة وللوظيفة التي صممت من اجلها.

— نجحت المنظمة في اختيار افضل طريقة للتصميم وهي التصميم بالمشاركة المباشرة مع المجتمعات التي تمثل مجتمع الدراسة بالاضافة الي الاستعانة بالشخص المتخصص في ايجاد الحلول وتقديم المقترحات بناءً علي المعلومات العلمية المتوفرة حول المشروع ، بالاضافة الي التجارب العملية الميدانية

المباشرة وإجراء كل الاختبارات مع وجود المزارعين للوقوف علي نتائج التجارب ومن ثم تطويرها حتي وصلت الي الحلول المثلي .

### 3-2-1-6 النموذج الخامس (3،4،12) المبرد الحراري منظمة ظلال الرحمة الخيرية 2018م

شرعت العديد من المنظمات الطوعية في السودان لتوفير مشروعات تهدف الي التنمية بمختلف جوانبها ، ومن ضمن هذه المشروعات مبرد مياه الشرب ، والذي تم تصميمه من عدة عناصر وهي الطوب الحراري ، مواسير قلفنايز عالي الجودة ، صنابير مياه وبلوفة تحكم، ينحصر مجال العينة في ما يعرف بالسقيا وهي احدى طرق توفير مياه نظيفة وباردة صالحة للشرب في اماكن التجمعات.

بعد إجراء عملية التحليل للمبرد الحراري جاءت النتائج كمايلي :

أ. نجحت المنظمة في اختيار نموذج مثالي والذي تعود فكرة تصميمه الي الاستاذ عبدالعزيز الطيب حسن بجامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا بكلية الفنون الجميلة قسم التصميم الصناعي.

ب. اتباع طريقة التبريد التبخري الطبيعي دون استخدام طاقة مولدة وذلك لخفض درجة حرارة الماء مما زاد من فرص نجاح النموذج.

ج. استخدام انابيب ماء من النوع المعدني المعالج ضد الصدأ بقياس مقطع وطول يسمحان بتبريد وتخزين اكبر قدر من الماء .

د. تم توصيل انابيب المياه المدفونة داخل الوحدة بشبكة الخطوط الرئيسة للمياه لضمان تدفق المياه علي الدوام .

هـ . تم ربط صنابير الشرب في نهاية الانابيب بارتفاع يتناسب مع قياسات جسم الانسان حتي لا يكون هناك خلل يتعلق بالموصفات القياسية وبالتالي خلل في الاستخدام.

و. ينزل فائض الماء من الشرب او عند غسل اليد في حالة الرغبة في الشرب باليد – عبر فتحات صغيرة (اخرام) الي داخل الوحدة ليبلل الطوب المجروش مرة اخري وتتواصل عملية التبريد والتعويض للماء الذي خرج وهذا هو المصدر الاساسي للتبريد.

ي. وجد التصميم قبولاً كبيراً من المجتمعات المحلية بعد تطبيقها في المدارس والجامعات ، وذلك لما وفره التصميم من حلول التي كانت تتمثل في توفير مياه شرب نظيفة وباردة وآمنة في المدارس واماكن التجمعات ، بالإضافة الي تقليل التكاليف الناتجة عن استخدام مواد محلية ومتوفرة بالمقارنة مع المبردات المستوردة او المصنعة بمواد اخري ، مما دفع بكثير من المنظمات المحلية والاجنبية العاملة في المجال الطوعي من تبني الفكرة وإدراجها ضمن خططها للخدمة المجتمعة في السودان

3-2-1-7 النموذج السادس (3،4،14) مشروع سقيا ( تنمية القرى ومناطق الريف). منظمة ظلال

### الرحمة الخيرية 2017م

هذا النموذج يعتبر من النماذج التي ودرت في الدراسة وقد لايري البعض ان هناك علاقة واضحة بين هذا النموذج والتصميم من وجهة نظرهم الخاصة ، وهو يبدو كذلك من الوهلة الاولى الا ان التصميم يرتبط بكل مجالات الحياة التي تختلف في اهدافها الدقيقة لكنها تتشابه فيما بينها طالما تخدم الانسان بصورة مباشرة مادام هناك منتج و مستخدمين ، بالاضافة الي انه يرتبط مع موضوع الدراسة لرتباطه بالتنمية .

قام الباحث بإجراء تحليل شامل لهذا النموذج من منظور التصميم والتنمية وتم استخراج النتائج الآتية:

أ. اتبعت المنظمة اسلوب التصميم المنعزل وهي احدي طرق التصميم عن طريق المشاركة المادية عن توفير جميع متطلبات التصميم من مواد وتمويل واشراف.

ب. لم تجري المنظمة اي تعديلات علي تصميم سابق وانما تم جلب منظومة كاملة وتم تنفيذها بمواصفات وجودة عالية.



ج. تناسبت الحلول تناسباً تاماً مع متطلبات البيئة المحيطة به ويتضح ذلك جلياً في عدم خلق أي مشكلات بيئية قد تؤثر مستقبلاً أو تحدث أي تغييراً مناخياً نتيجة لوجود هذا المشروع، كما أن الحلول وجدت قبولاً كبيراً من مجتمعات المنطقة نسبة لعدم البعد عن مكونات البيئة وهذا يجعل الحلول أكثر موائمة للبيئة والمجتمع.

د. يفتقر النموذج للجوانب الجمالية نسبتاً لأن الهيكل الإنشائي يشكل أكثر من 90% من الهيئة الخارجية بالإضافة إلى عدم تدخل شخص متخصص في التصميم لإضافة جماليات عليه.

3-2-1-8 النموذج السابع (3،4،17) ثلاجة الخضر جامعة الفاشر بالتعاون مع منظمة براكتيكال أكشن (السودان) ، 2001

معظم الناس الذين يعيشون في المناطق الريفية والعديد من الذين يعيشون في المناطق الحضرية لا تستطيعون شراء ثلاجة كهربائية مما يترتب عليه عدم توفر أماكن لحفظ الخضار ابتكرت ثلاجة الطين والتي يمكن أن تعمل كبديل مناسب للثلاجات الحديثة ، اتضح من خلال التحليل المتعلق بالجوانب التصميمية للنموذج والتي تمثلت في شكل نتائج وهي كما يلي :

أ. استخدام خامات محلية مثل الطين مع ادخال تقنيات حديثة تتعلق بالتصنيع وبعض المعلومات العلمية يمكن ان يعطي نتائج مبهرة .

ب. اثبتت ثلاجة الطين نجاحا باهرا في حفظ بعض عينات الخضر مثل البامية والطماطم لفترة طويلة.

ج. اتبع الباحثين المقيمين علي امر تنفيذ المشروع والإشراف عليه أسلوب التصميم بالمشاركة وهو يعتبر من أفضل وانجح اساليب التصميم وخاصة في المشروعات التي تتعلق بالمناطق الريفية التي تتسم بالبساطة وشح المعلومات النظرية المكتوبة فقط يكون الإعتماد علي المعلومات الشفهية من الاهالي ونتائج التجارب العملية.

د. عدم مراعاة بعض الجوانب المتعلقة بسلامة المنتج نتيجة لامكانية تعرضه للكسر في حالة الحوجة الي ترحيله الي مسافات بعيدة ، وهذا يعود الي مادة الفخار المستخدم في التصنيع.

3-2-1-9 النموذج الثامن (3،4،22) موقد الطين المحسن جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا- معهد تنمية الأسرة والمجتمع بالتعاون مع منظمة براكتيكال أكشن – السودان ، الحركة العملية السودان – مكتب شمال دارفور أغسطس 2007

هذا النموذج ولید لشراكة بين جامعة السودان المتمثلة في معهد تنمية الاسرة والمجتمع مع منظمة براكتيكال اكشن في السودان في اطار برامج تنمية المناطق الريفية، وعليه تناولته الدراسة لما فيه من جانب يتعلق بمنتج ومستخدم فبالتالي تتبعه جوانب تصميمية، هذا النوع من النماذج يتعلق بتطوير منتج موجود اصلا ويحتاج لاضافة بعض اللمسات لزيادة كفاءته .

قام الباحث بتحليل النموذج وفق متطلبات تصميم المنتج وخاصة جوانب الاستخدام وكانت النتائج بالتالي:

أ. اعتمد تطوير وتحسين نموذج الدراسة علي اسلوب التصميم بالمشاركة والذي يتضح من نسبة مشاركة المجتمع في التطوير.

ب. لم تكن هناك جوانب واضح لدخول العملية التصميمية بكثرة نسبة لعدم حوجة مطورين المشروع لجوانب متعلقة بالتصميم مباشرة.

ج. كما تم دمج الهيكل الإنشائي داخل المكون الاساسي للموقد.

د. انحصرت الحلول علي تحسين طريقه التصنيع وزيادة فاعلية الموقد دون مراعاة لتأثير هذا الموقد علي البيئة ، فهو غير موائم للبيئة لانه يبعث بغازات ضارة في الهواء كما يمكن أن يشكل خطرا علي القطاع الغابي نتيجة لاعتماده علي الفحم النباتي ، فبالتالي هناك قصور واضح في هذا الجانب ، اما بخصوص

مجتمع العينة فهو مقبول لديهم بصورة جيدة وتلقي ترحابا كبيرا وذلك نتيجة لعدم وعي المجتمعات المحلية لتلك الممارسات التي قد تؤدي لختفاء الغابات.

**3-2-10 النموذج التاسع (3،4،23) – تقنية الطباخ الشمسي ( طراز الصندوق) المركز القومي للبحوث شركة البدائل لتنمية الموارد البشرية بالتعاون مع مجموعة تغيير المناخ والأمن الغذائي . قامت الباحثة مواهب من المركز القومي للبحوث بتقديم المقترح باستشارة بروفيسر صالح حمدتو وهو خبير في مجال تصنيع المواقد الشمسية وبعض الباحثين ولمهم علاقة مهنية مع تلك الانواع من الدراسات كما لهم علاقة وطيدة بالبيئة المحيطة بالنموذج نسبة لتجاربهم السابقة في مشروعات سابقة مماثلة.**

النموذج عبارة عن تصميم طباخ شمسي تتوفر فيه الحرارة المطلوبة وسهولة الاستخدام والشكل المناسب يتناسب مع الطهي وكانت النتيجة كالآتي:

أ. تصميم نموذج متكامل استخدمت فيه ايسط طريقة وهي الطهي عن طريق تجميع الطاقة المباشرة في الطهي .

ب. قدم التصميم حلاً كثيراً تتعلق باستخدام الطاقات المتجددة واهم مصدر لها وهي الشمس المباشرة في عمليات الطهي وهذا بدوره سوف يحافظ علي البيئة لانها طاقة نظيفة ، كما اوضح امكانية استخدام طاقات اخري غير الاحتراق في الطهي .

ج. تميز التصميم بشكل مقبول بصرياً يتناسب مع متطلبات الوظيفة .

د. اظهرت الحلول المقدمة توافقاً مع البيئة بدرجة عالية نسبة لخلوها من اي انبعاث لغازات وابخرة من شأنها ان تضر بالبيئة والمجتمع.

هـ . اخفق النموذج قليلا في مناسبته للمجتمع نسبياً لارتباطه ببعض الظروف المناخية فيما يتعلق بالقيوم وانخفاض درجات الحرارة في الشتاء بالإضافة الي عدم مناسبتها لبعض المطبوعات المحلية التي تحتاج الي بعض المعالجات في طريقة طهيها ودرجة حرارتها

## الفصل الرابع

### 4 – 1 تفسير ومناقشة النتائج

بناءً على إجراءات البحث التي إستخدمها الباحث والأدوات مثل المقابلات والزيارات الميدانية والملاحظات و تحليل العينات المختارة في عملية التحليل، يقوم الباحث بعرض الآتي:

### 4 – 1 – 1 مناقشة الفرض الاول / الي اي مدي ساهمت المنتجات الصناعية المطورة من

#### قبل المنظمات في تطوير وتنمية المجتمعات المحلية؟

أن المنتجات الصناعية والمعدات التي طورتها المؤسسات الخدمية والمنظمات الطوعية في السودان بغرض خلق نظم مستدامة وإدارة الموارد الطبيعية ونظم تطويرها والتي بزلت فيها المنظمات جهوداً كبيرة لتكون موائمة للتكنولوجيا الحديثة وإدخال بعض التحسينات عليها عبر العلوم الحديثة لتناسب المجتمعات النامية في ما يعرف حديثاً بجهود التصميم للتنمية Design for Development.

من واقع التحليل والإجراءات التي تمت للعينات قيد الدراسة وصفاً وتحليلاً اتضح ان للمنظمات التطوعية دوراً مهم في عملية تطوير المنتجات الذي اتضح من خلال التعديلات التي تم إجرائها علي معظم المنتجات التي ورد ذكرها سابقاً ، لذلك يري الباحث وبالإشارة الي التأثيرات المباشرة وغير المباشرة للنماذج المطورة من قبل المنظمات ومساهماتها في حل معظم المشكلات المجتمعية التي من اجلها شرعت المنظمات في حلها ، كما يري الباحث ان هذه المشروعات نجحت نجاحاً باهراً بعد تطويرها ، كما اثبتت الدراسة إن الاساليب التي انتهجتها المنظمات والمراكز البحثية ساهمت في زيادة فعالية تلك المنتجات والتي بدورها عملت علي تطوير المجتمعات المحلية وخاصة اسلوب التصميم بالمشاركة بشقيه والذي انه من افضل الاساليب التي يجب إتباعها للوصول الي نتائج حقيقية .

إشتركت مجموعة من العينات في المنهج الذي تمت به عملية التطوير ، ولكن هناك عينات لم يتم فيها إجراء اي تعديل فقط إحتاجت الي تغيير البيئة المحيطة بالمنتج.

برزت منظمة براكتياكل أكشن من خلال مجموعة العينات المتضمنة في الدراسة ومدى خبرتها في مجال تطوير المنتجات التي تهدف الي تطوير المناطق الريفية والمجتمعات المحلية عبر برامجها المختلفة ، والتي قامت بتقييم كل عينة علي حده من حيث السلبيات والإيجابيات بهدف الإستفادة منها في التطوير مستقبلاً ، وهذا ما يثبت صحة الفرضية أعلاه .

#### 4-1\_2 مناقشة الفرض الثاني: للتصميم الصناعي دور مهم في تطوير الأدوات والمعدات

##### المحلية الداعمة للتنمية في السودان.

من واقع التحليل وبناء على إجراءات البحث والأدوات التي استعان بها الباحث للتحقق من هذه الفرضية، التي توضح وتبين مساهمة التصميم الصناعي حسب المعلومات والتعريفات التي إستنتجها الباحث من خلال الوقوف على كل المعلومات والعبارات والمصطلحات التي تعرف التصميم الصناعي والمصمم الصناعي، وبناء على هذه المعلومات التي ذكرت في البحث، توصل الباحث إلي أنه هنالك غياب تام للتصميم الصناعي ومساهمته في تحسين هذه العينات، كما لاحظ الباحث أيضاً غياب دور المصمم الصناعي من خلال التحليل الذي تم للعينات كما توضحه الصور أيضاً.

فالتصميم الصناعي ك تخصص يرفع من مستوي المنتجات التي سعت المنظمات لتطويرها عبر برامجها التنموية وخاصة التي تتعلق بالمجتمعات الريفية التي تحتاج الي دراسة عن قرب واستنباط المعلومات من الافراد المحليين ومن ثم تحديد المشكلات التي تحتاج الي حلول ، وبالتالي الشروع في حلها وتقديم الحلول المنطقية للتقييم .

توصلت الدراسة عبر تحليل العينات المختارة ان هناك منظمات استعانت بالمصممين الصناعيين في تصميم وتنفيذ مشروعات تتعلق بالتنمية وهذا يتفق مع كثير من الدراسات التي توصلت الي وجود اثر للمصمم وفرق واضح بين المشروعات التي يتدخل فيها المصمم والتي يظهر عليها العلاقات الشكلية والجمالية وتوافقها مع الوظيفة بالاضافة الي علاقتها بجسم الانسان مثل مشروع تصميم مبردات المياه وتصميم آلة حصاد الصمغ العربي وهذا يثبت صحة الفرضية الثانية.

#### 4-1-3 أهم النتائج:

من خلال التحليل والعرض توصلت الدراسة الي ملخص النتائج الاتية:

1. إتباع أسلوب التصميم الصحيح يؤدي الي نتائج جيدة خاصة في المناطق الريفية المحلية نتيجة لإشراك المجتمعات المحلية في الحلول وإجراء التجارب العملية علي المنتج.
2. هناك تأثير واضح لدور التصميم بالمشاركة في عملية تنمية المناطق الريفية واتضح ذلك جلياً من نتائج تحليل المشروعات فيما يتعلق باختيار أسلوب التصميم للمشروعات الواردة في جزء التحليل.
3. هنالك منظمات ومؤسسات عديدة تعمل في مجالات تنمية المناطق الريفية المحلية دون معرفتها بطرق وأساليب التصميم والتصنيع مما يؤثر سلباً علي تسريع عملية إنجاز المشروعات وبالتالي يؤثر علي فاعليتها.
4. يتم التصميم أحياناً باستخدام اسلوب التصميم المنعزل يظهر مشكلات تتعلق ببيئة المنطقة مما يتطلب تدخل لتعديل التصميم ليتواءم مع ظروف وطبيعة المنطقة.
5. يرتبط التصميم في بعض الحالات بكثير من العوامل التي تتطلب دخول الأهالي في العملية قبل بدء التنفيذ النهائي لاجراء التجارب الأولية علي المنتج.

6. يوجد قصور في الجوانب الجمالية والشكلية في أغلب التصميمات او المشروعات التي لم يراعى فيها ذلك ويعود هذا نسبة لعدم الإستعانة بمصمم متخصص.



## 5 الفصل الخامس :

### 5-1 التوصيات

خرجت الدراسة باهم التوصيات التي تلخصت في الآتي:

1. اوصي الباحثين بالبحث المكثف في مثل هذه المشروعات وإجراء الدراسات حول تنمية المناطق الريفية.
2. يجب الاهتمام بتنمية المناطق الريفية عبر المنظمات والمؤسسات الخدمية .
3. إستغلال الطاقات المههرة المتمثلة في الطاقة البشرية والإمكانيات المادية في تطوير المناطق الريفية والطرفية في السودان.
4. وضع معايير واسس تهدف الي رفع مستوي الاهتمام بتنمية المناطق الريفية في السودان.
5. إجراء المزيد من الدراسات لمعرفة تأثير إشراك المجتمعات المحلية في التصميم .
6. تعزيز دور المصممين الصناعيين في المشروعات لتحسين الوظيفة والشكل.
7. حث الدولة علي الاهتمام بمتطلبات المناطق المحلية لمنع التدفق والازدحام.

### 5-2 الخاتمة:

سعي الدارس من خلال هذه الدراسة الي معرفة مدي تأثير وفاعلية المنظمات التطوعية علي تطوير المنتجات التي تهدف الي تنمية المناطق المحلية في السودان ، والذي كان هو الهدف المنشود للدراسة، وعليه فقد اتبع الدارس المنهج الوصفي التحليلي للعينات المفحوصة عبر آليات الدراسات التطبيقية من هذا النوع، توصلت الدراسة في التحقق من فرضياتها بالنفي أوالإثبات لما كان تدعيه الدراسة، بعدتنفيذ الإجراءات اثبتت الدراسة أن للمنظمات الطوعية في السودان مساهمه في تطوير المنتجات التي بدورها يمكن ان تطور المناطق الريفية والتي كاهم النتائج التي خرجت بها الدراسة.

## قائمة المراجع

### 12 – المراجع العربية:–

1– أبو دبسة، فداء، غيث، خلود، (2012 م)، التصميم أسس ومبادئ، الطبعة الأولى، دار الإعصار

العلمي للنشر والتوزيع.

2– أبوحجلة، ليلى، (2000 م)، تاريخ الفن النشوء والتطور، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع.

3. أحمد عبد الجواد (2000) إشكاليات البحث العلمي والتكنولوجي في الوطن العربي ، الطبعة الاولى

– دار قباء للنشر والتوزيع – القاهرة – مصر .

4. اسماعيل شوقي (2007) الفنون والتصميم – توزيع جمهورية مصر العربية – مكتبة زهراء الشرق

– الطبعة الاولى.

5. . (أنعام عيسى كاظم عجام (2015/2/28) فن التصميم).

6. ارشيف مفوضية العون الإنساني ، السودان ، الخرطوم شارع الجمهورية 2019م

7. حسين إبراهيم كرشوك (2008). دور المنظمات التطوعية في العولمة وأثرها علي المجتمع

السوداني، الطبعة الاولى – مركز دراسات المجتمع – مطابع العملة السودانية – الخرطوم – السودان.

8. خضر، سناء، (2004 م)، مبادئ فلسفة الفن ، الطبعة الأولى، دار الوفاء لنديا للطباعة والنشر،

الإسكندرية.

9. عطية، محسن، (1990 م)، تذوق الفن الاساليب ، التقنيات – المذاهب، دار المعارف بمصر.

10. محمد عزة سعد (2002) خواطر في الفن والتصميم حول آيات من القرآن الكريم ، الطبعة الاولى

– مركز النشر – نقابة مصممي الفنون التطبيقية – القاهرة ، مصر.

11. محمد إبراهيم عبيدات(2006) تطوير المنتجات الجديدة – مدخل سلوكي – الطبعة الثالثة – دار

وائل للنشر – عمان ، الاردن

12. هديل هادي عبدالامير ، جامعة بابل ، قسم التصميم ، كلية الفنون الجميلة ، 2016 /12/28،

13، ياسر سهيل (2007) التصميم – دار الكتاب الحديث.

### -المراجع الأجنبية:

1- Elliot A. Jennifer, An Introduction to Sustainable Development, Rutledge, London, 1994.

2- Papanek Victor, The Green Imperative Natural Design for the Real World, Thames and

Hudson Inc. New York 1995.

3- Papanek Victor, Design for Human Scale, Van Nostrand Reinhold Company, Inc. New York,

1983.

4- Petrosky Henry, *Invention by Design*, Harvard University Press, London, 1996.

5- Poston David, *The Blacksmith and the farmer*, Intermediate technology Publications, London, 1994.

6- Pugh Stuart, *Total Design*, Addison Wesley Publishing Company, New York, 1991.

7- Rybczynski Witold, *Paper Heroes – Appropriate Technology- Panacea or Pipe Dream*, Penguin Books Harmondsworth, Middlesex, 1991.

1- Er H. Alpay & Langrish John, *Industrial Design in Developing Countries: A Review of the Design Literature*. Institute of Advanced Studies-The Manchester Metropolitan University, 1993.

2- Gomez Alfonso, *A Strategy for Effective Design Practice in Semi-Hostile Environment*, Design Policy: Design and Society Conference Proceedings, The Design Council, London, 1984.

3- Idris Mohammed.S.M, *a Framework for Design Policies in the Third World*, Design Policy: Design and Society Conference Proceedings, The Design Council, London, 1984.

4- Jensen Lois, *Developing Countries Begin Grappling with Urban Woes*, W Development Magazine, September 1988, UNDP, New York.

1↑ Eric E. Otenyo, "Part II: Administrative Development and Development Administration" • emeraldinsight, Retrieved 7-7

2 ب أ "What is Development Administration ", managementstudyguide, Retrieved 7-7-2018.

Edited

↑ "Development Administration: Concept & Features", aspirantforum, Retrieved 7-7-2018.

Edited



صورة رقم (5-1) توضح جانب من تنفيذ مشروع السقا التابع لمنظمة طلال الرحمة الخيرية



صورة رقم (5-2) توضح جانب من مراحل تركيب مشروع السقا التابع لمنظمة طلال الرحمة الخيرية



صورة رقم (3-5) توضح افتتاح مشروع السقا التابع لمنظمة طلال الرحمة الخيرية  
المصدر: منظمة طلال الرحمة الخيرية / السودان الخرطوم



صورة رقم(4-5) توضح الطريقة التقليدية لحصاد الصمغ العربي الصورة من ارشيف منظمة براكتيكل اكشن  
المصدر: منظمة براكتيكل اكشن السودان 2009م



صورة رقم(5-5) توضح احد المزارعين التقليديين في عملية حصاد الصمغ العربي  
كما يوضح ارتفاع شجرة الهشاب ، المصدر: منظمة براكتيكل اكشن السودان 2009م





صورة رقم (5-6) لبعض المنتجات التي تم طهيها باستخدام الموقد الشمسي الصورة تتبع للمركز القومي للأبحاث



صورة رقم (5-7) توضح الشكل النهائي لمشروع الموقد الشمسي التابع للمركز القومي للأبحاث



صورة رقم (5-8) تظهر طريقة وضع اواني الطبخ داخل الموقد الشمسي مع توضيح زاوية ميلان العاكس



صورة رقم (5-9) مبرد مياه الشرب من تصميم المصمم الصناعي الاستاذ عبدالعزيز الطيب

لصالح منظمة ظلال الرحمة 2017م



صورة رقم (5-10) توضح طريقة الشرب لآحد التلاميذ من المبرد الحرارى المصدر: منظمة ظلال الرحمة الخيرية

2017م



صورة رقم (5-11) تبين الورشة التدريبية لتعليم خطوات ومراحل تصنيع ثلاجة الطين الصورة مأخوذة من ارشيف

منظمة براكتيكال اكشن السودان 2001م



صورة رقم (5-12) المرحلة النهائية التي توضح شكل ثلاجة الطين الصورة مأخوذة من ارشيف منظمة براكتيكال اكشن

السودان 2001م



صورة رقم (5-13) كانون الطين البلدي المطور من قبل المنظمة في منطقة دارفور 2009م



صورة رقم (5-14) توضح احدي المشروعات التي ساهمت منظمة براكتيكال اكشن في تطويرها





صورة رقم (5-15) لسيدة تمل علي يدها مراث كبايية الذي تجره الدواب الذي تم تصميمه من قبل منظمة براكتيكال  
اكشن 1990م



صورة رقم (5-16) التي توضح امكانية جر المحراث المصمم بواسطة المنظمة بمجموعة مختلفة من الدواب بما فيها

الإبل 1998م



صورة رقم (5-17) لآحد الحجرات الدراسية المستخدمة في مدارس العرب الرحل بمنطقة شمال كردفان قبل تطويره من قبل منظمة اليونسيف من ارشيف المنظمة بدون تاريخ



صورة رقم (5-18) لحجرة دراسية توضح التصميم الجديد المنفذ من جانب منظمة اليونسيف 2011م



صورة رقم (5-19)



صورة (20،5) توضح الفرق بين الحجرات الدراسية القديمة والمطورة من قبل المنظمة

## إستمارة بيانات شخصية عن أعضاء اللجنة التمهيدية

منظمة.....

1. الاسم : .....

2. السكن .....رقم المربع.....رقم المنزل.....

3. عنوان العمل .....رقم الموبايل.....

4. المؤهل الاكاديمي .....

5. مكان العمل السابق.....

6. مكان العمل الحالي .....

7. العضوية في منظمات اخري تذكر المنظمة – إسمها وموقعها

..... ●

..... ●

..... ●

8. شخصين يمكن الرجوع اليهم

الاسم .....موقع العمل .....الهاتف.....

الاسم .....موقع العمل .....الهاتف.....

(أقر بأن المعلومات المذكورة أعلاه صحيحة).

الأسم ..... التوقيع..... التاريخ..... مفوضية

العون الانساني، إستمارة البيانات (2006م)